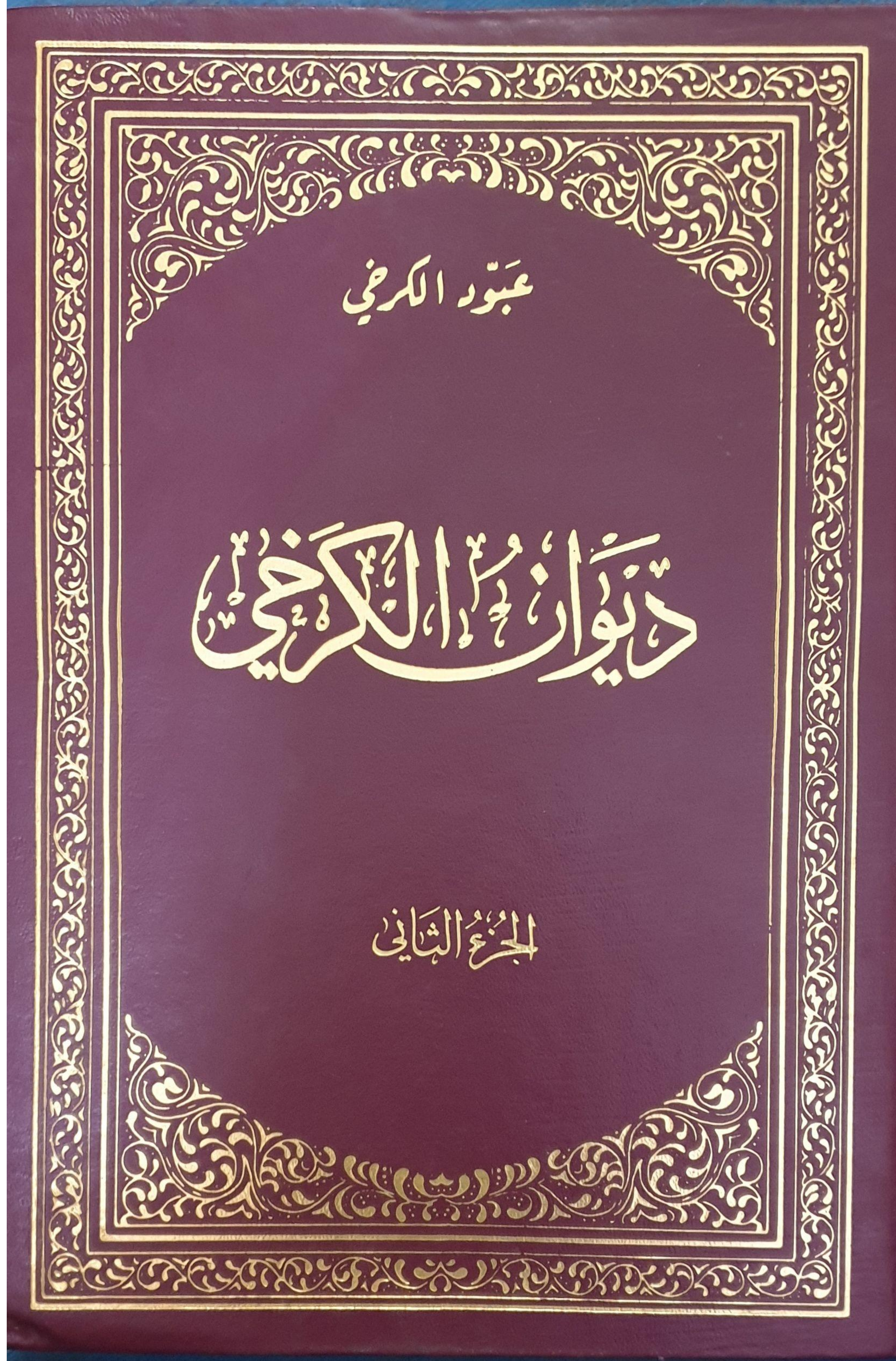

عبود الكرخي
ديوان الكرخي
الجزء الثاني

عبّود الكرخي



ديوان الكرخي

الجزء الثاني

الشاعر الكرخي
في سطور

❋ الشاعر الكرخي هو عبود بن الحاج حسين السهيل وأمه زهرة آل ناصر والكرخي لقبه .

❋ ولد عام ١٨٦١ في جانب الكرخ من بغداد .

❋ ينتسب إلى فرقة (البوطيف) من عشيرة (البوسلطان) المنحدرة عن قبيلة (زبيد) .

❋ كان والده واسع الثراء يتاجر بالإبل والجلود بين بلدان الشرق الأوسط.

❋ أدخله والده (الكتاتيب) ببغداد في السادسة من عمره على عادة الناس في ذلك الوقت فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وأطلع على الكتب المعاصرة التي يسرّها له والده في مختلف العلوم الدينية والآداب العربية .

❋ ترك الكتاتيب في الثانية عشرة من عمره فأخذ يرتاد حلقات الدرس في مساجد بغداد والكاظمية .

❋ عندما تجاوز الرابعة عشرة من عمره ودلف إلى الخامسة عشرة دفع به والده إلى الحياة العملية فكان يرافقه في قطارات الإبل إلى إيران والشام ومصر وتركيا والبلاد الحجازية .

❋ وقد طبعته هذه السفرات بطابع الصلابة وخشونة العيش كما أنها أججت شاعريته ، وفي ذلك الحين بدأ ينظم الشعر باللهجة البدوية .

❋ ظل يزاول هذا العمل وينظم الشعر حتى بلغ الخامسة والثلاثين وفي تلك الأثناء توفى والده فعاد إلى بغداد واستقر فيها .

❋ تزوج في العشرين من عمره وبعد فترة من الزمن توفيت زوجته

فتزوج ثانية ثم توفيت فتزوج بثالثة فتوفيت أيضاً فتزوج برابعة وهي الأخيرة وكان عمره آنذاك ستين عاماً وقد أنجب من نسائه خمسة أولاد وثلاث بنات .

* وفي عام ١٩٠٨ اشترك مع بيت عارف أغا فانشأوا شركة لنقل المسافرين بين أمهات المدن العراقية ، وكان وكيلاً عاماً لها في بغداد ، وكانت العربات الكبيرة التي تجرها الخيول هي الوسائط المستعملة آنذاك في النقل .

* وفي عام ١٩١١ قدمت إلى العراق بعثة هندسية ألمانية لإنشاء سكة حديدية بين بغداد وسامراء ، فأخذ الكرخي على عاتقه تعهد تجهيز أفراد البعثة بالأرزاق ، واستطاع في فترة قصيرة من الزمن أن يتقن اللغة الألمانية .

* وفي عام ١٩١٤ أعلنت الحرب العظمى وكانت تركيا ـ حليفة ألمانيا ـ طرفاً فيها فكان طبيعياً أن يساهم العراق في هذه الحرب بحكم تبعيته للدولة العثمانية ، وتقرر آنذاك توجيه حملة من العراق لمحاربة روسيا من ناحية إيران ، وبما أن الكرخي كان يتقن اللغات الألمانية والتركية والفارسية والكردية فضلاً عن إلمامه بمعظم اللهجات المحلية فقد عهدت إليه السلطات العسكرية مهمة الترجمة وتجهيز الحملة من العراق بالمواد الغذائية والخيول والمواشي وابتياع الأسلحة المتيسرة لدى الأهالي .

* وفي إحدى المعارك الحامية وقع الكرخي أسيراً لدى الجيش الروسي ثم ما لبث أن هرب من معسكرات الأسرى والتحق بالحملة التركية ثانية .

* كان الكرخي مع الحملة على الحدود الإيرانية الأفغانية الروسية عندما أعلن المغفور له الملك حسين بن علي ثورته الكبرى على الأتراك

عام ١٩١٦ فغادر موقعه سراً والتحق بأخوانه المجاهدين وظل طوال مدة الثورة مطارداً من قبل السلطات العسكرية التركية يعيش بين القبائل العراقية في القرى والأرياف حتى أعلنت الهدنة بنجاح الثورة فعاد إلى بغداد.

* وفي عهد الاحتلال الإنكليزي للعراق أنشأ لنفسه مزرعتين في (المحمودية) هما (شطيطان والسليمية) وظل يزارع فيهما عدة سنين عجاف خسر في أعمارها عشرة آلاف ليرة ذهبية حتى إذا أصبحت أراضيه دانية القطاف اندلعت نيران الثورة العراقية فاشترك فيها بعزمه وشعره وأخذ يمد الثوار بما تغله أراضيه من حبوب ومؤن، ثم ترك مزارعه وقصد بغداد حيث أخذ ينشد القصائد الوطنية في جامع الحيدر خانه، وعند ذلك فكرت السلطات المحتلة في طريقة للإنتقام منه فأوعزت إلى (المستر أوستن) الحاكم السياسي للواء بغداد آنذاك فانتزع منه الأراضي، وقد لاقى ابتداء صنوف الإرهاق من قبل سلطات الري البريطانية وعلى رأسها المهندس الهندي (بابا جوشي) بقصد تعجيزه وإجباره على ترك أراضيه، وللشاعر قصائد رائعة في وصف تلك الفترة القاسية.

* وحين دعاه الحاكم العسكري بعد إلقائه عدداً من القصائد الحماسية في جامع الحيدر خانه نصحه بتقديم تعهد كتابي بعدم نظم هذا النوع من الشعر، ولكنه صرخ في وجهه: «إنكم قد ألحقتم بنا عاراً لا بد أن نغسله بدمائنا ولا بد أن أغسله بقصائدي فلا بأس عندي أن أكتبها بدمي».

* وفي بواكير الحكم الوطني وحين طبقت شهرته الآفاق حيث أخذت الصحف المحلية تنشر له الروائع من شعره اقترح عليه الكثير من أصدقائه إصدار جريدة، وفي عام ١٩٢٧ أصدر جريدة (الكرخ) حيث لاقى بسببها الكثير من العنت فسجن وأوقف وهدد بالاعتقال وسيق إلى المحاكم عدة مرات.

❋ اشتغل في ميدان الصحافة ستة عشر عاماً لاقى خلالها ضروب الشدة والإرهاق فأغلقت جريدته ست عشرة مرة فاضطر إلى إصدار عدة صحف منها (الكرخ وصدى الكرخ وصدى التعاون والمزمار والكرخي والملا).

❋ وفي عام ١٩٣٣ أنشأ له مطبعة باسم (مطبعة الكرخ).

❋ وفي العام نفسه طبع الجزء الأول من ديوانه.

❋ كان مولعاً بالأسفار فزار أكثر المدن الأوروبية والعربية.

❋ كان يتمتع بمنزلة رفيعة لدى أصحاب الجلالة المغفور لهم فيصل الأول وعلي وغازي الأول وفي مرة قال له جلالة الملك فيصل الأول ـ اعتزازاً به ـ وهو يصافحه: «يا كرخي أنا معجب بك وبشعرك».

❋ وكان ينظر له المغفور له الملك غازي الأول نفس النظرة التي ينظرها والده الأجل ومما قاله له مرة بالحرف الواحد: «أنا يا كرخي أنظر لك بالعين التي كان ينظر بها لك والدي وأودك كما كان يودك فلا تقطع رجلك... داوم على المجيء إليّ».

❋ وقد تكرم عليه أصحاب الجلالة ملوك العراق بهدايا نفيسة كثيرة منها قطعة أرض واسعة في محلة الوزيرية ببغداد أهداها له المغفور له غازي الأول المعظم، وساعة ذهبية منقوش عليها التاج الملكي والحرف الأول من اسمه الكريم.

❋ وقد نشرت جريدة (الأخاء الوطني) في عددها الصادر يوم وفاة الراحل العظيم فيصل الأول في معرض تعداد الشعراء والزعماء الذين كانوا موضع رعاية جلالته ما نصه: «أن الراحل العظيم لطالما يرسل على الكرخي ليتسلى بسمره في الليالي الطوال ولكي ينشده الكرخي بعض قصائده الغرر الحسان وكثيراً ما أخذ صاحب الجلالة منه بعض قصائده التي يستحسنها فيحتفظ بها».

* وكذلك كان موقف المغفور له الملك علي المعظم ، فجلالته كان من المعجبين كل الإعجاب به و بشاعريته وقد أخذ منه الكثير من غرر قصائده واحتفظ بها .

* اشتهر الشاعر الكرخي في ملحمته الذائعة الصيت (المجرشة) ، وفي شعره السياسي والاجتماعي والانتقادي الذي أنشد كثيراً من منظوماته في راديو (قصر الزهور العامر) والإذاعة اللاسلكية العراقية ، كما أنه اشتهر بالشعر الغنائي حيث أملئت أكثر مقاطيعه في أسطوانات ، وقد أذاع راديو (دلهي) قصائد عديدة له في شتى المواضيع التي نظم فيها .

* أعجب بشاعريته أعلام الأدب والشعر في العراق وكذلك المستشرقون الأجانب كالأستاذ ماسينيون الفرنسي وآشتريك البافاري ، كما أشاد به أعلام اللغة في العراق والبلاد العربية كالأب أنستانس ماري الكرملي وأوغسطين مرمرجي الدومينيكي .

* ترجمت (المجرشة) إلى اللغة الفارسية ونشرت في جريدة (شفق سرخ) الطهرانية عام ١٩٣١ .

* نشرت دائرة المعارف الأمريكية عام ١٩٤٨ ترجمة وافية لحياته في مجلدها الخاص بأعلام الأدب في العالم .

* اشتهر بمواقفه الوطنية والقومية فكان ينظم المظاهرات ويقودها بنفسه ـ حيث كان يحمل على أكتاف الجماهير ـ وكان مرة على رأس مظاهرة قويمة كبيرة لتأييد مشروع انضمام سوريا إلى العراق تحت تاج غازي العظيم حيث صادف مرور موكبه الملكي في الشارع فتوقف قليلاً بسبب تراص الجموع فتقدم الكرخي من جلالته وحياه تحية حماسية فرد عليه بقوله الكريم «فلتعش يا كرخي» ، ثم مر موكبه العظيم والجموع تصفق له بحماس شديد.

* كان على رأس الداعين إلى تشجيع المنتوجات الوطنية والاستغناء عن المنتوجات الأجنبية فكانت السدارة الوطنية المصنوعة من

(الجبن) لا تفارق رأسه، ثم أنه استبدلها بسدارة مصنوعة من جلد (الليسه).

* كان الشاعر الكرخي دقيق الملاحظة فلا يترك مناسبة تمر على العراق دون أن يسجلها شعراً، لذا فإن مجاميع شعره تتضمن معالجات شاملة لأغلب الأوضاع الاجتماعية والسياسية في العراق.

* حينما كان يحضر جلسات المجالس النيابية ويستقر في شرفة الصحفيين كان بعض النواب يتهامسون محذرين بعضهم البعض من الوقوع في الأخطاء الخطابية لئلا تنوشهم سهام نقده لأنه كان مشهوراً بمداعباته الطريفة للنواب.

* لقد عاش الكرخي وهو حرب عوان ضد المحتلين وقد خاطب أبناءه وهو على فراش الموت قائلاً: «إنني مبتهج لكوني عشت خادماً لبلادي نافعاً أمتي مناوئاً الإنكليز طيلة حياتي وسأكون أكثر ابتهاجاً إذا استطعتم أن تخدموا أمتكم وتنفعوها أكثر مني».

* وفي عام ١٩٤٢ انهارت صحته فجأة فانقطع عن نظم الشعر ولازم بيته حتى وافته المنية.

* توفي في اليوم التاسع من شهر تشرين الثاني ١٩٤٦ في مستشفى (دار الرشيد) ببغداد على أثر انفجار شريان دموي في دماغه، ونقل إلى مرقده الأخير في النجف الأشرف مخلفاً تركة شعرية عظيمة وتاريخاً حافلاً بجلائل الأعمال، وقد حضر مجلس الفاتحة المقامة على روحه كبار رجالات العراق من سياسيين ووجهاء وأدباء، وقد أبّنته جميع الصحف العراقية وكتب عنه أكثر الأدباء والشعراء آنذاك.

ملا عبود الكرخي
والأدب العامي

إننا لا نزال في غفلة من معرفة حياة الشعب... وهذه لا تنكشف لأول وهلة بل النظرة الأولى قد تكون على ضلال. ووسائل المعرفة كثيرة جداً منها النصوص التاريخية في الحوادث.

ومنها الاتصال بالأقوام والمعاشرة الطويلة معهم إلى آخر ما هنالك مما يصعب إحصاؤه من الأمور والوسائل العديدة. فهناك ماض تاريخي، وأوضاع مطردة مضت في هدوء وسكينة أو ما من شأنها أن يدعو إلى تهيج واضطراب إلى آخر ما هنالك.

وطريق آخر للمعرفة قد يقرب المسافة، ويبصر بالحالات، ويعرّف بالأوضاع أعني به (الأدب الشعبي)، فإنه ينزع إلى بيان روحية الأمة وأن التاريخ في الغالب، أو الأدب الفصيح خاص بطبقة لا يتجاوزها، ولا يقصر الأمر على أدبنا العامي، وإنما يشمل (أدب البادية)، و(أدب أهل الأرياف) على اختلاف أصقاعهم وأنحائهم وهو كثير. ففي هذه الأنواع، والضروب نرى الأفراح والأتراح والصخب، والانزعاج، والنفرة والمودة، وإثارة العداء والضغائن، ونشر الوقائع وتحريك الأعصاب...

وهناك كل ما يمكن الاطلاع عليه، أو الوقوف على حقيقته. وأمر آخر وهو الاتصال بالسواد الأعظم، والتعرف له، أو توجيهه واستغلال نواحيه. ومثله تدريبه في نهج سياسته، وإدارة أمره إلى آخر ما هنالك مما لا يحصى. ولا يقتصر ذلك على معرفة الماضي، بل الاتصال بالحياة اليومية من هذه الناحية.

وكنت كتبت في (أدب البادية)، ونشرت بعضه، والأمل مصروف إلى أن نعين ما يفكر به فريق من صنوف مجتمعنا، وهكذا سائر أدبنا العامي لأهل المدن، ولأهل الأرياف مما يكشف عن المجتمع، ويؤدي إلى أغراض من شأنها أن تتناول قضايا يومية، ووسائل قومية، وسائر ما

يشعر الشعب بالحاجة إليه. وليس الأمر مصروفاً إلى بيان تاريخ لهذا الأدب من الوجهة الأدبية نفسها، ومن جراء صلتها بالمجتمع، وإنما نريد أن نعلم ذلك، وأن ندرك الحالة المشهودة، وما يترتب من توجيه حق أو حسن إدارة.

وأمر مهم آخر يفيدنا في تطلع نفسيات الأهلين مثل أمثالهم و(هوساتهم)، وشعرهم العامي، وألعابهم، ومجالسهم وسائر ما يمكن الاتصال به من دوابهم وإبلهم وخيولهم وبيوتهم ومأكولاتهم ومشروبهم، ونباتهم ووديانهم، وجبالهم ووهادهم ومياههم، وصيدهم وغزوهم إلى آخر ما هنالك مما يصح تثبيته.

وهذا ما نراه واجب المعرفة، وإن شعر الأستاذ المرحوم (الملا عبود الكرخي) صفحة مهمة منه، فإنه تألم لما شعر به الشعب وأبداه بلسان السواد الأعظم في نظمه ونثره، فجلا عن صفحة كانت مهمة من حياة الشعب في آماله وآلامه، فكان من الوجهتين الأدبية والصحافية خير بيان وجريدة (الكرخ) تعد بحق (لسان الشعب) ولا تهمنا (النواحي الصحافية) إلا أنها كانت واسطة نشر شعره. وديوان الكرخي معبر عنه أكثر. جاءنا مجموعاً، وموجهاً في مطالب قومية جليلة ترمي إلى إصلاح أو دخول في قضاياها اليومية، وعمل وطني من طريقه وكان يحبب ذلك من نواحيه مشوباً بجده وهزله، فيعبر عما عندهم أو وجدوا عنده مما تميل إليه نفوسهم، فخاطبهم بلسانهم. وما يرغبون فيه.

ولعل ذلك مما خلا منه الأدب الفصيح، أو كل يكلم صنفاً بلسانه إلا أن الأدب الفصيح لم يقم بهذه المهمة، أو يدعو الأمة بما تفهم أي أنهم لم يقولوا ما يفهم من سائر الناس.

ولا يهمنا ما فيه من الأمور الأخرى المشوبة به والمتصلة بنفسيته بوجه خاص. وجل ما نستخلصه أنه أقرب إلى تفهيم العامة. وقد فات أدباءنا وشعراءنا في الكثير من شعرهم أن يكون بيانهم سهلاً ممتنعاً، بل نريد أن يكون تبسطاً بلغة فصيحة لا مستعصياً بأن يدركه كل أحد فلا يحتاج إلى تفسير

أو مراجعة معجم لغوي، فعجزوا أن يخاطبوا الناس على قدر عقولهم وفهمهم، ففاز أديبنا شعره العامي.

لم تكن الرغبة عندنا مصروفة لهذا النوع أعني الأدب السهل والبيان المألوف، ولعل الترفع عن العوام، والاتصال بأرقى الطبقات جعل شعرهم يفترق بما دخله من التواء، وزاد التجافي، فاستقل كل في ناحيته، فلم يتقرّب العوام للفصحى في هذا الشعر إلا قليلاً، ولم يعدل أدباؤنا عن الكلام المعقد الملتوي.

فالمرحوم الكرخي لامس الحياة، فاكتسب الرغبة، ونال المكانة من نفوس الأمة في سوادها الأعظم، وتمكن من التعبير عن رغائبها، بل وجهها كثيراً. حاول أن يبلغ الفكرة الحقة من طريق الأدب العامي في جده وهزله، بل تمكن، وتيسر له ذلك، وأضاع أدباؤنا طريق الصواب، فحرموا تفهيم السواد الأعظم، وكان نصيب شاعرنا العامي.

ـ نعم إننا في هذا لا نريد الدعوة للأدب العامي، فإن انتشاره يعلن عنه، ولكن المهم أن يسهل أمر الاتصال بالأمة من طريق توجيه الرأي العام، وأن ننطق بما تفهم، فحرمنا القدرة، فخذلنا الطاعة في التوجيه الحق.

ويهمنا أن لا نغفل الوجهة الأدبية في شعر الكرخي، فإنه قرب لغة العامة من اللغة الفصحى، فعلاً وارتفع قليلاً عن أدب العوام بصورة لا تخل في البيان العامي، وعلم ملامسة الحياة، فكان فاضلاً في بيانه، بارعاً في تعبيره، غير قاصر عن استهداف الغرض، فصارت بعض أقواله (مضرب المثل)، بل أدمج في شعره (ضروب أمثال) عديدة.

والأدب العامي كما أوضحت ضروباً، وكان سبق لأدبائنا أن تناولوا النظم العامي من موال، وزهيري، وعتابه، ونايل، ولامي من ضروب الأدب العامي فنظموا فيه ويرجع هذا إلى أمد بعيد إلا أنه لم يخل من مسحة (ملائية) أي نظم عامي جامد جاف، ولم ينل رواجاً من جراء أنه لا يخلو من تصنع،

وتقريب من الشعر الفصيح بل هو مقلوب الفصيح، ولم يكن ناشئاً عن فطرة وغريزة ومثل ذلك فعلوا في الركبانيات وفي الميمر.

ومختارات الأستاذ الكرخي كثيرة، استظهرها كثيرون، وأكثروا من حفظها، فكانوا رواة قصائده. أدرك ذلك أدباؤنا، وشهدوا بأنفسهم درجة ميل السواد الأعظم لما يقوله.

ذكر الأستاذ الرصافي أن الكرخي استهوى الشعب وعدّه في مصّاف الأدباء الأفاضل في تقريبه العامية من الفصحى، ولهج ببيانه وإبداعه وقال انتهت إليه الشهرة في الشعر العامي، فهو شاعر مطبوع، وعليه مسحة من الفصحى وإذا أنشد كان أشد تأثيراً في النفوس، وعلى الهزل أقدر منه على الجد، وفي كلا الفنين أقدر من شعراء الفصحى على إحداث حركة في أفكار السواد الأعظم فشعره مفهوم من العامة أكثر من شعرهم.

ومن شعره فيه:

لله درّك (يا عبود) من رجل ... يا رافعاً في القوافي راية الزجل
جريت جري قدير في مزالقه ... لم تخش من زلق فيه ولا زلل
فاستقص جهدك فيما أنت قائله ... في الشعر من وصف ما في القوم من علل
فإن شعرك مرآة يلوح بها ... ما في الطبائع من وجود ومن بخل

وقال الأستاذ جميل الزهاوي:

الشعر ما قاله (الكرخي عبود) ... ففيه للأدب الشعبي تجديد
شعر يفيض من القلب المشع له ... على اللسان فما أن فيه تعقيد
فتحت للشعر أبواباً ولا عجب ... ففي يمينك للنظم المقاليد
إذا هجوت فنيران مؤججة ... وإن شدوت فأغرود وأغرود

وهكذا الأستاذ فهمي المدرس نعت شعره بـ (الثورة الأدبية)، ضمنه نبذاً اجتماعية، وبعض الوقائع نظماً ونثراً من طريق الجد والهزل، جمع في أسلوبه بين لغة العوام وما يقارب الفصحى تدريباً للعوام على الفصيح لول

شطحات قلّ أن يسلم منها شاعر طرق باب المجون، فصار تتناقله الألسن. وتتطلع إليه الأسماع... وله قدرة في ابتكار المعاني وصوغها. كان يغرد بقصائده فينجذب إليه الجمهور قسراً.

وقال الأستاذ المرحوم البناء:

توسع الشعر بألفاظه والشعر عند الكل محدود
لو وضع الكل بميزانه لزاد في الرجحان (عبود)

ولا يهمنا نقل جميع الآراء في شعر المترجم. ولعل تدقيق ديوانه يلهم أكثر مما يصح أن يقال، فإن أدبه يدعو للتفكير في لزوم إصلاح أدبنا الفصيح ولزوم تبسيطه أو نزوله من عجرفته وغروره، أو اختيار أوضاع منوعة في البيان لئلا تتغلب عليه العامية بل من الضروري أن يتمكن عندنا الأدب بحيث نستطيع أن نبلغ به آراءنا المختلف الطبقات وأن نذلل صعابه، فنخرجه من أن يكون لطبقة خاصة بعينها وإن لم نهمل هذه أيضاً لئلا يرجع النقص من الناحية الأخرى، فلا نهمل أرقى بيان أدبي ولا نكتفي بهذا النوع بل نعين درجة استعمال الألفاظ الفصيحة المستعملة عند عوامنا، فنقرب كلامنا من إفهامهم لا أن نكون عاميين، أو أن نهبط إلى مستواهم اللغوي فنقصر ونبدي العجز عن البيان في إبلاغ الفكرة. ولم ينل الأدب عندنا من العناية ما يسمو به إلى أن يتفاهم مع مختلف الطبقات، فيرضى الكل. وقد قيل قديماً (لكل مقام مقال). ولعلنا لم نشعر بالحاجة بعد، ولكننا غفلنا عن الحكمة القائلة. «كلموا الناس على قدر عقولهم وفهمهم».

واليوم لا نرى للعامية في الأمم الراقية أثراً مشهوداً في التدوين إلا بقدر، ولغتها واحدة وأن اللغة الدارجة إذا كانت فصيحة لا مانع من استعمالها. وإن التحاشي عنها يعد ترفعاً عن الشعب ولغته ولنا أن نهتم بلغتنا كما اهتم الأقوام بلغاتهم، وبذلوا الجهد في سبيل تقدمها، وأن الانجذاب لمثل الملا عبود مما يدعو للالتفات في أننا لم نتمكن من تقريب العوام من الفصحى، وأن المرحوم قربهم منها، فكانت خدمته كبيرة إلا أننا في عملنا الأدبي لم نحاول أن يعم

الأدب الفصيح فيتقدم، وينكمش الأدب العامي باتخاذ مناهج واسعة النطاق ومن أهمها تبسيط الأدب وتسهيله أو تقريبه من أفهام الشعب. . . وعندنا (السهل الممتنع) من أهم أنواع الأدب ـ ففقدناه ويا للأسف ـ .

وفي ديوان المترجم ما يعين سعة اللغة العامية، فيصح الاستفادة منها ويجب أن يدقق من وجوه عديدة، بل غيره من أدباء البادية جماعة كبيرة يصلحون أن يدققوا في شعرهم، وهكذا الشعر الشعبي لآخرين وأموراً عديدة في صفحات هذا الأدب، كانت ولا تزال مهملة.

ومن المؤسف أننا لم يكن لدينا معجم عامي يبصر بالمقابل من ألفاظه في اللغة الفصحى ليرجع إليه من تعوزه هذه المقابلة ليعوض عن العامي الذي يعرفه بفصيح يبدله به. . .

ولا شك أن المرحوم فتح باباً للبحث، وألفت الأنظار إلى (الأدب الشعبي) مما يستحق النظر والعناية الكبيرة، وأن ديوان المترجم مطبوع، متداول، فلا أتوغل في بحثه، وطبعة الجزء الثاني هذه أرجو أن تكون أكمل.

ولعل في هذه خير ذكرى للأستاذ المرحوم وبها نلتفت إلى علاقتنا (بالأدب العامي) ونستفيد من بيانه وأن ننهج في الإصلاح نهجاً قويماً فنمضي في الطريق الأحكم لإذاعة الفصحى بين العوام، فنسهل الأخذ بها، ونقلل من قواعدها بقدر الحاجة، وما يكفي لإصلاح النطق والتحرير. وموضوعنا شعر هذا الأديب ولم يكن توجيهياً، وإنما هو بيان العلاقات الأدبية بإجمال، وقد اتفقت كلمة أدبائنا على أن شعره من أفضل الشعر في الأدب العامي، ولم يبخسه أحد حقه.

وديوانه والتعرف له يهمنا أكثر من أن نعلم أنه من البوطيف من قبيلة البوسلطان من القبائل الزبيدية المعروفة، وأنه صديقنا من أمد بعيد. . .

أكتفي بهذا والله ولي الأمر.

بغداد: ١٩٥٥/٨/٢١ المحامي: عباس العزاوي

كلمة
في تركة الكرخي الشعرية

أجمع رواد الأدب في العراق على أن الشاعر الشعبي الكبير المرحوم عبود الكرخي كان أقدر من شعراء الفصحى على إحداث حركة في أفكار السواد الأعظم لأن شعره مفهوم عند العامة أكثر من شعرهم، وأنه أكثرهم تغلغلاً بين طبقات المجتمع العراقي، وأبرعهم في تصوير أحاسيسه وتسجيل أمانيه فهو لم يترك مناسبة تمر على العراق سواء أكانت سياسية أم اجتماعية دون أن يسجلها شعراً ويعمل على نشرها في محافل العامة والخاصة، وهكذا صح إجماع هؤلاء الرواد على أن شعره كان تاريخاً للمجتمع العراقي في فترتي الاحتلال والاستقلال.

إنني فيما أسطره هنا لست بمعرض التعريف بشاعرية المرحوم الكرخي فقد سبقني إلى ذلك الكثيرون من محبي شعره وعارفي فضله، كما أنه هو نفسه سبق الجميع إلى ذلك فيما نشره على صفحات جريدته (الكرخ) وما أورده في الجزء الأول من ديوانه، وما أذاعه على جمهرة المستمعين في الراديو العراقي، ولكنني أود أن أذكر أنه كان أكثر الشعراء الشعبيين إنتاجاً وأغزرهم مادة وأرقهم ديباجة، ويعود ذلك إلى عوامل عديدة منها عمره الطويل الزاخر بشتى الأحداث، وموهبته الفذة، وسعة اطلاعه على عادات وتقاليد وأمثال أهل العراق السائرة.

لقد خلف شاعرنا الكرخي تركة شعرية غزيرة إئتمنني عليها قبل وفاته بعامين، فرحت منذ ذلك الحين أي منذ عام ١٩٤٤ ولحد الآن استنسخ قصائده المكتوبة بخط يده على أوراق موغلة في القدم، واتصل بحفظة شعره الكثيرون بأمل العثور على المفقود من قصائده، كما أنني التجأت

إلى المكتبات العامة ببغداد فنقبت الكثير مما نشر في الصحف البغدادية الصادرة خلال الفترة من عام ١٩٢٢ إلى ١٩٢٧ حيث أصدر بعدها جريدته (الكرخ) وبدأ في نشر شعره فيها.

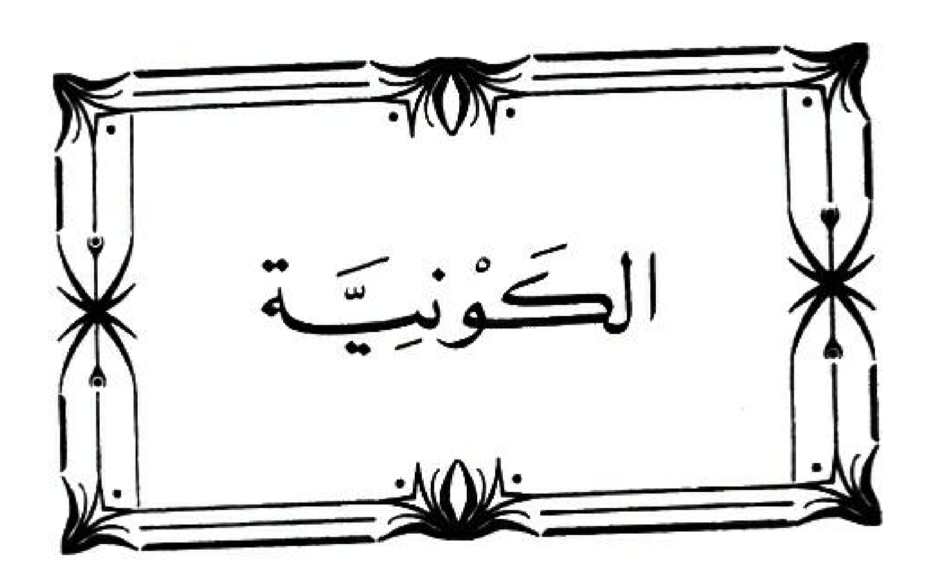
من هذه المصادر العديدة تجمعت لدي مجموعة شعرية ضخمة عملت بعدها على ترتيبها في أبواب مستقلة بحسب أغراضها ومواضيعها، وقد تأكد لدي بأن هذا الشعر يكفي لطبع خمسة أجزاء من ديوانه أو أكثر، عدا مجموعته الخاصة بالشعر المكشوف الذي أجاد في نظمه أيما إجادة.

وبعد الفراغ من استنساخ وتحقيق وتبويب شعره دلفت إلى مرحلة ثانية وهي إظهاره إلى حيز الوجود، فجرى الاتفاق مع الأستاذ رشيد عباس الصفار صاحب (مكتبة الحقوق) ببغداد على طبع ونشر الجزء الثاني من الديوان والأجزاء الأخرى التي تليه، وهكذا تم للجميع تحقيق هذه الأمنية الجميلة مدفوعين برغبة عشاق الشعر الشعبي ومطالبة الأوساط الأدبية والصحفية في العراق.

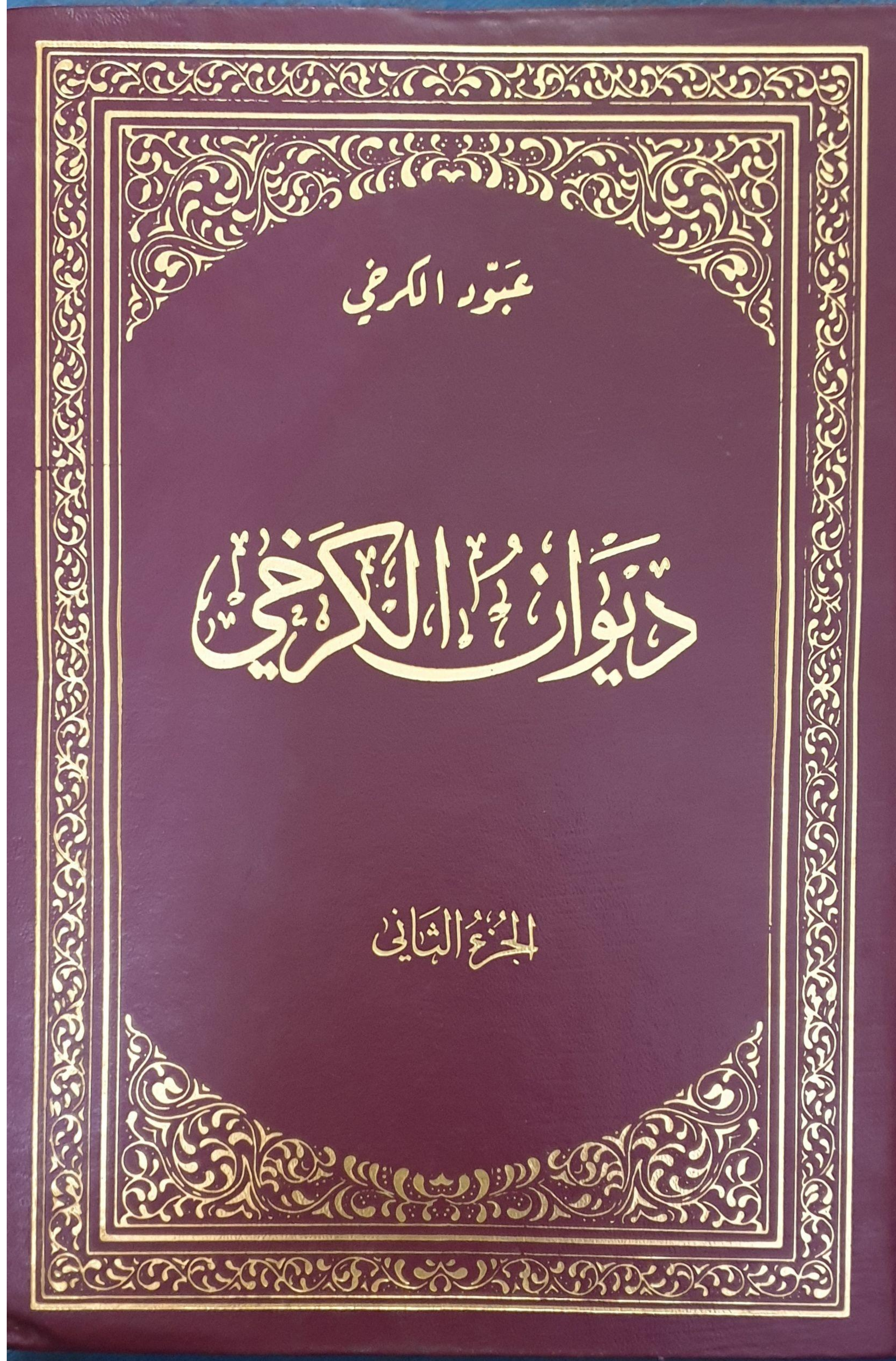
وقد حرصنا ـ قدر المستطاع ـ على إخراجه بحلة قشيبة وطباعة نظيفة، كما أننا رتبناه في اثني عشر باباً وهي: الكونية، الاجتماع، الحجاب والسفور، السياسة، مداعبة النواب، النقد والمداعبة، في سبيل الصحافة، متاعب الزراعة، في ذكر آل البيت، الرثاء، الغزل والتشبيب، المتفرقات، ثم أننا عززناه ببعض الشروح التي لا بد منها، والمقدمات التي تسهل للمطالع الكريم معرفة الغرض الذي من أجله نظمت قصائد الديوان.

وسنوالي إن شاء الله إخراج بقية الأجزاء على نفس النهج الذي سلكناه في ترتيب هذا الجزء من الديوان الذي نأمل أن يلقي من حضرات المطالعين الكرام الرضا والقبول، ومن الله التوفيه.

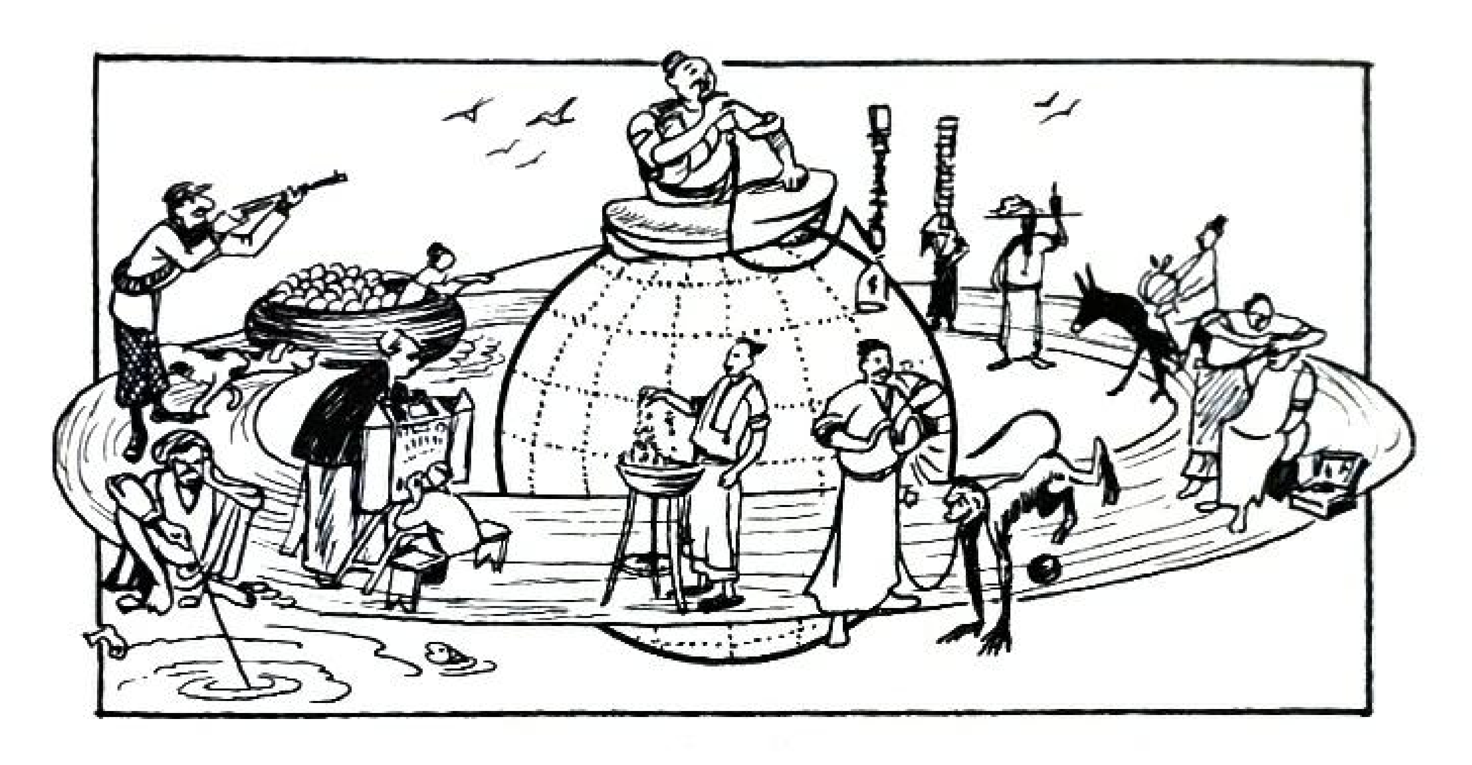
حسين حاتم الكرخي



الكَوْنِيَّة


عبود الكرخي
ديوان الكرخي
الجزء الثاني

الكونية



(كذلك عالم الدنيا فلك ينْدار   كلمن ملتهي بشغله ولازم كار)

* * *

نظمت هذه الملحمة سنة ١٩٢٥ وهي تقع في ألف بيت من الشعر، نشر جزء منها في جريدة (الكرخ) سنة ١٩٢٩، وفي هذا الجزء من الديوان ننشر ما استطعنا العثور عليه منها بين مخلفات الشاعر، وهي تتضمن وصف الكثير من العادات والمهن والصنائع التي يحترفها العراقيون وكذلك العبارات الشعبية التي تتردد على ألسنتهم أثناء مزاولتهم لأعمالهم اليومية.

اسمع هل قصيده الحاويه الأمثال وبيها موعظه ماظن نجي علبال

* * *

على بالي من امص بجمي واني وليد لهل تاريخ أعرفها وكلها بقيد

كلمن بالحيا گانص ويطلب صيد غير ان الشباك اختلفت وأشكال

أشكال اللي أهل السمج يصطادون بآلات اللي منها ايكون يكتسبون

(شص ومگيلان وفاله) ويذبون (حذافه وشبج والكرفه والنتال)[1]

* * *

وبعضاً واهس الهم (قوش بازيّه)

گال (الـگوگ والدمكش وزنگيه)[2]

(وخارشت وألاجات ورماديه

وامهات ابو خشيم وجيني وابرص عال)

ويحصل جم (تجلِد) عدهم وبچلنگات

يعني بطارف جناحه بعض ريشات[3]

(يتمّم) ولو ذب (التلك) عل صبّات

بس اسمن چلنگاته شويّه طوال[4]

---

(١) أسماء أدوات صيد الأسماك

(٢) (قوش بازيه) : كلمة أعجمية بمعنى (هواة جمع الطيور) . أما بقية الكلمات التي بداخل الاقواس فهي أسماء لأنواع الطيور .

(٣) الطير الجلد : الطير الذي لا يهرب من صاحبه .

(٤) يتمم : الطير الذي يعود إلى وكره الأصلي . (التلك) : الريش (صبات) مفردها (صبه) وهي اللوحة التي تحمل وكر الطير

من الجنحين گص وحرب (بالكومات)

بيهن (حُمُر وامساكي وحقيّات) [1]

وبعضاً (شكري وجوزي وكمرليات)

كاهن جامعيهن بالبرج و (حلال)

م عدم مهاره بصيدهن انواع

يحصل چم (نجر) قطمايحط بالگاع [2]

يكتّوله (الكومه) وبيها صاحوا : عاع

وتياهن خبط چم طير بالمنزال

إذا نزلن بعد بالتنك ميدگون وبروس (الجرايد) خرگ ميشدّون

يصطادوه بالحيله ويتكرصون

دالسله (شگف) خلفه وبيده (نوال) [3]

* * *

و (اصليب) ابتفگ يرمونها الغزلان

خوّاضة منـايا ودوم بالديّان [4]

---

(١) كومات : مفردها كومة وهي سرب الطيور . البرج : قفص الطيور حلال . مفردها حلة وهي وكر الطيور

(٢) الطير النجر هو الطير الذي لا يأتلف بسهولة

(٣) نوال : طير مقصوص الجناح يستخدم لاغراء الطيور على النزول

(٤) صليب : اسم عشيرة . الديّان : البر

بحفر (نوجه) عالمورد وبالوديان

من (يگهب) الماى ويضربه في الحال [1]

وبعضاً (بالسَلَّگ) يگنص و(طير الحر)

م يا كل مشقه يضوگ طعم المـــر

يهد (الصگر) أول والسلوگي ايمر وهوَّ بالأثر يطردهن وخيـــال

واللي يصيد بعضاً بشقه غير اطيور (گمبر والـگطه والزاغ والعصفور)

(والديج الحجل والفختي والزرزور) بجزوه وشرك لو يضربهن بحبال

* * *

كذلك عالم الدنيا فلك يندار كلمن ملتهي بشغله ولازم كار

گانص من (تتن‌چي وتكمه‌چي وعطار

واهل السمسميه وآشچي وبگال)

وبيهم (مدير) عدهم تطحن وخباز والعدهم مكينه وعلوه‌چي وكوّاز

ويوجد (تحفه‌چي والأوتچي وبزاز

واهل (الفنهره) هل يفتلون احبال

حبال (الشيبنه) فاخر من الـكبار ويوجد كنده كار ولمبه‌چي وصفار

وبيهم كركري ايبيع وبهم نجار وايلـگح نخل وامچاري والدلال

ونرجع بهم (ابو گفه) وعلى الملاح وبدو يمزون والغنامه والفلاح

---

(٩) نوجه : حفرة تشبه الخندق . يگهب : يقترب

وحتى أطفالها (مصرع وطوبه وحاح)

يفتّر الشغل أحسن من (البركـال)

يبهم عالرجل والمدهم ادكاكين   هالعـالم تره بالمصلحه ولمين

كما صرحنا بالاشغـــال مهتمين   ونادر يحصل الخالي من الاشغال

بيهم على رجله يلوج كل بغداد   (كراث اكرفس والحلبه والرشاد)

(والخس ونبگ) عدهم فرد معتاد   (دوّاره) يشيلون السلع (بسلال)

بسلال او (وِگه) يشيلونها عالروس

كيمر يعملوه (معدان) أهل جاموس [1]

ويبهم (عمله) هل يشلعون (السوس)   والـكنـاس بدرابينها وزبال

حتى (الچشمه چي) الينزح (ادبخانات)

واللي ينظّف اجـاري وبلوّعات

واهل (الصدربيكو) وابو الفرارات   واليترس (گرب) للسقه والجمال [2]

ولا تنسه الطرشچي وخزمچي ودباس

والديشمل (الطمّه) وياه چم كناس

وابو (الموّين) يسلـگ لوبيه ورواس

پاچه وعربنچيه مع الحمـــال

---

(١) وگه : قطعة سميكة من الاقمشة على شكل دائرة توضع فوق الرأس لتستقر عليها السلة .

(٢) الصدر بيكو : كلمة أعجمية بمعنى (صندوق الولايات)

ولا تنسه اليلعبون (ابجصب) لقمار وانهيي اليضرب جيب والاشرار

وابو (صندوگ الولايات) هل مكار واهل (حظ يانصيب) وكاولي وفوال

واهل (ادفوف) كثره وعدهم (الدرباش)

واليرگص (شوادي) و كولي (والدوباش)[1]

وبعد كثره اليطعن بيهم الـكداش خصة (المرده شوربه) شأوا في رجال

واهل (الابيض وبيض) واهل (لفات)

والـگازوزه (سوده) واهل (ليمونات)

و (خفافين) ليبيعون (پوتينات)

واليصنع (سرج) واللي يبيع (اجلال)

والبــلام والمهار والصبــاغ

و (الصيگل) اليعمل للتفگ (قنداغ)[2]

و (بوينجي) اليصبغ قندره (ابوياغ)

واللي يبيع ميوه وجبن هالبگال

و (ابوالبيع) اليهودي اليشتري الخلـگان

عتيق البيع والبگال بالعربان

وابو خرخاشه ليد لّلا بنص ميدان البغله والفرس واكديش حتى ازمال

---

(١) الدوباش : كلمة أعجمية بمعنى رئيس عمال

(٢) الصيگل : مصلح البنادق

٨

وبعد(حايج) اكو (وامنمّل)و(اسكاف)
و (امعلم ولد) يتعب وكاف وعاف

كذلك يوجد(الحلاق)و(النداف) سته الصقعه التضرب بهم امثال
وبعد كثره من هالمكسب ايبيعون (بقصم والچرك واصميط والصمون)

واليعمل (هريسه) وفوگها (كمون)
واللي يبيع (حب ر گي) ويبيع (اخلال)

(خلال الطوش) من هل قسم كاسب كار
لكن يوجد (ابنو گ) وذوات اكبار

وبيهم (ضمنداريه) وبهم تجار هللي كل وكت تجلب لهم أموال[1]

* * *

مادام انت (مير) وآني اطلع(مير) بس منهو المچاري واليسوگ احمير
الدنيا درجات وهذا كون اچبير من (آدم) وللمحشر بهل منوال

قابل هل خلايق صنعه وحده يصير يعني من قبيل العالم (اصفافير)
كلهم لو فرضنا صاروا (انجاجير) جف القلم ما ترهم بتاته احـــال

* * *

والاطگم اكو اعمه(ابدوي)من(صليب)
(فتايل) عنده لبجحره (فطر) لو(عيب)

اناظر واذا دعجه عليه كل شيب (م)الچشمه چي اطهر وفرق جبال

---

(١) ضمندارية : كلمة اعجمية بمعنى ملتزمين .

يقشمرهم ويكذب كذب بالترتيب
علاج الكهر عندي وعندي عين الذيب[1]
يريدلهم سجن لو فلقه وتأديب   ما كو شغل عدهم سرسريه همال

• • •

هالعالم حقيقه بصفة صيادين   إلا انهم بالعمل مختلفين
كل مقصدهم (ايلاغيم) وامصرّين   ممنون الهم إلا العاطل البطال

• • •

البطاله أصادفهم ابسوگ او كوف   عدهم ازدحام او وا گفين اصفوف
اسأل، ما الخبر؟ يگلولي بحّر شوف   انظر واذا واحد يبيع (اجلال)
شوف شلون عالم اعوج ومتعوس   من أدنى شغل صاروا عليه كردوس
هذي مسأله ماظن ابو الناموس   يعملها حقيقه اقبح الاعمـــال
وبعضاً من أسراب (جاده) و(عگود)   هم (لمّه) اشاهد كثره مثل الدود
اناظر وإذا خوجات زوج ايهود   عتيق البيع يبتاعولهم (بصطال)
مافي باس لو بالوگفه ينتفعون   وافرح بلكي شروه منها يغتنمون
لكن هيچ مقصدهم ديتفرجون   طمگ اوفش عنزه وطاگه بجبال
حتگلي شسوي الچاره والتدبير   من هل عمل ذات الجنب بيّ ايصير

---

(١) الكهر: كلمة بدوية بمعنى القهر . عين الذيب تستعمل لمعالجة بعض الامراض

هل لمّه بها الألجق ودب افطير   كلهم قاب سزّيه غُبُر كسّال (١)
اوباش وقشامر فاصخين اعقول   محمد يلتفت للعلم والمحصول
والله انحيرت شحجي أناوشا كول   ياوسفه على جمهورنا بهل حال

• • •

اهل السلع سامهم من ايناغون   وعادتهم دحتى الناس يشتاقون
ايبض يجوي ايدك حار ياصمون   وبياع الحلاوه الشكريه و(بال) (٢)
بال وشكريه عال ، خوش اعيار   وبرد ينفط : (ابد ماعذبتها النار)
ويصرخ (لوبية ياحلبلاب اخيار   حلو بارد) قسم اعظم بهل منوال
وابو (الركي) يصيح : احمر حلو يزبيب
واللي ينــدب المولى ابد ميخيب
كلمن عنده بالنغطه فرد ترتيب   حتى حرمة المعدان : (يوه انخال)
وابو حب الناغي : (تونس وبرز   حب يالوز اترس جيبك وكرز
والشادي يتمحيل نغل وايگمز
وراعيه ايدگله (ابدنبك وموّال) (٣)

---

(١) لمه : بمعنى اجتماع . غبر : جمع كلمة أغبر . كسال : بضم الكاف وبتشديد السين جمع كسلان .

(٢) بال : اسم تركي لنوع من الحلوى

(٣) موال : بتشديد الواو للضرورة الشعرية ، وهو ضرب من ضروب الغناء .

وابومشمش يناغي : خوخ زردالي لعبوا ياترف عگبك تره بحالي
عنّه وعال ياخوخ وملك تالي ويمكن بعد بي ياناس كثره خصال
وابو التفاح ليناغي : جابه وجابه كمع مركوبه المجارى مع ادوابه
خسر غير الضرر ياناس ما صابه خد وخد عجمي وزارعيه بجبال
وبياع العنب هم فكره يتسبّب لولا الماي ياجلاب ما حبّب
مسدّي عالحلبلاب العنب زبّب مصّه طاب واكله بي بعد آمال
كل بياع حكّه من يرغب الناس تعالوا واشتروا حاج احمدالمنجاس
يديّه الفلوس وحالي حال الناس مال الجادريه مسدّي فوگ التال
كذلك ابوالتكي يدوراذاشرگت شمسنا ويرجع البيته إذا غربت
يناغي العنب تكي الشام ياشربت عسل صاير من السله تره سيال

العجمي يدور وايصيّح يشلب چاي
وبالمگود اهل « عانه » يصيح سقه ماي
وابو شلغم : عليّ يا حلو مرجاي كلها زين اعرفها ودا ير بال
وايهودي اليصيح (ابلوكي ياشخاط)
وايرغب ايگلّك عندي خوش امشاط
والبزاز ابو قاطين شعري وقاط فانيلات ماظن تلگه من هالملل
وأكو واحد طرشجي نجانته اخفيفه
يناغي : النــــاس عدهم عبد ووصيفه

وانا الله كتبلي الجنب وليفه   فافل داره وشماطه وحامض عال

وكصاب البكر لو صاح يشجيني   درد الموش ياجاويد راميني

وكصاب الفنم (صاهنج) ينطيني   وقابرغه وچلاوي والفخذ واحبال

• • •

ونرجع على العماله ولهم معمار   «الخلفه» من يصيحه ابشغل (للمرّار)

عفيه ابني تلوذ بحيدر الكرار   احفر يا وليدي انت ابن حلال

وصيحلنا ثلاثه نعمل «سكلّه»   يا أستادنا هالركن يتملّه

ولدي اهتموا هذي رويسة الحلّه   صيروا سباع انتو زلم مو جهّال

ومحله من يغني حيبّ ويابه   ما دامت الموسى النبي واصحابه

بالمـالج وفاس انعمر اخرابه   ناوش يا وليدي وشمّر البطـال

شكنك ناوش واجبن الجص بساع   والشاهول فل منّه گدر نص باع

وفشّر نوره واخبطها رماد بساع   وباچر بالمصّطبه نتقي عمـال

• • •

وابو صندوك الولايات بومة بين   دحّج شوف بعيوني وباوع زين

(شاه العجم) هذا وهذا «كوت الزين»

وجاك العسكر وشوف الوعل بجبال

وباوع عالمدامه راكبه لحصان   وهذا معيدي يتگاود مع النسوان

واجاك (الموتكار) وبي جمع شيخان   عگل بيض والبسهم من حرير وشال

باوع شوف اجاك انهيبي واحرامي | والخيال لابس شفقه كدّامي
دّحج عيني باوع زين عالشامي
فوگ اهدومه لابس سلطه والشروال

باوع زين عالكردي وكرديه | واجوك العجم احسبهم تسميه
واحسب عشره منهم پهلوانيه | چسوه لابسين امحبترين اطوال

* * *

واصحاب المصالح كل وكت بالخير | عدهم رزق كافي واحسن من الغير
جم لو صاروا ابگهوه وصاحوا (ويړ)
يگله : (ويړ) مني انطي گهوه عال

وتعال اخذ التتن سوّيلي نرگيله | بدّلها وزبانه حط بها طويله
اخــذ بخشيش للشيشهچي ودّيله
والگم جوزه تسوه ايكون ست ادلال

* * *

وانجاجير بالأشغال من يجون
هم گالات (الرنده وخدكش وريبون)
والگاطوع ابرده يصير بيه سنون
وفوگ من الكتابي دگ فرد چنگال

(گينه والمدهنه ومزرف ومنقار) | وعنده للعمل (چاكوچ والمنشار)

(ولولب مع الفاس وطرحه والاوشار)

(وامسن اليحد بيه شفره والپركال)

* * *

ونرجع على الدباسه أهل سيلان هم گال (السهم واتلادي والميزان)

(والمفرك وجمجمه وثگل والـگبان)

وابيِنّس اعصاره ودمن عنده شعال

* * *

ونرد نرجع على الملاح والسفان گال شراع گال الدوسه والسكان

(وتورتيه ومردي) ومجمع الشبان و(الدامن وجوش وفرمل وشيال)

م راهم الشغله وجاعله ونسه وبعد «للنوخذه» طايع لان ريسه

يجر: (ابها بليس) وينخه (عليسه[1] عليسه هاها ولدي اصمدوا الجال)

* * *

والفلاح يزرع يكرب بفدّان و(هشاشه وبركه ونير والميشان)

و(مسحاته ومنجل) عنده والثيران يكرب والحشر (هزّاز) لو (بيّال)

وخفافين ليبيمولهم (بوتين)

وبعد (بابوج ابو الوردات واسكربين)

وقبغلي قندره و (جركز) يجد اسنين

حتى (التخته بابوجي) مع (البصطال)

---

(١) عليسه : معناها يا مسهل الامور يا الله

وكصاب الغنم لو ذبح قوزي (كنج)

مرغوب الظهر (قابرغه والصاهنج)

وعنده (مستحد) و (طبر) يطلع انج   والبوج ايظه والپاچه وزندوطحال

وهالفنهره اللي يسفوّن (تلديه)   وامكانيس و (اشباين وصاريه)

والأهل الكرود احبال ماويه   واكواشرمع علاليك خوص التال

* * *

و (اللاقنطه‌چي) كانص يصيد افلوس

(طماطه وشجر لو كلباسطي محموس)

(وتكه والبقيته وباچه) يعني عكوس   والفيشات نجسه نسبة للحال

وصينيات (كفته ومقلي بيذنجان)   (مسته ومخلمه وتمن ولحم الظان)

(وشعريه وقيمه وداطلي) الوان

وماحب الكلب واشتهى من الأشكال

حقيقه غش ماعنده وصاغ ابصاغ   ويفركم دهن حر ويضربه داغ

يحمس بالدجاج ويعمل (اسبيناغ)   ما اكدر اعدها مسأله نجبال

هالأشكال احروشها بصينيه   واشبع وانبشم وابحث برجليّه

ومن أطلع ايكلي جيب ربيّه   كاعد عالدوام وزاده ماينشال

* * *

ما اكدر افرّق عُشر من معشار   انواع المصالح كل وكت محتار

بس اكبال عيني الأاجق البي كار جي دابخ متخم للشغل ملال

كلب السوك شابع نوم ليل انهار ميت جوع هل مال الجلب واسوار

مستروح الگمده معطل وبي عار بس يا كل ويخـ . . . كالمجل بوال

تنبل ابو رطبه وميت من الجوع بس ما يشتغل قابل يصوم اسبوع

لحته نيه ما يشتغل بالمكطوع انجان اغرابها يشيب ويوذن ابلال

• • •

والجمال شوف شلون متعاذب ميحب الجمل (ظبطه) به و(شاذب)[1]

وهم ملتهي بشغله دوم ومواظب واهس اله زايد للشغل ميال

كال (الجودي الابهك) والأخص (خوار)

و (اللامي ابوفرحات) بيه (خرار)[2]

ويفتل (بالدرك والنخاشه) وبه (وسار)

وابوشر عضايد (بالچتب) بحبال[3]

---

(١) ظبطه ، شاذب : جروح أصاب بها الابل .

(٢) الجودي : فصيلة من فصائل الابل الجيدة ، الابهك : لون أبيض يميل الى الحمرة ، خوار : بتشديد الواو احدى فصائل الابل . اللامي : فصيلة من الابل تنسب إلى قبيلة « بني لام » . ابو فرحات : اسم جمل . خرار : مرض من الامراض التي تصيب الابل .

(٣) الدرك ، النخاشة ، وسار : أدوات الحداجة . يوشر : بتشديد الواو بمعنى يشذب أو يقلم ، عضايد : الالواح الخشبية المتقاطعة التي يتكون منها هيكل الحداجة . الچتب : هيكل الحداجة .

وهم المن اسامي (هديب) لو (شرهان)
وبعضاً اسمه « مكحول الهرش عليان » (١)

و (الحج الخلول وضرع لو عركان)
ويوسم مشط داغ ومطرگ ومموال

عاداته يجب (الابهگ الأجحل)
والأزيد « گمود وسلم » هم « أشمل » (٢)

و (بالأبلـگ وأطمش) ما أظن يقبل
ناگص قيمه عن والفه على كل حال (٣)

(ساگه) تصير كلها (زمل وا كاخات)
« واگواطير » بيها وبيها « وگافات » (٤)

---

(١) هديب ، شرهان ، مكحول الهرش ، عليان ، الحج الخلول ، ضرع ، عركان : كلها اسماء خاصة بالابل . يوسم : يؤشر على جلد الابل بواسطة الـكي . مشط ، مطرگ ، مموال : علامات فارقة على جلد الابل .

(٢) الابهگ الاجحل « الاكحل » ، الاشمل : الوان الابل . گمود : الجمل المتوسط السن . سلم : بفتحتين مع سكون الميم هو الجمل الاكبر سناً من « الـگمود » .

(٣) الابلـگ ، الاطمش : من ألوان الابل .

(٤) ساگه : قطار الابل . زمل : جماعة من الابل . كاخات : الجمال الضخمة الاجسام . گواطير : الجمال السريعة السير . وگافات ـ بتشديد الـكاف الاعجمية ـ الجمال الشديدة المراس التي تثبت في القتال .

(حنافيش) الابل (بالمتفجج) صلحات

ما بيها « المذرب » مسأله بهال [١]

* * *

والمعدان عادتهم من ايجلبون   گيمر ديلمه وامنشّف ايبيعون

والهم مّيلان اواهس ايخضّون   يمكن نفع بيه ولذه اروح بال

و(سمِت)مخصوص هذا فقط بالمعدان   كل جحله يذبوها على النسوان [٢]

تخض وتعلف وتورد بكل ميحان   وفوگاهه ايلبّسها خرگ وسمال

* * *

يعمـــلوه للحليب بكل شكل انواع

ومنهن « درگ » بيهن سيئات اطباع [٣]

يتمشون من(درهن)وصاع بصاع   والسرجين أيضاً يعملوه«مطّال» [٤]

* * *

ولا تسأل بعد عن نعرة البدوان   (سلكه والشرارات اسبه وفدعان)

و (عجيل الياور ودوله ابن شملان   و (اعماراتها واصگور ابن هذال)

عاده شغل ماعدهم ولا يزرعون   وبيع ومشتره ابداً فلا يعرفون

---

(١) حنافيش : الجمال ذوات الوبر الكثيف . المذرب : الجمل الضعيف المزيل

(٢) سمت : عادة . جحلة : الجاموسة الجيلة الخلقة ذات اللونين الابيض والاسود .

(٣) الدرگ : الجاموسة المتمردة .

(٤) درهن : أي لبنهن .

بس عدم وسيله كل وكت يغزون　　جاعد (والنطع والبركه ودلال)

اعلم بعزام صنعـــه دايم دوم　　فرض عدم أظن مثل الصلا والصوم

(السبــك) عاده يبهن لو عدن عالقوم

بيهم كم (عجيد) الطسرب صوال

بالجله الغزو ورجاله مو فرسان　　جيف الماي واجد كل وكت غدران

وبالـكيظ المراديف ابظهر بمران　　يجودن عالضمه وامسيرهن لو طال

واعلم لو عليهم صادفوا محذور　　لو يطلع (الـكوماني) بنذر منذور [1]

عاده الهم يحطون خيل اصدور　　صدام الموزمه ونمين حي هل فال [2]

نجر بعزام لو بقوا يمدون　　وماهم منا جيف اسمهم شيحدون

جهدي أطمن ودم حربتي لعيون　　من خصره رهيف من الهوه ميال

* * *

ومنهم ماسكين الصوم ويصلون　　عباده عن احكام الباري ميزلون

نجحوا مطلقاً بجنانها يفوزون　　كل من عدم المولى كساه (احلال)

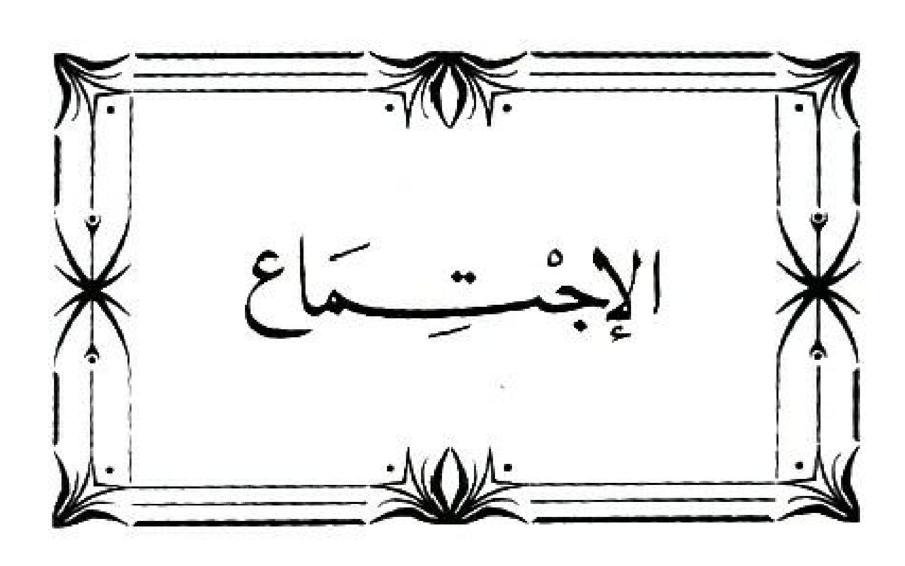
اقول الحق واحلف بالنبي العدنان　　ما نجحوا سوى اللي طاعوا الرحمن

وجدوا بالديانه ومسكوا القرآن　　العمل ياطيبين العمل والأعمال

---

(١) الـكوماني : العدو

(٢) الموزمه : الشدة والضيق


الإجْتِمَاع

٢٢

مشاكل الزواج
بين الشباب والشيوخ



(يرضه رب العالم الفرد الصمد عجوز تتزوج طفل امرد ولد)
(وطفله تتزوج هَرِم داء الرمد بعينه صار ، وداء ذات الرئه)

نظمت هذه القصيدة بناء على تكليف خاص من جلالة المغفور له الملك غازي الأول وقد اذيعت لأول مرة من إذاعة جلالته بقصر الزهور ثم اذيعت ثانية من محطة بغداد ونشرت في جريدتي البلاد والكرخ سنة ١٩٣٧ .

ترضه ياخلاق يارب البريه شايب ومنهوك يتزوج بنيه

* * *

فوگ ما شيبوبته يحچي قبه راويه حلگه وخشمه منصبه

لحيته كثه وبيها تختل عگربه ينحاك منهـا بساط والزوليه

اقچم افنص ادرد واسود تفس الفج اقلج اگرع يلعب النفس

اجرب ومن وجهه يتفصل مدس يروح فـدوه ونذر للحوليه

وفوگها يزمخ عليها وينتفش وبگصايبها الشگر يمش ممش

جاهله وطفله وعمرها سطعش وهو عمره صار فوگ الميه

كل وكت يكشخ علبنيه ويصيح الآنسه الخاتون أم وجه الصبيح

الابلگ الأجلگ ابو وجه القبيح

لحيته خشنه وتشبه الشاليه

ويندعي بالحكمه (لقمان) المفن

وبالحسن (يوسف) ابن مشوي الاذن

وبالشجاعه (عنتر) البومه الطرن وبالكرم (حاتم)، نسه امساويه

الله يقبل شايب واگرط هرم طفله يتزوج ابو شيب الدسم

دايره الفجه الشرجي . والجسم خاوي واضلوعه تره محنيه

شيبه احمر صابغه بشكل الأزار ويشبه الشيبه الأزار باحمرار

يه يتغطون هل مال الحدار ومنه مرته تخترع ليليه

الليل كله يندف الوجه الصبح يتفل ويسعل ومصدور ويكح

راسه يرعش مستوي عيونه شُرُح — والحلك يشبه حلك جريه

يصير هل بنت الظريفه تقترن — بصكط شايب معنى مايفهم طرن

بحكلي الطم والبس ثياب الحزن — وساعه اقدم اطلب الحريه

والقرينه من المحقق بالقرين — عمر تكضي وياه مدّه من السنين

تصير اله شريكة حياته ويستمين — بيها تفهم راقيـــه وجديه

عالمه ومتخرجه من مدرسه — باهره وطفله أديبه ودارسه

ماخذه شايب لحيته مكنسه — للزبل تصلح وللمائيـــه

وهي خدها شبه ورد الجلنـار — وابلحظها سيف باتر ذو الفقار

حايزه كل المعاني والوقار — غنجه دعجه وتشبه الحوريه

ورد نرجس والحوَر بعيونها — هي أولى والحواري دونها

عقد الماس الخشم واسنونها — ايلو والشفتين مرجانيه

عكس گصتها أخذ منها البدر — وعسجد الوجنه ابو لعيبه تبر

جيدها جيد الغزاله والخصر — رهيف بالقدره وگف عاريه

مروكنه ورمح الرديني قدها — ونابت الجنبد الجوري بخدها

كلبدون الزلف أما جيدها — جيد ربرب تشبه القمريه

إذا بالسرعة على خدها يسير — الريح حالاً يجرحه وجرحه خطير

ويدمي كل ابنانها لمس الحرير — شبه بطيخـــه فريدونيه

ومن نفسها بالنظافه تعتني — ورازقي من خدها جنبد نجتني

فرنساوي وانكليزي وجرمني تفهم ومأذونة من كليه

* * *

ثاري ذات الجنب والسل وشلل وتيفو ذات الرئه هم بيدن أمل

او ورم استسقا مع كل العلل اسلم من الزيجه مو مرضيه

اسلم من الشاب إذا ياخذ عجوز هل عليها الشتمه واللعنه انجوز

الشاب يخصر والعجوز اعلم تفوز البشمه خلقتها شبه شاديه

وسخه كرعه مكر فمه وتشبه الغول كرهه شوفتها وعمه الذبيح الشكول

واكفتاه نهار ليل الغبره طول ابكل صباح اتعاركه وليليه

براسها مليون كماله امعشعشه والخدود امطركه ومكرمشه

شبه سعلوه تخيف محنفشه من المكبره طالعه غربربه

تشبه ايديها المغازل ارفاع امصخمه وملطمه ، شينة طباع

الكصة سوده بنت ابن مشوي الكراع

تشبه الحافر جحش مجويه

خلقة الأرول الخلقه والعيون تجري مي رمان مهدومه السنون

تعطر الشيبه بياس وپانسون وشايله زباد ومسچ قوطيه

يلوكك لم اعشوش أم وجه الزفر بودره ودزكن ولاونطه عطر

لبّه ما بيها عباره عن كشر مثل جعب القندره المبريه

هادلات اشفافها سود وشرم مصككات احنوجها جلد وعظم

رفيعه مسلوله بأبره تنلظم منكّرات عيونها ومطويه

على الميشه ويِاها الله يساعده تضربه واتحقره واتهدّده
عدا خوفه وعدا ما تستعبده ينحرم ايضاً من الذريه
طاعنه بالسن لانها لا تحيض هل كربهه لا ولا يمكن اتبيض
زحمه عيشتهم على طرفي نقيض من المحقق ما بها كل طيه
يصبّح بكصتها من غبشه الفقير والوجه يشبه إلى خف البعير
ضابرتله مثل منكر ونكير دوم إلهـا وياه سوء النيـه
الحكَ معاها إذا صارت ناشزه لان شخصيه بحسنها بارزه
من يفك حلكه اتسويله عزه وعلى راسه تطيح الف ابليه
الحاصلي هل مسأله اكبر غاط اوورطة الشاب بعجوزا كبرورط
فالحكومه يقتضي ان تضع شرط وتعمل الاشغـال قانونيه
والا هذا الزواج اعظم جرم غير ممكن ينغفر كفر وظلم
من البنيه حامل الشايب هظم والعجوز من الولد مسبيه
يرضه رب العالم الفرد الصمد عجوز تتزوج طفل امرد ولد
وطفله تتزوج هرم داء الرمد بعينه صار ، وداء ذات الريه
آه لو يصفه الحكم بيدي وبتم چان شفت شلون اعدل وانتقم
العجوز انطيها إلى شايب هرم والولد انطيه مثله بنيـه
الله يقبل شايب وعاجز جلف طفله يتزوج عباره عن خشف
والولد يتزوج بهرمه كحف محودبه وسوده شبه زنجيه
بصير ابو الجنيب ما يمشي صفح يصير يبقه النجم لو صار الصبح

يصير گط وفار الفوا للصلح　　يصير بطنج يجتمع والحيه

* * *

ارجو دعني لا تسلني يانديم　　والمجرّب طبعاً احسن من حكيم
بمعاملة البنت والشايب عليم　　انا عندي تختلق يوميه
حيث انا هم خربطت واتوهدنت　　انخبلت واترذلت واتقشمرت
واغلطت واتوهمت واتندمت　　وبعد ما تنفع ندامه ليّه
طفله بيها يا حسافه اتزوجت　　وعمرها تسعة عشر عام احسبت
أخاف منها خوفة الحيه اطاعت　　مرتها الداعي ورجلي هيه
هي عزرائيلي صارت تنتصب　　على راسي وغضب كل ساعه نصب
دائمي مابيننا نقره وحرُب　　كافر أطلع من أزل اشويه
اليدري يدري مثلي هم گلبه احتمس　　واللي مايدري تره گضبة عدس
بالعكس أصبحت انا الهه الفرس　　وهي الفارس دوم تلگد بيّه
على راسي مو مره بل مرمره　　طلعت وحامل مرار وعنقره
هي صارت رّجلي والداعي مره　　خاضع الهـا شطايح بأيديه
فقط للغايه انا فرقي اكيد　　خلقةً خلقاً عن الشايب بعيد
جُعيدات ابوجهي ماكو والوريد　　صايفه صبّي ابن صبيـه
وعن الشايب لي علامه فارقه　　شاربي مصبوغ دقني حالقه
والجسم سبحان رب الخالقه　　وعامـره سنوني ولا عاريه
قد بلغت من العمر سبعين عام　　لم تكن الا خيالاً في منام

انا شيخ وهمتي همة غلام واسيب عالحيطان سيبة حيه

وشاعر الجمهور محبوب الشعب حايز الحزم وعزم علم وأدب

في الحيا المنه ليست بالعنب غيري ميأثر على العاميه

وطالما تتحدث ابشعري الناس والجلالة ملكنا غازي أقاس

في ندعه للرشيد ابي نؤاس صاحب الدوله العباسيه

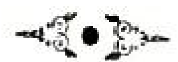
فخر يكفيني الملك غازي العفيف

والشريف ابن الشريف ابن الشريف

يودني ويقدرني والشعرى أليف وعليه يطرب من يجي طاريه

ضدي يسأل مني في يوم العسير بمن تستنجد وفيمن تستجير

قلت في غازي الملك شبل البشير المرسل من القدره ربانيه



٢٩

الخرافات



(الدنيا ثور شايلهه على كرنه   مأمونين كونوا أيها السادات)

في هذه القصيدة عالج الشاعر مشكلة الخرافات والعقائد الموروثة الناخرة في كيان الطبقات الجاهلة من مجتمعنا العراقي ، وقد اذيعت من محطة اذاعة بغداد عام ١٩٣٨ .

اشرحلك قضايا عن زمان الفات   وعقول البعض منهم بالخرافيات

* * *

اما إذا تسمع بالخرافيين   اليوم اعتقد بالمايه اكو تسعين

كثره من الرجال اليوم رجميين   ونسوتنا كذلك بهن رجميات

الرجميه إذا مكموعها تورّط   بصخونه وحراره مهلكه وانحط

تشمل سعفه من مهجومها للشط   جبّاره طويله اطول السعفات

لأن لازم ايكون السعفه مقبوله   وتحملها بأيديها المشلوله

من مهجومها للدجله مشموله   إذا اكذب عليكم اجرو تحقيقات

واذا سعفه كصيره ومن فسيل التال   وكبل ماتوصل الشط تنطفي في الحال

تكطع من ابنها لازم الآمال   فبما عندها حالاً توفى ومات

واذا غيّمت دنيانا وصار ارعيد   ونشت نث ناعم ساعه قط متزيد

كالوا راسها تغسل شمسنا تريد   كل ارجالهم والنسوه معتقدات

ويوجد بعض بيهم كم غبي واغبر   صقيع ويعتقد ان الكمر اعور

واذا دارت سنتنا الولوله تكثر   عند الصقمه وتستفحل اللغوات

هذا يكول اذا دارت على حيّه   تنجح دائمي الأمــه العراقيه

وذاك يكول اذا جاجه هراتيه   عليها تدور . شده اعظم الشدات

خصوصاً إذا صارت كرك ليل انهار   تكوكي وتبحث برجليها والمنكار

فبما عنــدم تنجم بيها ديار   ومنهم تنهدم طول السنه اللذّات

ناكص عقلهم كثرة ولا حاجه   إلى التعريف رجرجه ورجراجه

السنه عدم إذا دارت على جاجه ... موت ايصير بيهم تكثر الأموات

واذا دارت على جريدي كؤوس المر ... يجرع كل منهم والأذيه يجر

حيث الجرذي فيما عندم يحفر ... ويضرك بالدهن ويكرّض الفرشات

اما اذا دارت على جاموسه ... تخوّف سنتهم وتصير منحوسه

وعلى حصان اذا دارت تكثر فلوسه ... مثري يصير يلعب لعب بالليرات

واذا صادف سنه ودارت على الشادي ... اهل الثروه صاروا كلهم مكادي

وايصير الولد والاب متعادي ... وما بينهم تكثر دائمي السطرات

اما فاذا دارت على عكروك

المرج والمرج يكثر بالكد والسوك

انظر الى عقل البشر ذوله ايلوك ... عليهم تُفَر واجلالات والرشمات

واذا صادف سنه ودارت على بزّون ... العالم دائمي يغدرون ويبوكون

البزونه لأن ملعونه بنت ملعون ... ونيتها حقيقه اسوأ النيــات

واذا دارت على حصيني عزه وظلمه ... يصير بوقتها عالرجال والحرمه

يشوفوها عليهم مشكله وزحمه ... يزداد المراوغ بهم والحيــلات

واذ ادارت على ظبيه غزاله يكون ... ذاك الوكت كل الناس يرتاحون

ويدكون ويطبلون ويزمرون ... بعقيدتهم عليهم زادت الخيرات

واذا صادف سنه ودارت على ارنب ... يكثر بينهم ضرب وشتم والسب

اما اذا دارت سنتهم عالكلب ... الرجال استبشروا والنسوه فرحانات

ولو يدرون ان الكلب بالماعون ... إذا لـكّ بيه يتنجس ويغتاظون

لاكن في وفاء الكتاب يعترفون　　خصوصاً اذا جابه وعندها جريوات

وكبل ابليله متدور السنه تمه　　حاله عندهم في زعمهم وتمه

تحت الله تأتيهم المتلمسه　　تلمس عندهم لابد سبع سينات

سبيناغ وسلك والسمسم وسيلان　　وسماك وسمچ واسويك يا اخوان

من ممدى السبع سينات عشر الوان　　جوه السله يوجد ايها السادات

كبه ودولمه وارشيدي لحم الضان　　وخس وبرتقال ونومي والرمان

وكباب ومخلمه والمقلي باذنجان　　وزردهوالحليب وكشره مأكولات

واذا صار ارتجاج وهزه ارضيه　　اندهشوا لهم صاروا ميه بالميه

رعاع اوباش كلهم همج سرحيه　　يحكلي سود انا ارفع لهم رايات

هذا يگول الى ربعه تمامنه　　(وبكورة) الارض درسنه وافهمنه

الدنيا ثور شايلهـا على گرنه　　مأمونين كونوا ايها السادات

على گرنه الايمن مده شايلها　　واذا يتعب على الايسر يحولها

وا گرونه محربيها منيلهـا　　طوال ممكرات ويخرعن جبرات

وعن حضرة الثور اشهد كذب من گال

گرونه اربعه ومشندخات طوال

سخيف العقل واحدهم رديء الحال　　حالتهم تعيسه اتعس الحالات

لاكن حسب ماتقرأ گبل قرنين　　هذا الثور ماعنده سوى گرنين

واليگول اربعه مامون بالدارين　　مثلهن لا تظن يوجد ابد هيهات

من سوگ الغزل لمنارته اجبر　　رصين وصمل ادعس ادبس ممكر

شكله مهيب وحشي بشع بالمنظر — معربد يخرع وملوي عشر لويات
گرونه شبه ما الهن ابد بگرون — غيره لا وحق رب القلم والنون
هذي الگاع تراهن من تموتون — ماتلگون هيجي گرون نطاحات
والانص انا شاهدت بعض الناس — اذا عندهم يتمرض الابن نفاس
على الگربه شمعتين الى خضر الياس — بالشط يطلگوها بدجله وامسيسات
واذا راسه اوجعه للولد وانجبه — خيط الشعر امه تلفه عالگصبه
واتطلگها مده بشرط بالگبه — گصبه فارسيه احسن الگصبات
وشرط يكون حايط ماتنوش وگاع — واذا ناشت الحايط مات ابنها بساع
انظر يا عراقي الى هل أوضاع — وعقول البشر شوف شلون ترتيبات
ولما ولدها ينصاب بالنگطه — خليها أخي للمسأله ضنطه
ورد ختمه لسان الثور وانخبطه — من المطار يمكن خمس ست حاجات
وابليلة الجمعه تگعد وتختار — المرأه تاخذ الخيره وتذب احجار
ما بالگلب يا خيرة درب بالصار — اعلميني شجره وانطيني معلومات
وسنة اليشلمه بچلابتين كبار — يشمره للسمه ويطلب من القهار
انطيني سن غزال واخذ سن حمار — ياربي لأن اسنـاني تلفانات
الگمر من ينخسف ليله قيامه تصير — عند الناس بين الطرن والجرجير
يدگ بالطاسه هذا وذاك بالجفجير — ولهجه عندهم من أحسن اللهجات
هذا يضيح يا حوتة البلاعه — هذي گمرنه العالي بهل ساعه

وغيره يرتجز ويجول بالقاعه   يضرب من تفكته عدة الطلقات
والشمس اذا صادف يوم وانكسفت   گالوا حوته حالاً للشمس بلعت
الرجال ابطبل تضرب والنسه دگت   بطشوت وصواني وعملوا الموسات
واذا عينه اليمنه ترف بعض احيان   يشتموه حسب عقله ناس اله عدوان
واذا رفت اليسره يمدحوه اخوان   ويزيدون في حقه المدحيات
واذا صادف رجل ياطوله واشمرضه   وعند اهل الوطن طايح تره حظه
يسافر فكره لاكن صابته عُرضه   واعرضله رجل يترك المليونات
والامر المهم الافضع واضبط   يوجد عمل عقلك ما يشيله قط
الصيخ بنار يحموه لو جبر مخيط   يچوون المريض براسه ست چويات
المصافير اذا وقعت معركه بالدار   ما بينهم لابدهم من الخطار
ارجو للسخافه تلفت الانظار   ذوله يكون بيهم نرفع النكبات
ويوم الجمعه ما تغسل الحرمه هدوم   والمغرب أُغُر ما تكنس المهجوم
لاكنا بصوم (الچيريون) انصوم   انطانا مرادنا وامرادج الرعنات
الظهر لازم يفطرون على خبز شعير   والدبس ولبن مشروبهن مي بير
وعصيده وشمعه وابريگ الجديد يصير
وعلى الشوّاك بنته يحچن حچايات
بعتبة حوش (العزيزه) يدفنوها   يكحلوها يسجدوها ويحمروها
ويعصبوها وينقشوها ويلكچوها   بذاك الحوش حتى تكثر المركات
وميصلح إذا گص بالليل اضافيره   اذا گصها يطيح بمحنه وبحيره

ولا يتحرك الّا يكون بالخيره   بالسبحه الطويله اطول السبحات
كلبي يا عرب من عندهم مقروح   وعقايد عندهم تمسه تلعب الروح
الذي بالزوج يعطس عطستين يروح   ولا يمشي اذا يعطس ثلث عطسات
واذا ايده اليمنه حكته المنحوس   يقبض حسب عقله بيها كثره فلوس
شوف شلون حظا املموج ومتموس   بهالعالم يكون انحصل الغايات
واذا سافر رجل والعائله يحبوه   وراه حالا الماي بدولچه يطشوه
واذا عائله فكره الهم يدفعوه   وراه حالاً يذبون ثلث حجارات
واذا ينغط على التيغه النبشه غراب
الشيخ اضطرب والمرأه وطفل والشاب
عقيده عندهم لابد وان ينصاب   منهم احد واتداهمهم النكبات
والأمر المهم الأفظع واصعب   هذا العمل عند الصقعه مجرّب
اذا صح يمني عاليمني يركب   لبّاسه يكثر دائمي السفرات
واذا يوجد رجل للمصلحه سافر   وبفجوج الخله گاطع درب بالبر
اذا يعرضله ارنب هذا عرضة شر   والواوي بعرضته تكثر الخيرات
المسافر صاحبه ياكل من امتاعه   حتى يرجع الاهله گبل ساعه
خصوصاً اذا ربعه صاروا اجواعه   ومنه اترقنبوا لحماته والخبزات
وعليهم اذا سمعوا تنغط البومه   هذي عندهم للغايه مشؤومه
سچين وملح صاحوا ومعلومه   الهذي المسأله ما يقتضي اثبات
واذا فچه يديره الشرجي ويعدلوه   لهم فكره جزم باليمني يضربوه

والگنفذ يسلگوه بجدر يسگوه ... مابه للطفل يمكن عشر دفعات
واذا واحد يحب يطرد الشر بالشر ... ومي رازنج من عيناه تتقاطر
يصبغها بصبغ الكبْلي الأحمر ... رجمية الرجال ونسه الرجميّات
اما اذا طلعت نجمه أم ذويل ... طاحوا هل خلايق بالثبور او ويل
النهار يقاوموه وهايمين الليل ... خوفاً لا وان تكثر بها الأموات
عملهم دائمي ينقض الوضو ويحتار ... بيه العقل يا سادتي ويا أحرار
أُغر ما يدخلن قطعاً ابد بالدار ... بالليل الجدر والبيض ممنوعات
واذا بالطين يبني واللبن ممزوج ... حوش الدب مايسكن وبيه يضوج
عن العين بيه يعلگ البابوج ... وفردة نعل مشرومه لهم عادات
وإذا بالسمه وصادف غيمها تلبّد ... وصارت مزعجه وازداد برق ورعد
يسوگ الغيم بالقمچي ملك اسود ... اسمه صمصع ايلحگله فحيات
واذاقوس قزح بالسموات اشرگ ... وشكله يصير احمر اخضر وازرگ
الخير ينتشر بين العالمين وطگ ... يبشّر يا جماعه كثرت الخيرات
ناظرت العمال يا كرخي يا ادرد ... عقول الصقمه وصلت إلى أي حد
الگمر من ينخسف بعضاً يصير اسود ... باطرافه تعال اسمع اللطميـات
النسوه يلطمن وارجالهن يبچون ... دلائل عندهم لابد ان يموتون
واذا اطرافه احمر صار يعتقدون ... حرب يصير انظر إلى المخزيات
ياحله الطول وحله هندامه ... سموكن مرتدي ولابس البيجامه

باليد شارة الطوب ابو الخزامه | عنده وحي ينطي دائمي الشارات
وجنّه بالقنادر دوم في دولاب | الهوه . بالعيد نلعب اتمس الالعاب
تسمع على روس الزلم طاب وطاب | مثل قرع الطبل حذيان عالهامات
هذي اللعبه مخصوصه بالأعياد | والواعيبهـــا رياجيل مو اولاد
واحد انا منهم فكم صحت الداد | من الكواليش والجزمات والكالات
وعمري كان تقريباً سنه خمسين | وغيري كان عمره خمسه وثلاثين
وبينا كان عمره اعتقد ستين | بطل بشواربه يعلّــگ المطّارات
تعال وشوف يا رجعي ويا مسكين | وانظر الى هذا قرننا العشرين
شوف التلفون وراديو وزبلين | والمـــدهش اللاسلكي ودبابات
انت تحوك طاگيه وتخيط كلاش | ويصنع ذاك سيارة (الفورد وناش)
وآله حاكيه وطياره والرشاش | وغاز المخنق وبالبحـــر غواصات
وسابل للزبل ومن الخشب مرفع | والغربي مضخّه يعمل ومـــدفع
وايديشك بعلمه وطالما يصنع | طاحونات كاروبات حاصودات
دعني لا تسلني بالجره والصار | عن الغرب ورجاله يا عزيز الجار
نسوتهم مناصب يشغلنها كبار | ونسوتنا على الاطـــلاق اميّات
منهن حاكمه ومنهن حقوقيه | ومديره غيرها الكل البلِيسيّه
وبيهن قائده بحرب العموميّه | وهذي اليوم ريسه للاستخبارات
من جد وجد هذا مثل مشهور | وكلام اليوم في كل الملا مأثور
الكرخي يكرم الله شاعر الجمهور | يعرفله جنابه خمس ست جلمات

آني الجنت برديتي ابلادي سيف | غريب اصبحت بيهامثل سايح ضيف
ولدت بالجانوا يلوذون بيّ حيف | وصرت اطلب انا من الخائن نوالات
ما اصنع ودعني يا أخي بالراس | في هذا الزمن يا خلي طاح الفاس
لا لزگه بحكلي بحب دبج ياناس | لا كن استحق من الزمن لزگات
آني الجنت اسب النذل صرت انسب
واسد فتاك صرت اخضع الى الارنب
مثل گرعة دجاج ولابد بقواب | ما اگدر اكوكي حامل النگرات
واصبح ينتخب عالسيف طرفه عود
وعلى الدر وزبرجد هل حصو الجلمود
والشاعر الكرخي الألمعي عبود | اصبح مسخره ولعبـه للبنيات
في هذا الزمن اعرف علي حوم | ودهري ما صفالي ياعرب فد يوم
ربعي اللي اجالسهم علي گوم | ومن الدني صرت اتحمل الكفخات
عگب ماجنت بالجوخ وحرير انبش | وعايش عيشة السلطان ومريش
تالي طوش رايح جاي طـگ وفش | مفلس عدم ما املك خمس فلسات
حظي اسود اصبح يشبه الفحمه | عند اهل الغدر واتحملت زحمه
تالي صفيت چب جيلاغ بالرشمه | واجرّد هـدد اشبه الحيوانات
دگت غارتك يا كرخي واتمنيت | على شغل الصحافه شبيك ليش اعميت
جنت تخبط زبدعالروب تالي صفيت | تطاب ابن من زنوبه وحسينات
خـلاني زماني اشبه مگـدي | وهذا من الباري يا عرب وعدي

والى حيث وسقر ما دام انا جدي لا تعتقد ان اترك الجديات
آني الجنت اسد دهري السوّاني فقير املكّج معصّب نسيواني
صدگي اشبه الشاحوذ خلّاني عگب ما جنت العب لعب بالليرات
نسيواني اجالس نسوه امثالي رجميات كلهن حالهن حالي
هرم من حيث انا شايب خم فالي وهنّ فالهن أيضاً خم هرمات
شفايتلي ولو اجالس مع الستّات وبنات الآنسات الغنج مكحولات
عراقيات فاقن اورياويات سياسيات فنانات مأذونات
حگهن إذا صارن ما يقبلني ويطردني ويدفعني ويجحتني
رجلي اتّباب گبري مهربش وسني بلغ تسمين سال عني الحبّوبات
خشمي يشبه القرناطه وعيوني شرح اجقل وادرد طايحه سنوني
عايزهن مهد بيه ويهزوني دعهن يخلصن مني المسكينات
وهنّه واحدتهن تتلف احوالك جميله وعالمه واتقرب آجالك
تـگلّه للـگمر غيب وانا بدالك فخر للوطن امسن ديمقراطيات
وانا بالعكس منهوك وعدم تلفان وايذاني مهدبله تشبه الرغفان
وعلى حلگي يدودي النجرس وذبّان واشفافي ثخان وسود ممقوجات
دع منظرى وخذ مخبري يا انـكد ويا من بالنفاق الموطنه اوحـد
او على جاره واخوه الغدر يترصد ونيتهم مشومه اسوأ النيّات

الطب العتيق

والمدرسة القديمة



(حصيره فلا توجدعندنا بالـكاع   نجلس بالقذاره ونشبه السوّاع)

عالج الشاعر في هذه القصيدة اساليب الطب والتدريس في القرن الماضي مقارناً اياها بالأساليب الحديثة وقد اذيعت من محطة بغداد ونشرت في جريدة الـكرخ سنة ١٩٣٧ .

اسمع يا عراقي شعر منه شعور   يتفجّر سلس محبوب للجمهور

• • •

سالم من (سنير وشبرق وطحلب
وطخات وصحصحان وأوقص وسهلب) [1]

(وتكمكم والنقاخ ومترع وغيهب   وحملاق وفهق والتنتخ وديجور)
هذا شعر مغلق من زحمه وكلف   يصعب على الدارس بالنحو والصرف
افتونا عن العامي واي كيف   يفتهموه بيـاع العلج وخصور
ننظم شعر بالفصحى القريض التام   وتتكلم كلام العامي يا اسلام
من يقرأ ومن يسمع من الاقوام   ربابه خلف اباعر هاتجات وخور
شعري يفهموه الحضر والبدوان   سهل وممتنع منتشر بالبـلدان
ملمع فارسي وهندي وبعض أحيان   المـاني وعبري ما عليه اقصور
كثره شعراء الغرب امثالي   منهم (دانتي) الشاعر الايطالي
مغلق مصقع وصاحب فكر عالي   زجل ينظم مؤثر قط فلا منكور
وينظم بالسياسه دائمي من كان   نظمه يفهمه بالطبع كل انسان
شعره بكثُر ما أثر على (الطليان)   الحكومه لسانها عامي انقلب مشهور
ولا تنسى الزجاله المصريين   شعرهم راقي للغايه ومرغوبين
لهم منصب كبير وموقع ومثرين   ينظمون وشعرهم اغلبه منثور
الينظم شعر عامي في بلاد الغرب   يمتثلون شعره كل رجال الشعب
وانا يشوفوه قومي مثل ذيل الضب   اعوج شعري ضايع مثل خيط الكور

---

(١) كلمات عربية استعملها شعراء الجاهلية كثيراً .

في شعبي انا طايح بشدّه وضيق   اشبه الى مصحف في يد الزنديق
لنوه كثره النبي ولدي التحقيق   اطلع بينهم ططوه بشط خابور
حق اعطيهم اشهد بالعلم نالوا   أعلا مرتبه وداء الجهل زالوا
وانا ملاّني هرمه (زمّو) أم مالو   تقرّبني (بعنصه ولا ثمهم) والطور
على قطعة تنك دائمي تـكتّبني   بفحمه . وبالمداس الصبح تضربني
عليها اشتـكي عداي تطردني   والوالد بدفراته نحرني نحور
كل تلميذ يحدث حدثه ويبول   تحته على الارض من البسط مذهول
لأن مرحاض مايوجد (وزمو) اتـگول
موتوا ابعروا مثل الغنم بعرور
حصيره فلا توجد عندنا بالـگاع   نجلس بالقذاره ونشبه السوّاع
الـگراد وگمل والبرغوث بالصنّاع   يلسمهم (ونحته كهلسي) وزنبور
النهار ارباطعش ساعه (وتافات   الريش) من العطش تلميذ عدنامات
مثل وردالطرش نوردثلث وردات   ومن بربوگه نشرب حار ميها يفور
الـگمل يهدومنا وبروسنا معشعش   مگر فمه وجوهنا وعنها ذباب انكش
وانا ارمد مبربش بالزبل انبش   (وزمّو) ما ترخصني وانا محصور
ام سلاح زفّه عملوا وآمين   صاحولي لـكون آني وصلت ياسين
والقرآن كمّلته بعشر اسنين   وصرت انعد ناجح ما عليّ قصور
عمري عند (زمو) دخلت خمس سنين
وشهـــاده انطتني عمري تسعه وثلاثين

انظر للسعي والجد يا مسكين | شلون اصبحت انا شاعر الى الجمهور
وفي هذا العصر شبان بالعشرين | عمرهم ما بلغ امسوا حقوقيين
تربّوا في مدارس جنّه مترفهين | مهفّه فوگهم والكهربائي ينور
وحديقه بمدرستهم يعجبك تشتم | من اورادها تجلي الحزن والهم
وكرسي ومنضده اخشابها سيسم | (وزمو) اجلستنا في جعب يا خور
وايدگ الجرس في كل نصف ساعه | يطلع يلعب التلميذ بالقاعه
عالم يصبح وتتهذب اطباعه | مو مثلي انا عن العلم معذور
وشهور اتلاثه عطله تنعطي للشب | هو التلميـــذ بيها يرتع ويلعب
ولا ينهان أو ينضرب أو ينسب | عايش عيشه طيبه مكيّف ومسرور
وانا ملّاني خليها أخي صنطه | الصبح بسطه الظهر بسطه العصر بسطه
عايش عيشه ضنكه طايح ابورطه | زماني الطفل وبأيده انا المصفور
شدعي على الچان السبب أخّرنه | عن المجتمع دهورنه وضرّرنه
ادعو ربنـــــا ان ينتقم منه | بحق طه النبي المصطفى المبرور
لأن لو لم يكن يوجد رجل اشعب | أمل عنده ومن هذا الوطن ينهب
مدارس والمعامل الى هذا الشعب | يفتح كان اصبح قطرنا معمور
كنت اليوم انا نافع إلى شعبي | وعامل طالمـــا استحمد ابربي
ليش اسمع باذنى دائمي سبّي | وايگولولي شاعر انت لو شعرور ؟

• • •



هذي شغلة التعليم اما الطب ... گلبك إذا تسمع بيه نار اتشب

غيري ارجو تسأل فاذا اكذب ... باقي چم هرم هم مقعدين الدور

يوم تمرضت افنانى جابولي ... (خداداد) الحكيم الأصله كابولي

وراسي وجعني آمر أن يلزگولي ... لزگه (بحب دبيج) اعنيه حب الخور

ويوم تمرضت وآصيح يميوني ... ارمد والنوازل صابت سنوني

الطبيب آمر بنفطاسود يحقنوني ... وما كولي لحم جري سمچ وصبور

الملاريا بارده يسمونها في الحال ... إذا جارت على المرأه او الرجال

ذبوا عالمريض اجلال مال زمال ... واكله شوربه من تمن المخمور

واذا صخّن صخونه أ كطع من النار　　يوصفله الطبيب إسحن الفلفل دار
وحبة سوده وقرنفل وعر كْ الحار　　وابخامه عسل وياه ضروك طيور
واذا وجعته الـكليه شويه مسلوكه　　طماطه وفلفل ولحم احمر ربوكه
واذا جارت عليه يحموله طابوكه　　الحـكيم يكول خاصرته عليه اتجور
واذا يوجد رجل يشكو مرض بالقلب
يسكوه مي يهنـدبه ويخبطوه ابشب
ومأ كوله كباب بشرط لحم الضب　　يثرموه على التخته ناعم بساطور
والى الطفل الصغير الـكنفذ يطبخوه　　ومن ميه يرغموه غصب ويشربوه
ومن لحمه كذلك لابد ايطعموه　　حتى ريحه لا يشتم ، خبر مشهور
معالجة الملاريا عالرجل يقرون　　بالادعيه ويتضرعون وينفخون
لو مي الجبن والزنجفيل ايكون　　لو يسكوه مي من ساجية ناعور
واذا فچه يديره الشرجي يحترموه　　وعلى صفحة اليمنه بيمني يضربوه
وبعداس الصربلي لازم ايلطوه　　هذا علاج قطمياً فلا منكور
واذا يوجد مريض وعصبي صرعه　　انصرع بالـكاع كالوا هذه خرعه
خرز ومهات سبع اعيون والودعه　　ودهّاشه يحطوله ومى زعرور
واذا راسه وجعه يجووه بالمخيط　　ومن تلزمه النفّاضه جفت بالشط
واذا يظهر بوجهه فرنـكي يتملغط　　بطين الارملي نذره لأن منذور
والى طوب ابو الخزامه أنا اشهد　　هذا شارته عنـد الطرن باليد
واليطلب امراد ايشد خيط اسود　　بيه احمر واصفر يشبه الزرزور

ولا انـى المشموذ لا ولا الدرويش ... ذاك الذي يشيّش كل مريض بشيش

والدجال والدرباش والخنفيش ... والمكار والسحار والمذور

واذا بالسل يتمرض ويتعذب ... عشبه وجوب جيني لازم ان يشرب

واذا طوّل معاه يشرب الحب محاب ... لو يجووه بمخيط حار بالصرصور

واذا منزكوم يوصفله الابي الضرغام ... الحكيم ايگله امشي بسرعه للحمام

لف سروالك براسك بشرط اتنام ... النشله تطير منك طيرة العصفور

واذا بالسرطان المرض (مي فوّه) ... يوصفله الطبيب وجوزة البوّه

وسنامكي وسناوين وهوه جوه ... ونبك العجم والعنّاب دون اكشور

واذا حصّب طفل بالمربعانيه ... يحركه حمره لفوّه ولو عاديه

خارج عن البلده يكون عصريه ... بالبيده بطفلها للمساء اتدور

من يرجع من البرد اعتراه آزار ... هذا الطفل ذات الرّيه حالاً صار

هو يعالج وامه تروح للعطار ... الزنجي انطيني سكوه يا ابو صنكور

وبعضاً إذا يتمرض طفل جدّر ... بداء الجدري عمره شهر ماعمّر

صاحوا الى الحلاق اضربه بنشتر ... بلحظه مات جابوا چفن والكافور

واذا بالسيلان المرض واميّن ... كانك منزمن صعب مشؤوم مو هيّن

راح يطارد ويركض للمزيّن ... شروب انطاه لوله ايبخره ببخور

واذا بالرجل روماتيزم ومنحطّ ... يگله ما تطيب إلا يكون بشرط

بشهر كانون بالجله تدش بالشط ... كل انهارك وتنحر الجاري انحور

گبل ما يوصل الدجله وبيها يفوت ... حالاً واذا هذا المريض يموت

ناظرت العمل يا صحتي يا منموت بالوصف ونقد يا كرخي يامغرور
الكوليرا إذا صارت بالطفل مشتم ريحه وللمرض امه فلا تهم
جابوله الطبيب الاورع الانخم جوّوه كلهم احموا صياخ بالتنور
واذا يوجدمريض بداء ذات الجنب جابوله الحكيم يگلهم الانجب
أكله دوندرمه وعلى راسه صب مي بارد ثلج طالع من الزنبور
واذا مصران اعور صار بيه احتج الطبيب وگال هذا مطنقاً قولنج
ورد اسمه لسان الثور والمي مج يسگوه او ورد ختمه ومي خافور
وبعد بيهم طبيب اليفهم ويقضان حاذق دائمي بذاك الوقت من كان
اذا يوجد مريض ومرضه مصران الاعور مفصه گال ولواظن ممصور
لو ممصور بالحايط ولو منفوخ اطعموه تمرزهدي بطنه هي تفوخ
لو تعطوه خلال الاشرسي المطبوخ ياكلهن وحالا سكنوه اگبور
التيفوئيد هـــذا فزّه صايبته واگم منجبح لو عين ضاربته
الحكيم يگلهم آني بشفته واكشفته اعـكان الوگمه ذبوا ملح بالزاغور
واذا امعاءه ملتويه ومخلوعـــه الحكيم يگول هذا صرته مشلوعه
برجله يدوسها وايكسّر ضلوعه حالاً واذاً ظامه طلع مكـسور
البلـغلس مريض وقلت الحيله بيه ، ومرضه طال ورگد حيله
يوصفله الطبيب براس نرگيله الدوه ويگله اشرب ما بقى محذور
هذا اذا صار الملك عزرائيل ابن عمه وجوده من الحياة ايزيل
يموت وقسم بالتوراة والانجيل اسرافيل إذا حالاً نفخ بالصور

اما إذا امراض العصب وتباه هــذا صار في قمر الـسقر مثواه
الحكيم صياخ يحمي حالاً وجوّاه مجنون ائبته ولايخشى كل محذور
عينه إذا شرحه وتجري مي رمان بالـكبلي يطيبها وصف نسوان
تعال وشوف يارجمي الطب الآن شلون اترقه اصبح للخلايق سور
تعالوا (ياخداداد) (وارستو) اليوم
وطبيب (البرتلاكي) (ويانقو) (وشالوم)
(ومحمد ابو الفينه) طبيب القوم (وسلمان ابن باقر واحمد وعاشور)
(والمرزه علي)(وحاج فرج) فاهم (وابو نشمه عليوسيد ابو القاسم)
(وابن سيد ربيع الحلي وافرايم والجده الحكيمه رعه بنت امرور)
(والكردي الافيلي ملابنجه ستاد) بتداوي الحرز والمرحوم(ملاجواد)
وللاطفال (سيد ياس) استمداد عنده بالكتابه (ومحسن الكزبور)
كوم انظر ويارجمي ويا أرعن شوف شلون مترقي العلم والفن
اما فأذا تنظر الى (الروتكن) لابد ما ترد حالا وجل مذعور
اذا تنظر الكليات والمنهج العند الاطبــاء السانك اتلجلج
اما المليات الخطيره وبنج هذا في دماغك قط فلا مسطور
التداوي بالأشعه صار يا مسكين وابزرق الهوى صار الى المسلولين
د (فينا) اخصائيين وابد (برلين) فاقوهم اطباء العرب بكرور
تداوي السرطان(براديوم) اصبح وتداوي(الشير بنجه) بالا برتنجح

اما العمليه إن ردت اشرح | الك اعمالها تبقى الدهر مسرور
التداوي بالأبر اصبح لأن اسرع | لأنواع المرض حتى ولو اكرع
بمصر الظلمات اعلم إذا توجّع | رجل وصف الطبيب ايسكّنه بكبور

عالجديده ..



(شورجه وراس الگريّه يالله واحد كاظميه)

بعد فتح شارع غازي اصطلح سواق الباصات الأهلية على تسميته (بالجديده) ، وشارع الرشيد (بالعتيگه) ، وعلى أثر ذلك نظم الشاعر هذه القصيدة واذاعها من الراديو العراقي عام ١٩٣٨ . وهي تتضمن الكثير من العبارات المحلية الطريفة التي كانت تدور على ألسن السواق ومعاونيهم اثناء العمل .

هذا يوميلي بايده وذاك عمي (عالجديده)

• • •

هذا يصرخ على ريگه　　تروح عمي (عالعتيگه)
يحگله داعيكم الزيگه　　يشگه لولا يخز وريده
عالجديده يصيح عمي　　الحگك اركب انت يمي
نحل جسمي وزاد همي　　وعلتي بگلبي شديده
على (شارع غازي) قط　　(اليسكين) مسممته نفط
وهذا اكبر كل غلط　　اليجي من ايده الله يزيده
يمته تتمدن يربي　　انسلب عقلي تاه دربي
ما تـگلي شنهو ذنبي　　اسمع بشي ما اريده
مسمعت واحد يجيد　　بصوته يالله (عالرشيد)
يعرف بصوته يعيد　　عالعتيگه الف عيده
(والسكن) ما يوم شفته　　لا ولا يصرخ بصوته
ولا قطعياً سمعته　　صار من مده مديده
الى الكرخي مايگله　　على شارع غازي ملّا
گلبي صارت بيه علّه　　طب فلا الها شديده
اذاً يلزم على السايق　　يفهمه (السكنه) العايق
عالعتيگه ماهو لايق　　يتركه وقط ما يعيده
لأن هارون الرشيد　　وغازي ذو البأس الشديد
ملوك شعبك يا بليد　　يا (سكن) ابن البليده
شلون خاتم يا مصخم　　يا معزّه ويا ملطم

معظم معظم معظم تميدها مايون عيده
و(شورجه)و(راس الگريه) يالله واحـد كاظميه
(للهنيدي) يا مرتبه تروح ياراعي الـكشيده؟
بين حانه وبين مانه ياعرب ضاعت الحانه
قطعه نازل (عبخانه) انزلي يمّه حميده
تروح عمي ابو منازل يالله يابه (عوني عادل)[1]
اكف يمك قطعه نازل صاحب الـكرخ الجريده
للمعظم ابو الطرشي يالله يا خوجه منشي
ابو السله شويه امشي الحـكي يا ست فريده
للهنيـدي للهنيـــدي إسأل يروح المعيدي ؟
شويه خف رجلك وليدي گلي ليش انت سريده
تروح عمي ابو شوارب يالله يا حضرة النايب
انت (لرخيته) يشايب يالله حبوبه سعيده
بشارعه الغـازي التموا جم سـكن بيهم شلولو
(للفضل) لو (لبو دودو) لو (لقنبر علي) تريده
تروح ابو عگال المكنكر (مدرسه)لو(للمعسكر)[2]

---

(١) السيد عادل عوني صاحب جريدة (الحوادث) البغدادية .

(٢) مدرسة الشرطة قرب القصر الابيض .

شبيك تتهجس وتعثر ليش تمشي حيده حيده
ابو عمـــامه وين رايح يالله ما تسمع الصايح ؟
صيح للجرمني السايح بركبته جلب وايده
تروح عمي ابو الفروه يالله انت ابو الكروه
نشيلكم من غير كروه اقسملكم بالصميده
تروح عمي (حاج لفته) لوله (سبع قصور) انت
صيح خالك هو ومرته يالله عمه يالبعيده
ما تشوف اثنين صبه وثالث الهم ابو الجبه
وذاك عمك ابو الكبه وكويلي من اهل الجديده
يالله ريسز يالله ريسز اخذ ابن مروشي هرمز
وذاك ابو لحية القرمز وذاك ابو السعفه الجريده
سكن شاهدته سمين مدعبل مجبتر ثخين
أنا من فعله حزين يگلي ايامك سعيــده
لئن مجنون وصقيع يشيب من فعله الرضيع
للاوامر ما يطيع للبشر ناصب مصيده
عن ملك غازي الشارع يمكن اخرس موس بالع
انا منك سم جارع علاج قطعاً ما يفيده
يا سكن انت الخاص الى سيارة الباص
حضرتك عند الخواص والعوام يقل حميـــده

لئن ما عتثل بومه   دائمي امر الحكومه
الى الشرطي ما ألومه   وحارّه تدري الحديده
وين انت وهل مصايب   وين يا يسكن ويخايب
دظل سايب بومه لايب   سوّوا البطنك عصيده
بمهنتك إمتثل سمسع   لا تواعي ولا تشنّع
ابلع او وصوص او ممع   عيش حر عيشه سعيده
طرق في سمعي يفطي   عن طريق الحق تخطي
ورقمك استحصله الشرطي   مستحق لا عابت ايده
يا عراقي كون سامع   الى الـكرخي وصير بارع
عالرصيف امشي الشارع   قدمك بالك تعيده
على عقلي ولو تضحك   لاكن الداعي ينصحك
لان سياره تسحگك   وتمردك انعس مريده
ونصحي ايضاً الى اليحچي   غلط كثره العربنچي
چم كبيچي وچم گهوچي   وچم چركچي شتكه من ايده
العربنچيـــه بعضهم   ادباء وعـــدل حظهم
وبعضهم ناگص ادبهم   قيمته قيمه زهيده
بعض بيهم ما يسايس   العالم ويحچي دسايس
الاخضر بسعره اليابس   احترك انظر للمكيده
بعواطف النسوان يجرح   وبرجال الوطن يقدح

لذا بين الناس اصبح ـ يكثر ذمه وقل حميده
بحسن تعبير الشتايم يذبها للحرمه بتهايم
يالله يا بنت الاوادم امشي يا ست الزبيده
ويوجد ايضاً حوذي صادق يفهم وعالم وناطق
بهدوء يتكلم ولايق مع هل عالم بعيده
العربنجي بعقل يلزم دائمي يكلم العالم
حيث للعاقبــه اسلم الناس هل قابل عبيده
گبلك الكرخي اتچموچ يا معصب يا مالكچ
انملس حالاً فچ على الفچ من گبل مده مديده
وجيتني تبرم وتنفخ انت خشمك شبه بربخ
تريد تتطــاول وتزغ على العالم يا سريده

* * *

وين يابومه يكرخي يا سليمتهم يبلخي
تگول انا بدماغي اسخي للوطن اخ وعضيده
لا تلقلق إلك اصلح لأن ما اعتقد تنجح
طول عمرك إذا تنبح ما يذبولك ثريده
حــيروني دهوروني حــددوني چتفوني
حبــذا لو يشنقوني للوطن اطلع شهيده

كان قدري اليوم يكبر　　واصير بالاوطان اشهر
سمعه طيبه الى المحشر　　بوسعي استحصل وحيده
الكذب والتزوير ضدي　　والصدگ محروز عندي
عربي خالص وجدي　　للنقد اعرف اجيـــده
يگلي ربي ارد امرده　　للبن والخام امرده
للهجو حزامي اشدّه　　وانشره بأحسن قصيده
انا من اجدادي دافن　　تسع تظهر بالمواطن
اريد العن ابو الخائن　　للشعب لابو اليريده
بالك الخائن تـگربه　　لسعته لسعة عگربه
شيل قندرتك واضربه　　بشرط ا كچتها جديده
انا الكرخي طويل باعه　　بالنقد يجرح يراعه
يطلّمولي بالاذاعـــه　　كل وكت بسته جديده
اذا امـــــدح يتهموني　　برشوه قوي ويشتموني
واذا اقدح يحبسوني　　حرت بالكرخ الجريده
ولذلك اطحن اطحن　　هبّش وهبّش يأرعن
دظل موت وقهر اشحن　　فكرتك عدهم بعيده
دظل يا مسكين فاسك　　طاحت اعلم تره براسك
ارتخت همتك ضاع باسك　　وتندعي همتي شديده

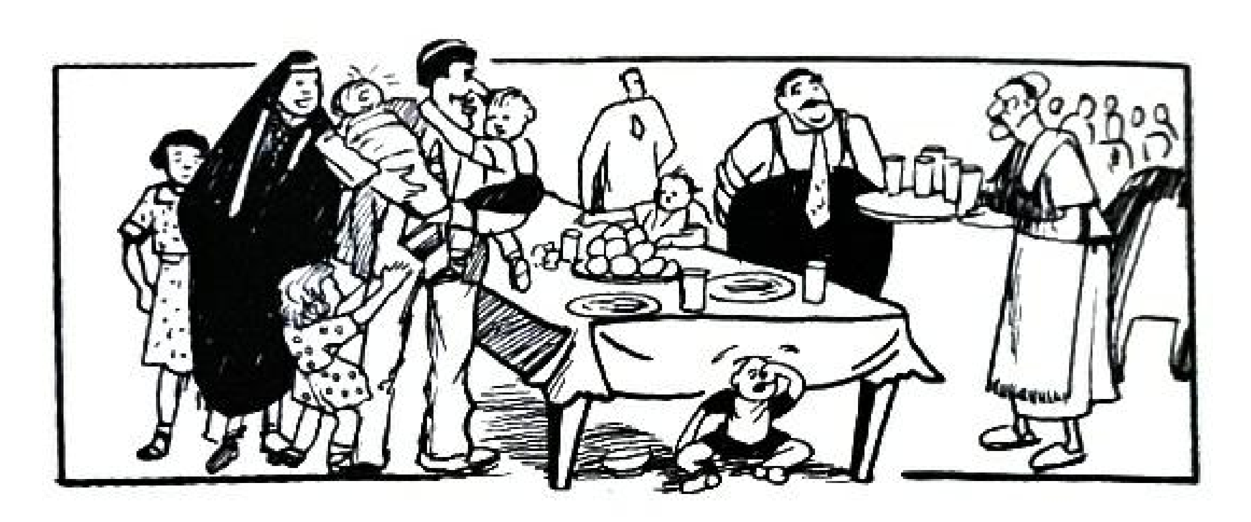
كنت للموطن علاجه　　وتمدله من اعوجاجه

صفيت جال كرعه الدجاجه　　بقولب تكوكي وحيده

السبع طبعاً إذا يكبر　　يصير للواويه قشمر

يحكالي ان انحر على البر　　حالا واسكن البيده

الأطفال والولائم



(كم شخص بالحفله شفته   يقتضي صانع المرته)
(جايب ابنه وذاك بنته   الحفله بالأطفال غصت)

نظمت هذه القصيدة على أثر ما شاهده الشاعر من اصطحاب بعض المدعوين لأطفالهم في الولائم ، وقد اذيعت من الراديو العراقي عام ١٩٣٨ .

بكلبي اجس نار شبت   قسم في (عمّ وتبت)

* * *

كبل ما ارضع الدايه   زاد ياربي بلايه
شبت وانهدّت قوايه   وروحي يا اسلام ملت

المده صرت انظر بعيني الاسد يفترسه حصيني

وجان تحت ايدي قريني صار فوكي نفسه كبرت

انصدع گلبي ما كو حاجه للكذب صدع الزجاجه

المال ابو ضريج الدجاجه الى الواوي اسف فرست

والغنم تطرد ذيابه ونمر تفترسه ذبابه

الدهر بضلوعي حرابه يهل ودي اليوم انبت

وبالحرب نجحت نعامه وصگر تفترسه حمامه

وكاولي حصل كرامه وقدر والاشراف خسرت

والشجاع القهرمان صار يخضع للجبان

وبالجرد شدّوا حصان وعالجحش سرج المرخت

بين حانه وبين مانه ياعرب ضاعت الحانه

ومن ذهب للخنفسانه تمولة انظرها اندگت

گلبي شبت بيه ناره كحيله تسبگها حماره

وعلى الزونه الفاره المال الحدار استفلتت

والصگر تفترسه بومه ورجل ناسك ترك صومه

ومن الدراجه المشومه اسفاً شاهينه شردت

واصبح من الكلب شارد فهد من خوفه يطارد

وانا الكرخي مالي شاهد وسفه اشعاري انهملت
كم اعاني من الصحافه ايها الساده كسافه
الف وسفه ويا حسافه ضمون اهل الادب زمّت
هل امثال القدمتها بالقصيده واضربتها
مسأله بعيني شفتها والكلب مني تفقت
دعوه جتني من الصباح الحفله في عقد النكاح
رجعت راح اصفگك براح والعقل مني تشتت
كم شخص بالحفله شفته يقتضي صانع المرته
جايب ابنه وذاك بنته الحفله بالأطفال غصت
وشاهدت واحد ازعجنه نامت بنيته بحضنه
و واحد ايضاً گايد ابنه القندره من رجله مرحت
وشاهدت واحد جبينه مجوي لابس حمره فينه
شايل گماط وحضينه ومصمط اعبوبه اتترست
وبعضهم عمله شنيعه يعمل وشغله مريعه
ثنين يجلب مگاميمه وياه كمولي وبهجت
كل فكرته هل خرافي شيء هذا مو منافي
فكره يستحصل چفافي ويكرع الكاسات شربت
ثنين ينطيهن الولده والى مرته ينطي وحده
اذا خالفها شحدّه على راسه حدره نزلت

بشربت الحفله تمضمض ومن عليها صار ابغض
خام لو فنطازي يقبض جفافي بيده اذا حصلت
ومع الجفيه نبساته قطمه بيها وشكولاته
وبيها مسقول وحلاته الشفه من طممه فركست
موت لفهم بين طمهم لعنة الله عليهم
الطمع هل اجلاف غرهم على الجفيه وشربت
هل مخازي ناظرتها يا عراقي وانقلتها
تأمره مرته البنتها هاك اخذها وياك تبعت
هو بالحفله جنابه ثقيل عي بومة خرابه
فوكها مكموعه جابه عايزه جانت التمت
ما عدا الحفلات هايم ليله كله نهاره صايم
للعزايم والولايم يسحل بولده ونهت
واذا بالحفله يعزمه من العزيمه يبوك لحمه
ودّع البزون شحمه الحضرة البيك المسربت
عمل كل هذي الفضاعه والدناءه والصقاعـــه
فكره يستحصل قناعه من حرمته خاف زعلت
الطول طول العيطه نخله وعقله يشبه عقل صخله
جايب ابنه الى الحفله صوغه نفسه ما تأبت
على الجفيه يأبـــكم نزّلت قدرك يأدغم

مافي باس او لو بريسم خام ياباني مجوّت
وشكر خشكوري مذبن خايس وجايف معفن
عليه تركض يا مطرّن شلون نفسك گلي قبلت
مسممت نفس الدنيه للقــدر اعظم بليه
توگمـه تسل بالميه ميه غيري ان ابياتي كذبت
رحتله فدوه (الحاوي) المجزّ اصحاب الدعاوي
للخضر تشبه الواوي خلقتك غارت وكسفت
ماخذه الابنك اتدرسه على الـگديه وهم تونسه
جريدي وبذيله مكنسه إلك هل امثال شملت
قسي مرتك النغبره لابنك ترجمه وتجبره
وهل قصيده الها عبره تصير والنصحي اعتبرت
طفل ابنك تاره يمخط بالعزيه وتاره ......
يشيل قماده ومصمط اذا مي نفس ابنه طلبت
حبذا لو ابنه يفهم حسن الخلقه امنمنم
بالعكس اجرب مجردم صورته عابت ودرست
براش بخدوده وابكع خشمه افنص راسه اگرع
امخطته يصرف مصمصع من الوسخ آذانه دودت
قذر وامگرفع لباسه كچل شايل حمره طاسه
الگرع هالس شعر راسه وكمله بزيا گه عشمشت

على جلده لبس جـوه سمال نص آنه متسوه
جرخنه هل مطموج . . . . نصف ساعه الجيفه ظلت
مرعبل منضخم ملطم جلده جايف خشمه اشرم
فجه اعوج زنج اثرم على صدره شفافه هدلت
جلده حچه يمدي اجرب اخيج وافلج واعضب
احول العينين احدب نصف وجهه الاخت اكلت
جايبه عالنـــاس اذيه حضرة الأخ الشفيه
مثل بزر الكاوليه ادعس ادبس عينه غمصت
طفل بالحفلات يركص ابنه واجممه امصمص
وبنته زعطوطه تمنفص جاهله وبوجهي تفلت
نصحي هل اوباش الهم نفع ويمزز قدرهم
لأن من ينشأ طفلهم اعتقد اخلاقه فسدت
مكدي يطلع برع شاطر الى كل حفله يبـــادر
ممغص ودافن وكاسر من ابوه يصير اثبت
(المكه) حافي على رجله يمشي ويشاهـــدها سهله
إذا يـسمع بيها حفله طير ومن القفص فلّت

• • •

يحكلي ان اتلف وجودي ولطم الطم على خدودي

يا دموع العين جودي　　على عقول الناس شذت

من عكب عزي ودلالي　　حال برخو صار حالي

اسفاً ذبح الليالي　　مثل مر السحب مرت

انا قدري الكان سامي　　الشاعر الشمي العامي

على اخواني وعمامي　　نجمه ام ذويل خرت

المده صارت بيّه سوله　　الحق على نفسي اكوله

انظم الذم بسهوله　　من المدح نفسي اشمئزت

اذا انظر صقماء　　حمقاء وبلداء

اغبياء وسفهاء　　ومنهم الاخلاق سقطت

خصوص هل خانوا وطنهم　　لا تظن ان اعف عنهم

ما اكف عنهم اسبهم　　اذا نخله براسي طلعت

لان من طبعي وارائي　　الموطني صاير فدائي

والى الجاسوس ومرائي　　من قديمي قلامي جرحت

فالى مَ يعجزوني　　الصقماء ويزعجوني ؟

شبه صم ما يسمعوني　　الحبر جف قلامي جلت

اخذ نصحي يا طفيلي　　يبو عقل الترللي

بشيخنا ذاك الدجيلي　　قسم (وبهم وتبت)

اذا الكرخي الفكره صايب　　عن الامه يصير نايب

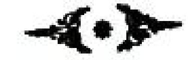
وهندي ومميدي كرايب　　طلعوا وحبّهم اثبت

واذا (عيسى القوج) يصحه　　من السكر ويزيد ربحه

وللجمل كطنه تذبحه　　والفرات ودجله شفت

يصير عنك الف ورقه　　ومني مأمون اظن تبقه

واذا ما تترك وجقه　　للشرف روحك انسلبت



قدسية

شهر رمضان



(هذا الشهر شهر الفوز بالجنه وشهر المغفره قرأنا خبر عنه)

(بهذا الشهر يلزم اذا امكنه تحافظ ايها الأمه على الاحسان)

لاحظ الشاعر ان امزجة بعض الصائمين تتعكر خلال شهر رمضان المبارك فتمتد الى علاقاتهم مع الناس خلافاً لتعاليم الدين الاسلامي ، فنظم هذه القصيدة وفيها يسوق النصح والارشاد لهذا الصنف من الناس ويدعوهم إلى الصبر والتسامح ، كما انه يشدد النكير على المفطرين ويذكرهم بغضب الله وعقابه .

وقد اذيعت من محطة اذاعة بغداد ونشرت في جريدة الكرخ عام ١٩٣٧

ندري حضرتك صايم شهر رمضان ليش ايكون طبعك ضيگ وعنوان؟

• • •

صايم ندري لكن ليش بالساعات   تتعارك مع العالم عشر عركات ؟
خشمك رافعه عالناس مليونات   مداين ربك من الاصفر الرنان
الا يا ايها الصايم كبير الباس   وممدن للتقاوه ومنبع النوماس
ليش الصايم يفرّگك غضب عالناس
ويتعدى على العالم يعد السان

التتن افرض براسك ضارب ومجنون   صاير . اجل الله يساعد المسجون
المسجونين عن التتن يمتنعون   والگهوه وشاي الطيلة الازمان
الداعي يسألك عن معاملتك حب   انت الى الناس اتصوم لو للرب ؟
الصايم يترك العجرفه وشتم وسب   واطاعتكم محقق تنقلب عصيان
فلو عصيان تعمل إلك أوفق عود   مما تعتدي عالناس يا مگرود
مو هذي يصايم طاعة المعبود   وبالعجرفه ما يأمركم الرحمن
اجل الله يساعدني بشهر تموز   صمته وشاب انا من دياني ماجوز
النهار ارباطعش ساعه الماي بكوز   ينشف مو مثل هل يوم صومي كان
اما المروحه ياصايم النحرير   قطعاً فلا توجد ولا ثلج ايصير
المشربه ماي تترسها وحبل بالبير   انزّلها وبروي ماءها العطشان
ام سرداب في قعره شبه زاغور   حفره هل يسموها الخلگك زنبور
وعلى الزنبور شباج بخشب محفور   جرار وتنگك توضع فيه والفنجان
وبيهم من يعفي وجهه بذياله   لزبونه وبهم في محزمه الشاله
والمملك مهفه خوص إنياله   لب النخل بربن ينبت ابستان

علينا مرت الاوقات ياصيام　مشؤومه ولعينه اتعس الايام

من شدة الحر الرجل قط مينام　الشهر يشكي ونهاره صايم وعطشان

يلوب الصايم وانفاسه بجموره　مثل ما لابت السمجه المزهوره

يشكي العطش موجوعان وافطوره　ماي الورد والقند وبزر ريحان

من صارت الساعه اثنعش انفاسه　خمدت لأن عطشان انفطر راسه

دون ان يشعر اتناوش المنچاسه　شربها وجربه بطنه اصبحت شبعان

شبع حالاً وبطنه عن عباره حب　صارت لأن جربة ماي متزقنب

نفسه لعبت ومن راسه صار ايذب　وراسه داخ اصبح يشبه السكران

وانت اليوم صايم صوم يامسكين　خريف الوقت بارد في شهر تشرين

مثلج ميك بصندوك محتفلين　بيك اهل المواطن شيب والشبان

وبنكه على راسك تشتغل تفتر　وافطورك شكل عشرين أو اكثر

واسحورك دجاج وتمن المنبر　وفسنجون ومعاه رشيدي لحم الظان

ومن تحجي نهارك كله تتلعثم　واذا يشماغ لابس بيه تتلثم

من المفطر تخاف ان لا تتن تشتم　الوجه اصفر الشفه يابسه قيطان

غيرك دائمي الاسلام يتعاطون　بدياناتهم يصومون ويصلون

وانت صايم الا بمرضحال يكون　تتكلم مع العالم عبس غضبان

مهلا لا تطش جهلاً وهذا الحال　بدله ارجو منك لا تكن مختال

فخور ومن الباري لابد ان تنال　مرامك دائمي من الخالق الرحمن

بس يكون الله يساعد الحمال　والحاصود والكاروب والجمال

والجزار والحفار والجوال والفلاح والملاح والسفان
اجل شيكول كلب اليعمل النوره يفسرها وحياته دوم مخطوره
والحداد للسندان والكوره مگابلها بشهر تموز وحزيران
ولا تنسى تره الرباب والصفار والهزاز والممار والمرار
وابو تبليه الصاعود بشهر ايار يصعد نخل صايم شايب ونگضان
ومن حرها وبردها حضرتك سالم تسهر ليلك البعد الظهر نايم
انت صايم وآني چنت صايم بتموز وفطوري چان خبز ادنان
اذا انتقد حالاتك فلا انلام لأن عجّبت عالصلّا اليوم وصام
افطر والخطيه برگبتي ما دام هذي حالتك والعن ابو الشيطان
ما دلم انت صايم بالدگل تذرع جذوع تكرز وغيم وجبل تبلع
تمايل وتتمقلج وتموع موع الطين خاوه بماي يا كسلان
صمته انا بگيظ ويوم نتّافات الريش من الحراره جاري صام ومات
ومرت على الداعي عدد صيفيات ثلاثه وهرم عمكم يوعي عالطوفان
وصمته والشمس تشبه إلى التنور حرارتها و تحرك راسه للعصفور
والى مصيليخ اصبحت وخلف قنبور لعبه ومسخره من الحر يا اخوان
انا نخطر اتالي يا عراقيين صمت رمضان عمري كان عشر سنين
بالحر الشديد اليوم في تشرين انت صايم او وقتك خريف الآن
واتذكر ابويه وامي بسطوني لأن عندهم هالواحد يحبوني
وداروا ماي في حلگي يفطروني فكرم لأن شافوني طفل عدمان

وابويه وامي قطعاً فلا يحموني — في يوم القيـــامه ولا ياووني
ومن نار الجحيمه ما يخلصوني — لاذا آني بحياتي عامل العصيان
وانا مسلم موحد معتصم بالدين — الصلاوالصوم عندي فرض يامسكين
ما تنفعني امي ولا ابويه حين — يسألني المولى الخالق الرحمن
لأن هذا شهر رمضان افضل من — باقي الاشهر وقلبي عليه انحن
لذلك صرت بالصوم وصلا مزمن — اقرأ دائمي الآيات بالقرآن
هذا الشهر شهر الفوز بالجنة — وشهر المغفره قرأنا خبر عنة
بهذا الشهر يلزم اذا امكنة — نحافظ ايها الامه على الاحسان
ليش يكون تتعارك وعر وجر — مع العـــالم وتتنافس وتتشاجر
لأن وقتك خريف ولاا كو كل حر — لو اتصومه بشهر تموز وحزيران؟
يمكن بالدقايق كان تتعارك — مع الرايح وجاي وبل مغ زيا گلك
فقطر بك حميداصبح اخي صيامك — بتشرينات منك احد مو خلصان
بوس ايدك وحطهاعلى گصتك حيف — صومك فلا صادف يا أخي بالصيف
لو يصادف تره بالصيف كان بسيف — تقطع روسنا يا صايم انت كان
شرط الصوم مو يمتنع عن الزاد — فقط والماء ويصلي على المعتـــاد
عن الغش وملاهي يصوم والابعاد — عن كل شيء ما يرضي النبي العدنان
وشرط يكون اذا ينضرب في سطره — يگله الى الضارب هاك اخذ اخره
ويبدي الى الباري دائمي صبره — ويظهر الى العالم دائمي كتمان
انت رجل ذو عزه وشهامه وجاه — ليش تلوك فيكم يا أخي الافواه

اترك هل شراسه واعتصم بالله — للحنّان صومك اخي وللمنان
يا حضرة المسلم ايها الصايم — نهارك دائمي وليلك اخي قايم
مع المخلوق حسّن خلقك ودايم — دوم اتصير مسلم قطمر ويقظان
على اعمالكم والحق انا آسف — لأن عالآيه داعيكم تره واقف
ليل انهار بالمسجد تكن عاكف — هذا الذي يأمركم به الرحمن
وشهر رمضان عند المسلمين اليوم — واجب فرض أيضاً والصلا والصوم
وصومه يصح اذا ما يعتدي عالقوم — ويكن خالص الربه يدخله بجنان
يا صائم شهر رمضان هذا الشعب — من عندكم ما يقبل الشتم وسب
الداعي ياعزيزي ويا حبيبي حب — ينصحكم ويرشدكم على الايمان
وانت بالعكس كل يوم تماعش — وتتشاجر مع العالم وتتناهش
وجهك عبس تتلازم وتتكافش — في كل لحظه يا صايم مع النسوان
تره لو يتفق صومك اظن اباب — ذاك اليحرگك البسمار اخي بالباب
خشمك چان علگته تره بچلاب — الهوه تفرس العالم مثل ابو سرحان

• • •

اما اذا تسألني عن المفطر — هـــذا الى ذنبه ربه ما يغفر
لأن ملحد الى آياته منكر — لابد ما يكن بالآخره خسران
لأن عز وجل بالمنزل المحكم — على المسلم صلا والصوم أخي حتّم
والحج وزكا هذا خبر اعلم — به آيات كثره صرح الرحمن

شهر رمضان هذا افضل الاشهر — وكل مسلم اليقره الآيه يه ايقر
خزنه للديانه وابضمنها در — الا اذا كنت بسفر او مرضان
ولا بد ان قرأتم امر من ربكم — بالآيه لكم خير اذا صمتم
ولكن مو مسافر أو مريض انتم — قوي البنيه صحيح البدن ياندمان
يامفطر شهر رمضان يا اشرار — ويا عاصي الاله الخالق الجبار
انت من المحقق محشرك بالنار — لانك ويا مفطر، حامل العصيان
لا بد يا معاند يا صحيح اللون — في يوم القيامه هناك كرط الصون
ومحقق تيه‌دور انت ب... فرعون — ومرافق الى مالك خازن النيران
لأن مرت عليك آيات بالمنزل — وعنها عرضت يا مسكين يا اثول
شطول شمرض صك ابرُ فع ماتخجل — مفطر ايها المسلم شهر رمضان
اما صومكم هذا بتشرينات — نهارك كله ما يطلع عشر ساعات
صوم وارضي ربك وادخل بجنات — الخلد وعين عانق حور والولدان
احسن الك ياجاني وعمود — متخوتل وتتذلل وتتلبد
حقير انت بحياتك والوجه اسود — يوم الحشر عند الخالق انس وجان
قرأت الآيه لا صام ولا صلا — ولكن كذب بالقرآن واتولى
انت فلا يمكن تهتدي كلا — لا والمصطفى الهادي عظيم الشان
يا مفطر تحضّر للعقوبه غد — وتترذل بآخرتك تره تأكد
اما حصّة الصايم فلا تترد — ومقدم شغله بالجنه باعلى مكان

يا مسلم اذا خالفت دينك عار
وما تكسب بآخرتك سوى الاضرار

لذلك انصحك بالصوم كل انهار   حسب امر الآله الخالق الديّان
لأن من صومك انت تحصّل الصحه   والصايم مثل قائد كثر فتحه
أو تاجر باشغاله كسب ربحه   وترضي بالقيامه سيد الاكوان
ما اعرف الداعي الى افطارك   ومسلم انت منهو البدل افكارك ؟
وهذا العمل ازعج ربك وجارك   وجميع الاتقياء الملكوا الايمان

* * *

بالخلاق اقسم وابنبيه (شيت)   انا بومه فقير اشبه دجاجة هيت
واكبر رجل اعطاني لقب عفريت   شريف وبطل ذو همه عظيم الشان
وبعد عفريت باشا الرجل لقبني   وعززني وكرمني وبجلني
وقدرني ولطفني وبشوني   ولا يدري الداعي مصكمة نسوان
ولايدري الكرخي واوي والثعلب   بيه يراوغ وحامل الشم وسب
مثل كرعة دجاج ولا بد بقولب   ينكروني نكر بالراس والجنحان
وكلبي ينهبط من صيحة الواوي   وعشايه تاكله الهره الجسم خاوي
والى رجل الدجاجه ما احل ناوي   ارحل للقيامه واسكن النيران
وفوكاها لقب اعطاني هذا الذات   متعفرت وعفريت آفة الآفات
ولايدري الى الكفخات والسطرات   معلّب للكهول وشيب والشبان
انا ممصّب ملكج ما اكو حاجه   نعجه ثوله بالموطن من انعاجه

عشايه تاكله البزونه والجاجه من اخيالي اخاف واخدم المدوان

اما اذا صاح الديج انخربط وبالفالج اطيح البومه من تنغط

واذا صادف بنصف الليل صاح البط حيلي يبيد من خوفي واظل وجلان

واذا كوكت دجاجه عالارض مطروح

من خوفي واصير ارفع من السلبوح

ومعايه انطلاق يصير بطني تروح اذا يم اذني طنطن يا أخي الذبان

آني المثل ابو كلاش اليجد ويجيب ويا كل ابو الجزمه ويلبس بترتيب

بعد ما كان ضدي نعجه اما الذيب داعيكم عباره عن ابو سرحان

الدنيا يا سعد تشبه الى دولاب الهوه يصعد وينزل التعس الالعاب

صرنا غنم هم صاروا علينا ذياب اصبغ رايه سوده بحكلي للازمان

حيث الزمن بالاجلاف ماله كار ومتحارب مع الاشراف والاحرار

لا تعجب جراب تگول يگرض فار ولا تعجب اذا هر تفرسه الجرذان

من الجمله انا صاير عليّ حوم ودهري ما صفالي يا عرب فد يوم

وربعي اللي اجالسهم عليّ گوم سيك وحالق الحيتي بهندستان

يا للاسف بالاوطان نا محرم صرت عند الدني وكذاب انشتم

اشبه روزه‌خون معيدي وامعمم بروبه وتعزيه يقره الى الطليان

ما اتمكن اتبجح انا واحچي من احچي يلوح باسفلي القمچي

صرت مابينهم اشبه الابرقچي بجامع في اثينا عاصمة يونان

وانا بالدكل جنت اذرع زعيم القوم صرت اخضع الى الاذناب دوم دوم

ولذت بالچانوا يلوذون بيّ اليوم   تتنچي وبالرياض امفتّح الدكان

وانا اللي جنت الف عگال لف خويت   چم طاغي خضعت للشاب ابو تواليت

وچنت اخبط زبد عالروب تالي صفيت

اطلب لبن من چحله مرت رجوان

وآني اللي جنت اكرز جذوع ابد ما خاف

وغيم ابلع واقـــدح دائمي الاجلاف

تالي لليـبرّز ردفه والخفـاف   صفيت اخضع اليتزيه بزي نسوان

علّـــگك للزمان الراية السوده   انواع الخزي اجد على الموده

اذا فتشت جيب الشاب موجوده   مرايه ومشط والمنـگاش كل احيان

تفال الـگف اربط بغير حبال   اتفل فوگك گالولي كفر في الحال

وان طأطأت راسي بدقني صار تفال   ساكت غصب جارع سم بالاوطان

ما أعرف العله شنهو والاسباب   بأي ماعون احطها كلي وبأي باب ؟

جربه جنت سواني الزمان جراب   ساكت غصب ما اگدر أبوح الآن

من يگدر على حلـگك السبع جايف   يگول ودائمي يبقى وجل خايف

من الآن انا وصاعد اكتب سوالف   على الطنطل وسعلوه وابو الـگبان

القمقم والعيد



(يذاقلني بعضاً من وره   ورش عليّ مي خـ . . .)

(من قمقمه الخنجر تره   أوفق ويلهدني لمد)

اعتاد (صناع) بعض المقاهي والمحلات العامة الأخرى في هذه الربوع ان يستندوا أكف الزبائن عن طريق رش ماء الورد أو تقديم الحلوى في أيام الأعياد . والشاعر في هذه القصيدة يصف تلك العادة الشاذة ويعالجها بأسلوبه الشعبي الساخر ، وقد نشرت في جريدته (الـكرخ) عام ١٩٢٨ .

من القمقم وماي الورد   بالعيد انا شات الدرد

• • •

من صانع الـگهوه شلت   بالعيـــد درد انحملت

عشرين روبيّة اصرفت   (عيديه) لله الحمـــد

افرض الناس ابولوله صارت على هالمسأله
قرانين ماهي بنذله يدفعهـا اكبر مقتصد
لكنما آلمني جداً حقيقه وساءني
بالكرخ انا صح مسكني والصانع (ابتبة كرد)
تذري شكثر حامل خجل من صانع الگهوه وفشل
نار الفضه من هالعمل مجموده في گلبي چمد
يترس القمقم من نتن سنداته وصاخة نتن
بربه اذا يقسم أظن مي ورد قط ما اعتقد
من المشتري غصب وجزم ياخذ كأن يطلب رسم
(الأحنف) اذا رب الحلم من هالعمل هم ينضهد
مايستحق الشيشه‌چي عيديه مني وگهوه‌چي
بل يستحقها الخزمه‌چي مني واطفالي ووليد
ما ينجرع فوگ الشهد ما ينشلع ثابت وتد
بالدين ما يقبل أبد ويريد عيديته نقد
يجوّت اهدومي ابقمقمه چويت اسود المال العمه
من خوفي صارت واهمه بعقلي ولا اگدر اصد
من اصد طيّر نشمتي حالا و مصّخ سترتي
الصانع حرامي (والوتي) استاده الحمّلني وجد
من القمقم اشم ريحته اربع دقايق جيفته

مشكل وزحمه طردته كلا ولا قط ينطرد
تدري شكثر حامل هظم جريدي وبالعلي عظم
لو كان انا بيدي الحكم بالسيم اجلدهم جلد
يفافلني بمضاً من وره ويرش عليّ مي خ . . .
من قمقمه الخنجر تره اوفق ويلهدني لهـد
تلفني المكصوف العمر قراني هالكاب الكفر
عيديته ياخذها اجبر هو الأغا وآني العبـد
لو تضربه الني عجل ما يقنع ولا ينعدل
يفافلني وازركني عجل وانـكدني بالقمقم نكد

* * *

باوتيل اذا تدخل اظن تندهش في الحال وتجن
صانعهم اصبح مفتتن بالحلق والحف مستعد
تواليت يعمل والزلف اغيد حلو ادعج ترف
بطيخ سامره الردف يترجرج و خصره عقد
خدوده عباره عن تبر من ذهب ابو لعيبه وبشر
مردرد ردف ، ضامرخصر شفّاف وايمطر جمد
وهذا بقمقمه مى صلخ مرعبل كسيف اسود وصخ
عيونه شرح جايف زنخ والـگرعه يكردها كرد

بؤس المرأة العراقية



زار الشاعر البصرة والمارة فلاحظ الحالة التعسة التي وصلت اليها المرأة العاملة هناك فنظم هذه القصيدة ونشرها في جريدته (السكرخ) عام ١٩٣١ .

يحكَلي أن الطم بيديه على المرأه العراقيه

* * *

يحكَلي ان اكسر العبره بصدري واجذب انا الحسره
من شفت حالاً البصره زادت اهمومي عليّ
المرأه فوگ الراس تحمل طين والاخرى تحمّل
وثالثه اكوام تنشل زبل عنـــد البلديه

ورابعه تجر السفينه وخامسه تدير المكينه
وسادسه الغبره الحزينه خادمه للأرمنيه
وسابعه تحمل تراب وثامنه تكرب كراب
نذر راحت للدواب وفدوه للسوده المطيه
وتاسعه تحمل حجار وعاشره تنزح آبار
حامله الضيم ومرار وعطش والجوع واذيه
امست الارض وطاها والسموات غطـــاها
حافيه مفرعـــه تراها مصلّخه وتلهط شجيه
شلون عذبها وسباها ربها في بلوه ابتلاها
وزوجها ايضاً معاها يشتغل مو فقط هيه
وزوجها يطوي الفقير مثل ما يطوي البعير
قوتهم خبز الشعير وبصل والباگله نيّه
آه يا ربي وربها شچان هل بومه ذنبها ؟
اكلها تشيله بعبهـا محزّمه فوگ (العبيّه)
وشفت منهن بالعماره ينزحن لاش الطهاره
فتّتن مني المراره وزاد همي القاط ميّه
بالعماره شفت منهن (وزنه) تقريباً حملهن
عالعبي شدن حزمهن بالحبل شده قويه
ستادهن يمشي اخير منهن ، الكلب الحقير

يسوكهن سوك الحمير غيره ما عنده وحميه
الشغل يا ملا بليد (مرانكو) رب العبيد
لفوتك قط ما تفيد جوز عاد اترك شويه
فلو حضرة (حبزبزنه) يشوف عيشة (اخت رزنه)
كان حالاً عمل مجنه قسم في رب البريه
خل يجي يشوف (الرصافي) البصره (والكرخي) الصحافي
الهوش يشرب ماي صافي واسد ضامي بالوطيه
الله يقبلها الكسيفه تلبس الجوخ وقديفه
فوك (چربايه) لطيفه تنام عال وبايليه
واخت رزنه تعيش ضنكه لبسها كواني ولنكه
وفوك راس (العوبه) پنكه واخت رزنه (بمنجليه)
الله يقبلها (العوبه) الصيف پنكه الشته صوبه
واخت رزنه بالرطوبه تنام نوم السرسريه
لحم ما اعتقد اكلت ولا خام الشام لبست
بالرفاه اكثير عاشت منها كابه (تيمسيه)
راس اخت رزنه الكرفش وصخ بيها الكمل عشعش
وجهها من الشمس ابرش يكون هذي الحميريه ؟
يكون هذي من الاصايل من نسل (تبع و وايل) ؟
حظها هل مسكينه مايل عدل حظ اللندنيه

للجدر تصلح منصبه ـسوده وصخه زنجه جربه
بفطر رجليها المـكربه تختل وأرول وحيّه
وذبيج ام البخت محبس (برلند) الماس تلبس
من (اورزدي باك) اطاس تلبس البدله وغويّه
انطاها لام كشره وبوز وحبها لام شعر العنوز
وجهها مكرمش عجوز وتندعي طفله بنيه !!
كم وكم عاشت بنعمه الشينه والزينه بنقمه
لو بإيدي الزمن حكمه كان ألعن روح ابيّه
بنعمه كم عاشت الشينه وعاشت بنقمه الزينه
كان العن دين دينه الزمن لو حكمه بإيديه

أيها التلميذ



(ياصغيرين الجسم انتم كبار وبكم والله تنحل العقـــد)

القيت هذه القصيدة لأول مرة في الاعدادية المركزية للبنين ببغداد اثناء زيارة الشاعر لها ، ثم اذيعت من اذاعة بغداد ونشرت في جريدة (الـكرخ) سنة ١٩٣٨

أيها التلميذ احلفك بالصمد ألم تعلم (ان من جد وجد) ؟

• • •

الم تعلم انت عزٌ للبلاد فيك يرقى الشعب الى سبع الشداد

ـت جذوة نار من ذاك الزناد وارث العلياء عن أب وجد

ـب العرباء منبع للعلم والشجاعه حازوا واسم ورسم

وهم أجدادك اهل عزم وحزم   وهو أنت الشبل من ذاك الأسد

ولدي التلميذ يلزم تستمد   للعلم ارجوك عن الجهل صد

تعيش مايه عام افرض للحد   وتبتدي بعد الفطام من المهد

من المهد للحد اعلم يا غلام   علم تطلب قائم الليل دوام

ما تحصل عشر معشار المرام   لأن مثل النجم هل قابل يعد ؟

يا تلاميذ المدارس كل أمور   فيكمو هانت ووافانا السرور

أنما العلم تجاره لن تبور   فكم تاجر هبط والعالم صعد

كم بدا للعلم برهان وظهر   هو أشبه شيء بالطامي البحر

العلم ثابت يستحيل من الجزر   والبحر من عادته جزر ومد

قسماً بالغر من أجدادكم   شعبنا أيده الله بكم

وعد الله بكم اوطانكم   من القديم جاء في امضى سند

أيها التلميذ دع عنك السكوت   بك هذا الشعب يحيا ويموت

امعن الأنظار قطعاً لا تفوت   عاجلا بالعلم انت المعتمد

شع مصباح الوطن من نوركم   وسقام الجهل ابراه علمكم

الى المستقبل رجال انتم بكم   يحيي هذا القطر ياصم الجلد

عقد العلم بكم تاج الفخار   يا شباب القوم يا أهل الوقار

يا صغيرين الجسم أنتم كبار   وبكم والله تنحل العقد

للعصور المقبلات انتم رجال   وأسود الند يا أهل الكمال

واضبوا ، للعلم انتم كالجبال   وبكم هذا الوطن لاذ استند

هبوا للعلم ويا فخر البلاد   انتمو خير دعام وعماد
حيث سوق العلم لم يقبل كساد   وطالما سوق التجاره قد كسد
للمدير وللمدرس امتثال   يقتضي منكم جواباً وسؤال
والمثل لولا المربي من المحال   ما عرفتوا ربنا الواحد أحد
انا انصحكم ويا نسل الكماة   انتمو اهلاً لحل المشكلات
من السياسه لقد افلستم بتات   ابذلوا للعلم اقلاً كل جهد
ثم أرجو اليوم من كبارنا   زعماء القوم في أوطاننا
فرض واجب عاونوا شباننا   غيركم ليس لهم كفواً أحد
ياولي التلميذ خذ مني كلام   صادق وناصح الك يابن الكرام
أرجو لا تسبح على جراب الغلام   والتماسك ضرر يطلع عالولد
شاهدت أعمال ما الها أساس   مزعجه انسلبت تره مني الحواس
بالمدارس مسألة هل التماس   من ولي الطالب على قوله استند
للولي ايگله المعلم والمدير   سقطوني لأن شافوني فقير
ونجحوا راسب الملتمسه كبير   والرجاءه أبد ما يحصل مرد
لو ينصحه روح يا ابني استمد   وبدروسك ارجو منك تجتهد
كثير أوفق على نفسك تعتمد   وبالنتيجه تصير انت المعتمد
وهذا قولك بيه يا ابني كذبت   منك التقصير كونك مدرست
وللمعلم انطي حق انت رسبت   ولو يعرفك فاهم بحقك شهد
يا ولي التلميذ اخا الهمه الأغر   الالتماس اليوم للطالب ضرر

اذا يعرف ملتمس نفسه بطر — يدرس واقسم بمكه والصمـــد
والذي يحمل شهاده كاذبه — هذا اكبر داء تطلع ملعبه
ان طبيب اصبح يخيب الطبّبه — في دواءه الداء إعلم يا ولد
واذا افرض صار حاكم بالجزاء — ويحمل بإيده مقاليـــد القضاء
الطامه الـكبرى محقق والبلاء — والعزه يطلع على أهل البلد
لأن لا يفهم ولا يحكم عــدل — وعن الحق بحكمه يا صاحب يزل
تبريه ينطي المجرم بالقتل — ويطرد الدائن اذا حامل سند
من المحقق اذا يتولّى الحكم — غدر مال العـــالم واعراضهم
ودمهم ويستعمل الشده وظلم — لأن ما يفهم وفي جهله استبد
وإذا يحمل شهـــادة هندسه — وقصر شاهق بالخريطه أسّسه
شهر ميداوم على رجال ونسه — يوگع وبنته على اهله انهمد

• • •

انا شاعر انتقادي من انشئت — انقد الاجلاف منذ اترعرعت
وطالعي اسود هجــاء تعلمت — يقتضي موعود انا بهذا الوعد
انظروا يا سادتي لفعل الدهر — كم من الاشراف بالعالم غدر
الاسد هج بهل زمان من البقر — والبقر متنعم وعايش رغـد
غـــير هذا مسأله فيها يُحار — كل عقل بالهر من يگنص الفار
من يشوف الاسد حالاً جرذي صار — ومن يشوف الجرذي يربض كالأسد
مو خبر تازه ولا أمرٌ عجيب — واوي من يگنص دجاجه يصير ذيب

ومن يشوف الذيب حالاً صار شيب والصگر أيضاً عن البومه شرد
ومن ذهب دگوا نعل للخنفسان والنذل صاير شريف وخاندان
ورحل حطوا والحمل فوگ الحصان والحمـار اليوم يلعب منطرد
وابن آوى صار حارس بالخُضَر والـكحيله جلال فوگاها وتفر
من اگول الحق گالولي كفر وضجه صارت بفته عند اهل البلد
ولذا قالوا ستوى قلنا ستوى غصب ساكت مني منهدّ القوى
فاذا تسمع عن الكرخي انزوى حگك تنطيني الگلب مني انمرد
الدني الخائن مثري وامگدي الابي والسلوگي اليوم يطرد بيه ظبي
اللبيب ميّت جوع لاكن الغبي ياكل ورفرف على رأسه السعد
الطرفه يجرح عودها لاكن السيف نايم بغمده ولا يذكر بطيف
الرزق عند اهل الفصاحه انسجن حيف
وللتيوس الرزق ينطي بلا عـدد
انسلب عقلي وطحت في حيره ومحن فرق ما كو عن رؤف البلصحن
اشوف فحم السوس غالي بالثمن وذهب والمرجان والليلو كسد
ومن الفختي الباز يترقب يذل والرمح يا صاح ضموه بمدل
فكريم الطبع جائع . والنذل يلبس الخز وعلى العالم صمـد
من حچي العالم طحت بالمنـگنه وفوگ درد الله ضربني بميجنه
حبذا ميت وانا عمري سنه قبلما انفطم جاهل بالمهـد

جبته للاكرع يونّسني ونديم	فجأه كشّف راسه خرّعني اللئيم
فتعالى الله ذو العرش العظيم	كم نلاقي من الزمن وجد وكمد
كم اداوي القلب قلت حيلتي	لأن ما اكدر اكول بعلتي
في بريكي اليوم طاحت بغلتي	ولذا جمر الغضه بكلبي انجمد
لا تلمني الراس اصبح بالذنب	والذنب بالراس صاير يا عرب
اعترض كالولي سبيت العنب	الاسود وانت رجل سرحي هدد
انا شلون اسكت وبعيوني اشوف	الذيب ابو سرحان يفترسه الخروف
واري الخائن شاربه عنزالكطوف	يجس على قومه ابن مشوي الكبد
طلطوه لو صار الحرب عاطل جبان	وعلى قومه أسد فاتك قهرمان
غبي ما يفهم ويشبه « بابغان »	« بي بي متو » بگو يا حيدر مدد
« بي بي متو » عيناً وعايز قفص	وعلى ربعه يغتنم النص فرص
ادعو ربي سل داءه والبرص	بحق سورة (قل هو الله أحد)
انا مو حكي إذا أحمل قهر	وألهم « الدار شكنه » السم وزهر
لبس خاتم خائن اوطانه حجر	عال الماس اليسموه (برلند)
ليش ما أحمل قهر جوّايه	الجبان اصبح يا عرب فوكايه
للزمان يحكلي اصبغ رايه	سوده بالفحم وشحم مد الأبد
موت لفني وبين طمني بالكبر	ما تشوف الخونه الجبانوا فكر
نالوا المنصب العــالي بالصبر	هل مرائين وانا كلبي تمــرد

يگلي ربي أرد اجيت ياعمام   الخضر يا بو محمد واجفت وانام
حالا انجسس ولا أسمع كلام   واخون أوطاني ولا اسمع أحد .
اخاف نفسي هالمشومه تشمئز   ما تحب أم العلى راحـــه وعز
تخاف ليگولون شاعر شرفمز   چان يشتمهم وبالكذب اجتهد
لأن ما يسوه العمر وكتي مضه   وفاتن ايام الصبا عمري گضه
اللي تشبث من جهل حصّل حظه   وعالخيانه صار إدمان وگمد
گمد يلزگ داطلي ومنّ السمه   وكفته والكلباصطي وقيمة چمه
والسمه والدجاج ومخلمه   وبرغل وگيمر عليه شيره وشهد
ويلبس الشال وحرير المعتبر   قماش من برلين والنمسه ومجر
وبصبعه يا قوت وزمردج حجر   جميع هلكان انتحر منّه انضهد
وانا الروت اليوم ما أملك قرش   من عگب سيري تحزمت ابمرش
چنت (تيك) الصدگ سواني (فنش)
طالمـــا متحمل الضيق وشدد
يعمل الحيله ومكر والملعنه   والخيانه والدسيسه وشيطنه
يعيروه الناس خائن وطنه   من تهرهم همج سرحيه هدد
يقتضي المعيار لمي الجنّي غراب   الچنت جربه الصدگ سواني جراب
حامل الذل وقهر شده وعذاب   لا بد اشبه ارنب بجحره لبد
انا الكرخي الچنت اذرع بالدگل   غيم ابلع بطل وجذوع النخل
اكرّزها، الوعر اطوي والسهل   مثل طي السجل ذو همه اسد

صفيت في هذا الزمن گرعة دجاج　　دايخ وافتر مثل ثوله النعساج
على ربعي گلبي ابيض عظم عاج　　وگلبهم اسود علي صم جلد

• • •

ثاري ذات الجنب والسل وشلل　　وتيفو ذات الرئه هم بيهن أمل
و ورم استسقا مع كل الملل　　وسرطان وشيرينجه والرمد
كثير أوفق من سكوت الحر نبيل　　عن الصهيوني الشميل ابن الشميل
والأصح البريطاني للدخيل　　مكنه والدار صاحبها انطرد
انا دائي ياعراقي كن أمين　　دواء قطعاً ما إله مزمن دفين
والسبب قتل الاباة بفلسطين　　العرب اخواني اشتعل مني الكبد
في محرم عشره عاشور ابن مَن　　قاتل الكفار ابا السبط الحسن
وبالدقايق وجب عاشور الوطن　　فيه هذا خبر بالمحكم ورد
هل عزاء الديني ما فيه كلام　　وعزاء الفلسطيني الحر دوام
يقتضي نقيم المآتم كل عام　　ونصبغ ثياب الحزن مد الأبد
انا مالي ومال حبي للوطن　　كي اقاسي الشدد من هذا الزمن
چوخ اعرفه الناس يگلولي جبن　　گوم عبّرلي أخي التيس وفهد
آه منك يا زماني كم أجد　　نكب من غدرك هظم قهر ودرد
انا الجنت اخبط على الروب الزبد　　صفيت اطلب لبن من ريعه الحمد
موس بالع ما بگه بيه ربح　　إذا يبقى من المحقق انجرح
واذا طلمته المثل صح انفضح　　وا كف بزردومي ما يطلع أبد

جسمي دمّه راح بالموطن هدر   والدهر صخمني بصخام الجـــدر
وبلادي ارض ماعندي شبر   دخيل افغاني طلعت من سمرقند
ما كو جاره يكون امشيلي شهر   أشوف أوفق ما اطفره للنهر
هنا أخي تسكب العبره والقهر   محدّد ومالي يهل ودّي مدد
انا شلون اسكت وانظر للوضيع   يخون امته ويندعي بنفسه رفيع
المنفعة ذاته بفلس احمر يبيع   وطنه ويصبح عدو لقومه ألد
مستحق السانى صاير بيه سُبُگ   للكذب عاديته والزمت الصدك
للسقر ما دام انا جا كوچ ادك   ولو صرت سندان حايزلي سعد



محنة الكسبة



(في شرب الخمر متولع ومفتون   أيضاً بالملاهي ونغمة الاوتار)

من المحن التي ابتلي بها أغلب اصحاب الكد البسيط في هذا البلد هي انغماسهم في معاقرة الخمور وارتياد المراقص ودور اللهو الأخرى . وفي هذه القصيدة يعالج الشاعر تلك العادة الذميمة ويحاول عن طريق النصح والارشاد الأخذ بأيدي هؤلاء الكسبة إلى طريق الاستقامة والصلاح . وقد نشرت في جريدة الكرخ عام ١٩٣٤ .

انظر يا عراقي الى الكاسب كار   تتأثر وتبقى دائماً محتار

• • •

تتأثر وتبقى دائماً محزون حيث الكاسب اشبه شيء بالمجنون
في شرب الخمر متولع ومفتون أيضاً بالملاهي ونغمة الأوتار
يتعب كل نهاره ومن يصير الليل عاف عياله وتوجه إلى الأوتيل
يشرب طبعاً الخمره تسوّي ميل حالاً الى الراقوصات هج وطار
والمرقص طبيعي يزوره يوميه وسكران الولد صاير حريجيه
درهمين الولد يصرفها كليه شرط بنفسه من معده اليجي خطار
وبالأوتيل شتقيّد له وتنسبّ قابل أقل من خمسه تحب تحسب
صارن سته كَلي أجل ما يكسب هذا الرجال هل قابل من التجار ؟
إذا كَلباستي وغ وسمچ ولسان
ومملاك وچلاوي وروست لحم الضان
وكفته والدجاج ومقلي باذنجان خمسة عشر درهم ياجماعه صار
واذا حضرة جنابه مخيّل وسكران صار خوارده وايساقي كل انسان
صاح (البوي) جيب حساب مو نقصان
اثلث دنانير صار احسابه ياستار
طلع صاير دلو سكران ودرنكه مكرّم اخرس اعمه وينطح الدنكه
لسانه انشچل حالاً واختلف رنكه ويركب (بالربل) رأساً الباب الدار
من يكمد الغبشه ويبرد صوابه ما تنفع ندامه والسهم صابه
طبره بهامته متفيد عطابه دنانيره انصرفن ذاك طير وطار
هنا تسكب العبره بصرف اعياله ما يوجد أبد وجواعه اطفاله

في وجدانك احلف هذه حاله ؟ من هل باب گلي بيه شبّت نار
تدري الكَسَبه اغلبهم البلّام والسائق وكولي وصانع الحمام
والطيان واللي يبيع تكّي الشام واللي يبيع خس وشلغم ونجار
من معده اليبيع الفجل والصمون واهل السمسميه وجرك يفترّون
واصبابيغ هل للأحذيه يصبغون واهل الابيض وبيض وقسم عطار
وبياع الجزر والكبه والحمال والرواس والكناس والزبال
والحايج مع الربّاب والبگال واللوقنطجي والگهوجي ومعمار
ويهم من يبيع كرفس والرشّاد والكراث والحلبه مع الصياد
والكواز والخباز والحداد معده الگفجي وملاح والجزار
هؤلاء اذا كسبوا العشره يكون تسعه للملاهي منها يتعاطون
ومن العشره واحد لهلهم ينطون افتونا سريعاً ايها الاحرار ؟

* * *

والأنكس اشاهد ولِد مغرورين في كل الملاهي اليوم مشنوفين
شبان وعمرهم ما بلغ عشرين اتأسف على الأولاد اكبر عار
للأولاد اكبر عار يهتمون في هذا العمل للعلم ما يسعون
في كل الدول سنّوا لهم قانون ابن اثنطعش ممنوع عن هل كار
تعال اليوم انظر ابن عشر سنين وابن اثنعش واربطعش يامسكين
بالأوتيل والمشروب مشنوفين سكرى مدمنين ويلعبون قمار
بهؤلاء تترقه المواطن عود ماصدك ولو أهل الكبور تعود

طاح القاس بالراس الحجي يهود | صرنه مسخره يا عرب بالاقطار
انا ارجو واسترحم من الحكام | ان يعملوا اللازم على الخاص وعام
حيث اولادنا قد اصبحوا ظلّام | لأنفسهم وصاروا للملا معيار
طبيعي أولياء الأمر يهتمون | في هذا العمل يسعون وايجدّون
أفلاّ هل شبيبه بمدرسه يدرسون | بالمستقبل يصيرون ناس اكبار
هـذا داء اخشى بالبـلاد يسير | ويتوسع طبيعي الواحد الف يصير
اذا حكامنا ما عملو التـدبير | هذي مسأله وبعد الحبل جرّار


الحجَابَ والسُّفُورُ

السافرة *

بنت الحوله شلّحت ذرعانه — وكصت شعرها وكصّرت فستانه

• • •

كصت شعرها و(دانص) تلعب للغوه — تركص مع المسترا بو الشفقه سوه
صارت مثل شبان أرباب المروه — تحجي انكليزي وعاوجتلي لسانه
تمشي رهيفه ولابسه التنوره — للركبه تشبه ناكة المطبوره
بالبيت جانت كل وكت مستوره — ما شافها السقّه ولا جيرانه
دالع صدرها وجارّه كحلتها — والعين شهله وناشره كذلتها
جوّه ابطها شايله جنطتها — كل ساعه تطلع ناصبه دكانه
لنسوان أوربه النجيبه تنتمي — وتركت الداريه وثوب الهاشمي
ملبوسها بالصيف ململ دائمي — جواريب لحمي وطايرات اردانه
أخذي نصح مني ويا بنت العرب — زيج اليوم ازعج أهل هذا الشعب
لولا حضرتج دارسه العلم وأدب — الغربيه مافي باس صيري قرانه
جسمي نحل يا ناس روحي تمرمرت — من هل عمل وافكاري مني انشتت
وسفه على أهل العراق الأصبحت — من غير بركع سافره نسوانه
عيني تشوف وكلبي يهل الله انهمد — موعود من ربي تره بهذا الوعد
شابت لحيتي وآني ما بالغ ولد — يهل المروه — من كبل ميحانه

---

* نظمت عام ١٩٢٤ .

إلى الكاتبة السفورية ★

(لامعة)

يا أديبه (لامعه) شعري النثرج دافعه

• • •

شعري النثرج يدفعه وبقلم بصمه أركمــه

آني وربعي نردعه وكلمن حجابي سامعه

حقج وما من فائده من عندنا يا سيده

لا زال تفسج رايده فوني وبابج واسعه

مو انتي وحده ناقصه حتى تـكوني كارصه

لاكن حقيقه مخلّصه يا آنستنه وبايعه

المـا يسوكه مرضعه سوك العصا ما يطبعه

للوطن اكبر منفعه منج وانتي النافعه

★ في عام ١٩٢٤ ثارت مناقشة حادة على صفحات الجرائد البغدادية بين الحجابيين والسفوريين وقد اشترك الشاعر الـكرخي فيها فنظم عدة قصائد ينتصر فيها للحجاب ، وفي هذه القصيدة تناول الرد على الـكاتبة السفورية المعروفة آنذاك باسم (لامعه) ، وقد نشرت في جريدة (المزل) البغداديه في حينه .

يا أريحيه العبي بفكرج وبفداج النعي
خلعتي البركع و (العبي) وللأدب ايضاً خالعه
امشي دلع غصباً جزم يانيج يابنتي الحلم
رفع الحيا فيه العلم برهان حجّه قاطعه
يا (لامعه) رب الحسن كومي وأخرجي من السجن
فوتي واتفلي بكل دقن من أين انتي فازعه ؟
امشي شجيخ يا عاقله خلّي الرجل يطرح كله
زنده بله مرده بله (جبكم) لنا مو طايعه[1]
يا من تعب يامن شكه يا من على الحاضر لكه
الدقن الحجابي لايكه تفله ويلبس مكنمه
قرينا بشرحج يا مره انتي عتيكه سافره
ومن المحقق باهره وبوب الخلايك قارعه
أرجوج ان لا تسمعي وعن غيّكي لا ترجعي
من هل سفاسف ابلعي انتي أساساً بالعه
خرقتي حكم كل مجتهد واقنعتي في فتوى الولد
شكيتي شك ما اعتقد ينركع صارت فاجعه
ماينركع شكج وسع ما يقبل اخياط وركع
وبالأمه صار اكبر صديع والسبب انتي الصادعه

(١) جبكم : كلمة كردية بمعنى ماذا نعمل .

وين اليشر (مصطفى) والماي بالجرة صفه [١]
ثم السفور الشر طفه بشراك صارت ممممه
و (محمود ابن احمد) بعد والاجتماعي المتمد
(عوني بكر صدقي) لقد فزتم بهذي الواقعه
زال الحيا انشال الشجن بشرى لشبان الوطن
(لامعه) كشافة محن من كل قضيه جامعه
من الآن انا وصاعد جزت من كل سفوري قطّت
كافر بهل أمه طلعت اشعاري ايضاً ضايعه
مني الذنب اعلم تره اسأل الشط منهو احفره
والنغل يا هو اللي بزره تزعل طبيعي (لامعه)
صارت حياتي بالخطر ما وافقت أمشي شهر
عمداً طفرته للنهر من حيث روحي جازعه
شلت القهر وانمرمرت بالگصبه ادفعها ردت
تالي بمردي دافعت علّه بگلبي طالعه
ظليت شبه الماحظت برجيلها وهم ما خذت
سيد علي ولا حصلت غير الندامه وسايعه

---

(١) مصطفى علي الأديب العراقي المعروف .

سايح وخايف مستذل   وامچمل البكره عجل
والرمح ميضمه عِدل   ناري بگلبي دالمه
لساني بلاني بي سُبُگ   لا حگ عليّ هل صدگ
مادام انا چاكوچ ادگ   لو صرت سندان اگطمه

السفور في الميزان *

خذ يا أيها المغرور ردّيه رعايه للمحيط وشغله دينيه

* * *

دينيه واحب انشرها للاسلام يقروها عموم الناس خاص وعام
اذا اجيك اعلم حتي ما انلام سافتني الحميه هي القوميه
لأن ما تعتبر بالشرع والأديان طاغي تجهل الأحكام والرحمان
فلو تعتقد يا مولاي بالقرآن چان اتشاهد الآيه بديهيه
بديهيه لفظ واحد أحد جبار آيه بحق نساء المصطفى المختار
(وقرنَ في البيوت) الباري يعني الدار لا تتبرجوا تبرجْ جاهليه
وبعد آيات كثره ما عليها حساب (اذا سايلتموهن على ايجاب)
(سلوهنّ متاعاً من وراء احجاب) وانظر آيه أخرى هالملانيه
(وقل للمؤمنات ايغضضن الابصار ويحفظن الفروج) أيضاً بلا انكار
(ولا يبدين من زينتهن) بمقدار أمر إلا البعولتهن الأصليه
وآيه (قل لأزواجك) هل تنكر ؟ وبناتك ونساء المؤمنين احذر
(يبدين عليهن) ايا مفتر (جلابيبهن) قطعاً مابها طيه
حديث من النبي المرسل وفيه اثبات (علموهن غزل لايجلسن غرفات)

---

* نشرت في جريدة المفيد البغداديه عام ١٩٢٤ .

انظر (البخاري) ماعدا الآيات　　هـذا هم تنكره ، اعقل شويه

نبينا أنزل الباري عليه كتاب　　صادق ناطق وجامع الـكل آداب

يأكد (اسألوهن من وراء حجاب)　　وانت تجحـد بنص الربوبيه

باحاديث وكتاب المنزل اتشكون

و (وجدي) و (لومبروزو) لهم ما تصغون

الا (دوفاريني) (جون سيمون) متقرّون

و (مي) الآنسه الراقيه الشرقيه

هؤلاء فيهم عالم ودكتور　　وفيهم فيلسوف وهم اهالي الشور

مصريّين وفـكركم تقتدون بطور　　اوربا وعلى حرمة الغربيه

التبرج والسفور اجملته للمذراء　　الها دوه وهوّ اليوم عين الداء

رزّيه هذي صارت اكبر الأرزاء　　على الاسلام مو عالفرمصونيه

افتونا سريعاً أيها الأنجـاب　　كي نخضع ونجري حالاً الايجاب

من يكفل المرأه من السفيه الشاب ؟　　كلا مستحيل وميـــه بالميـــه

نتناذر بما تأمر انا موجود　　شرط ايكون تجمع نار والبارود

ضدان الفتاة وشاب يا مگرود　　لا يجتمعان ابصوره قطعيه

انا للمرأه غير الادب ما أختار　　والعلم وثقافه وتتبع الآثار

فقط رفع الحجاب اعتقد اكبر عار　　عند العرب وبصوره نهائيه

نحن اليوم نطلع بالنظر أطفال　　قطعاً ما بلغنا الرشد بل جهّال

اذا اكملنا علم وأدب صرنا رجال ذاك الوقت نفحم اوربا ويه
بُعداً ثم بعـداً يا سفوريين لهذا عقلكم انتم الغلطانين
نريد انجاهد ونلحك الغربيين بسنين الوبا صرنا طبلجيه
الرجال اقره بنص الآيه قوامون على كل النسه أم بعضهن مجنون ؟
الشارب تحلقوه ابموس واتحفون اذا نمترض قلتم هذي شرعيه
بحديث من النبي هذا عذر الكم اكرموا ذقونكم حفوا شواربكم
أجل لم لا عدلتم عن أمر ربكم والآيات اخذتوها هوائيه ؟
عيوبك يقتضي عنهن جنت غفلان وغيرك تنظر اعيوبه جهر واعيان
قويتم فتاة ومن (بني غسان) فكرتها على الأمه العراقيه [1]
سنكتب الى الغسانيه بكره أم يمكن بعد بكره مطاقاً تندم
رد معقول أرد الهـا لكي تفهم قسم الأعظم ابهل فطر وحشيه
ابشركم بشاره يا عراقيين بالمدرسه وضموا شانو للتمرين
تتعلم فتاة العرب رقص (الصين) هنيئاً لكم حصلتم الحريه
قسم احلف بمن سبح ابطن الحوت (يونس ابن متي) والملك (طالوت)
على رفع الحجاب اعتقد لو اموت هل أمه فلا تقبل بتاتيه
حقك ما ألومك ملحد ومرتد مجحد يقتضي نجره عليك الحد
والاسلام يلزمهم على كل فرد منهم يرجوك بحجر يوميه
من الملّه خرجت انت شقي ملعون النصاره شغل ما الهم تره (بحنون)

---

(١) (فتاة غسان) كاتبة سفورية .

وحبة خردله الاسلام ميز بدون بيك ، ارجوك ليخ وشوفلك نيه

خبر للشارع الأعظم فلا منكور (الله يلعن الناظر مع المنظور)

وانت ديانه سز وكافر ومغرور جاهل تنكر الاحكام شرعيّه

لسيدنا الحسين الخبر وارد ﭼال

(انكتب قتل وقتال - اعلم - على الرّجال)

(وتكليف المحصنه يكون جراذيال) وانت تريدها تفرّع علانيه

خرقت الدين والدنيا مع المعتاد وثوب من الخزي ألبست اهل بغداد

ملحد فرمصوني وما إلك ردّاد تطعن بالشرع والدين دفعيه

قيامه والصراط ومحشر وميعاد عندك ما أظن يا أيها الاستاد

والشرع الشريف ايضاً إلك أضداد فكرك تعمل الأشياء عقليه

بري منك نبينا المصطفى ياسين والتبعيـــدك الاسلام مهتمين

عقيده لو فرضنا ما إلك بالدين چان اتصير عندك غيره قوميه

دمقراطيه حره أيها الاخوان ما تلگوها قطعاً إلا بالقرآن

ما تقبل عمل دوني ولا عصيان ولا تعطي الى العذراء حريّه

مادام الحبر وقلام عندي وخط ما تخلص ايكون إلا قرار وشرط

يرجع يلتوي امغرّب ويجري الشط لولا انشحّل وتسكن البريه

قبل ما تصلحون المرأه انفسكم قوموا اصلحوها إذا أمكنكم

لأن يا معشر الاسلام جاهلكم فلا معقول تكسب منه امنيّه

أقلاً ابرز انموذج الى الميـــدان   فيها نقتدي ويظهر لكم برهان

قدّم وحده للمسرح من النسوان   من أهلك بزي حرمه فرنجيه

شرط ايكون انا اختار الها لباس   طبقاً للاجانب ينظروها الناس

أعني صدرها وذرعانها والراس   مكشوفات وتجالس افنديه

ذاك الوكت عنك يرتفع هل ذم   طبيعي عاقبه الكم اظن اسلم

انا أول رجل فيك اقتدي واهتم   وأشهد لك استـــاذ الفيلسوفيه

تظن عا گر الناگه بالجحيمه عود   يقبل تنحشر وياه يا مگرود

ولاظن (شمرها وفرعون والنمرود)   وايضاً قوم لوط اعني اللوطيـه

ولو لوطيه امثالك ولك أقران   وأهل الجاهليه وخيبر وهامان

كذلك ياغبي عبّادة الأوثان   ينجرون منّك مع البابيه

سقطت انت تره من النظر يا مجنون   دنيه وآخره خسران يا ملعون

شفايتلك فتاوي شيوخنا ينطون   تموت انت على دين اليهوديه

بعمرك ما جريت الفانه والزين   الله يلعنك يا زغل بالدارين

لو تنظم لك بحق الوطن بيتين   چان اوفق ولا تنظم الكفريه

يم (مالك) هناك تشوف گرط الصون

محضر لك مكان امليح بالگاحون

بحطك تبدور بمضرطه لفرعون   هذا من المحقق ما به طيه

بس يكون قرطاس وحبر وقلام   ليل نهار اهجيك وأبد مانام

جرح السيف هم يتعالج ويلتام ولا يلتام جرح الساني قطعيه

(الچق گوت ورن اشگ ابق دنغوز)[١]

(كرّم باوكت يا حيز دين ادروز)[٢]

(تو هيچ نميترسي أزخدا يكروز)[٣] لنّك عالمزبله وعشه الواويه

هذا القفل ألماني أخذ ماجاك (هندووفافلختهشقينه ايزل كاك)

غدّار انت هم بدّعت بالأتراك واهجيت الملوك الخاندانيه

(تُم ني مسلمان وبوت أجاتيك)[٤] فدوه تروح لليعبد الثور وسيك

احوال الرديه كلها ما تكفيك فوگاها اجملت بالدين خليه

أهل بغداد ماتدريهم اليقرون بالمحي وأوزاعك بها يدرون

(كارت بچه بازي هر وقت از چون

گوهي ميخورت أز عقب چونيه)

بالباري اجملت ظنّه وشبهه وشك ماظن إلك بالمخلوق واحدتك

(هركز تو حرم زاده ومودرسك

تو أز قسم عالم دين سزنه)

مو قابل الف ورقه واقطّع عاد الا ادعيك مزّه ومسخره بربلد

جم وجم صاحوا من الساني الداد هاذي وين جاتلك هالبليه

---

(١) عبارة باللغة التركية

(٢) باللغة الكردية

(٣) باللغة الفارسية

(٤) اللغة الهندية ، وما بعدها باللغة الفارسية

شقيت العصا بالمسلمين اليوم   انت هـدف صاير للمسبّه دوم

فرض هجوك عليّ كالصلا والصوم   طـير الا (عكّه) انهج شوفلك نيه

تريدا نصدك ويحصل لك اطمئنان   جرّب يالمين واقره بالقـرآن

تشاهد آيه مدروجه بهل عنوان   بحق المحصنات ولا هي مخفيه

فقط اثباتي انت تعترض بالرب   وارجاله وكتبه ورسله يا أجرب

شنق حكّك ولو حزالوريد وصلب   ما عندك على دينك شهاميه

هجوك ما أكف عنه ابد للموت   حيث الساني ما منه فرار وفوت

لحط دلال بالأجره يصيح الصوت   هجوك ينشره جهر وعلانيه

بين الحجاب والسفور ★

هلمّوا واحكموا بين السفوريين	أرجوكم وما بين الحجابيين

* * *

لأن طال المقام وما بقه تحميل	گوموا احكموا ايهم أصدق قيل ؟
عسى سوء التفاهم ينمحي وايزيل	والكرخي يكن مخاص من الداعين
كتاب الله يحكم بيننا أوفق	والآيات والاحكام تتدقق
عسى رأي السفوريين يتحقق	ويبقون الحجابيين منكويين
حديث المرسل امصرّح ولامنكور	(الله يلعن الناظر مع المنظور)
هؤلاء كل منهم صبي مغرور	عناد الخنفسانه عنادهم صلفين
قيامه والصراط ومحشر وميعاد	ما عندكم يمكن ابها الأولاد
والشرع الشريف ايضاً الكم أضداد	دنيا وآخره اخسرتوا وملمونين
خلدتم الكم لعنات بالتاريخ	واتحملتوا كل الخجل والتوبيخ
نحن حقنا يعلو على المريخ	وانتو تحتنا في الأرض منحطين
شوفوا شلون جوگه شميطها ومميط	هذا شاربه ايگصه ويحف النخيط
وفيكم ولد شعره يشبه الخرّيط	حبل الوبر ناعم باللمس وامتين
تنهون عن المعروف والمنكر	فيه تأمرون وكفركم يُذكر
علم ما عندكم لاكن لكم منظر	اشهد انتم الولدان والحلوين

★ نشرت في جريدة المفيد البغدادية عام ١٩٢٤

لكم فكره مشومه ايها الأطفال للمستقبل اتقدسكم الأجيال

مثل ذالك الذي في بير زمزم بال تحبون الاسم يا فرمصونيين

اضربوني حقيقه بالمثل ميه وعدّوني أحب من الحراميه

يهود وأرمن وصبّه ويزيديه من عندكم اثبت والمسيحيين

لو فيكم رجل عالم أكن ممنون لاكن جهلاء وأبد متعقلون

نحن يا شبيبه عندنا قانون آمنا به من قبل مده سنين

اعني بالذي نازل من الرحمان رب العزه وهو المحكم القرآن

متخذيه حجه قاطعه وبرهان ما قولكم فيه أيها الجانين ؟

تالله كذبتم قولكم أحرار بل حزتوا الخزي والبستوا ثوب العار

بالتاريخ خلدتم لكم آثار مشؤومه الى ما بعد حين وحين

انا أسأل الباري ان يكافيكم على هذا العمل هل صدر من فيكم

اشغلتم العالم نغر يكفيكم وانتو اربع ازعاطيط محسوبين

اليوم الانتخاب ويقتضي نائب تنتخبون بارع ذو فكر ثاقب

من الانصاف نحن نترك الواجب ونلزم مستحب وفيه مشغولين ؟

لازم وان نجهد ننتخب نواب اشراف والى العلم وحلم أرباب

اذا تبني مبنايه بلبن وتراب أوفق أو شمنتو وصخر كالآهين ؟

تبين هم الى هذا العمل آساس لازم ننتخب نائب شديد الباس

منبع الى العفه وطني حساس من هل قسم نبغى رجال مندوبين

وانتو بالعكس تبدون آرآت للمرأه هواء في شبك لفوات

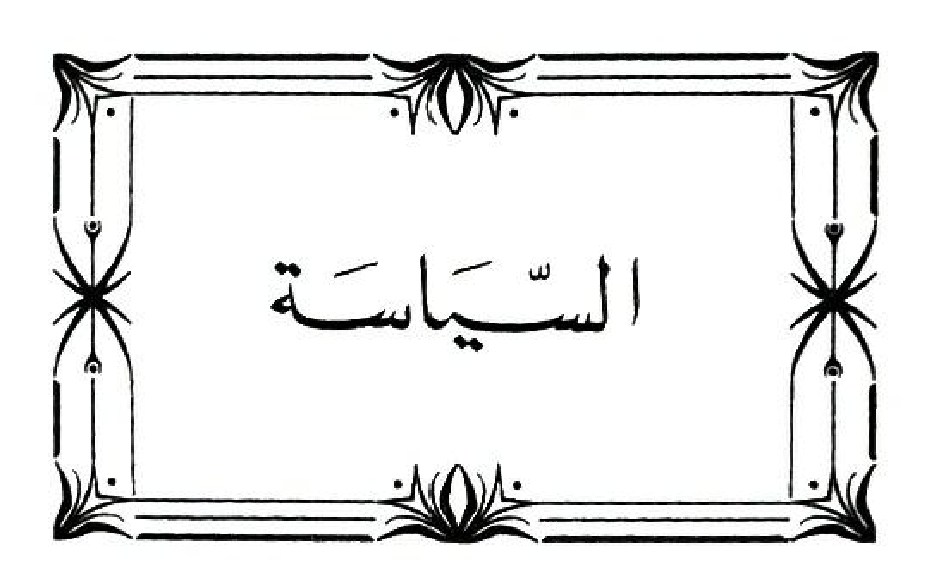
اقلاً انفموا الجمهور يا عورات ... ينتفمون منكم هل عراقيين
وانت يا اباحي وقائد الكفار ... تكتب (بالمفيد) وموضع الأسرار
امضاءك (الميم) و (ألف) عيب وعار ... ما تخجل تناطح في كرون الطين
صرت تشبه المردخ من بعض خوجات ... اسلم كبل ساعه وبعد ساعه مات
تبرء من الكليم، وسيد السادات ... ايضاً ممرقه وافلس من (الكوبين)
بعمرك ما جريت النافعه والزين ... الله يلعنك ياقلب بالدارين

الى إمضاء (ميم) تروح (والعينين)
فدوه (والفكيكي) و (بهجت) الراقين[1]

لو تلعب منقله وطاولي وقمار ... ودامه والحشيشه ومدمن وخمار
وزنوي دائماً وتلوط الك أعذار ... في ربك فقط لا تجحد وياسين
ان الله لا يغفر يأعمه البال ... من يشرك به بالآيه يا دجال
فقط مادون ذلك يغفر وآمال ... بالباري وطيده اليوم يامسكين

---

(١) السيدان توفيق الفكيكي وبهجت الاثري وهما من انصار الحجاب .


السّيَاسَة

إعلان الملكية في العراق

نظمت عام ١٩٢١ ابان اعلان الملكية في العراق والشاعر في هذه القصيدة يستعجل العراقيين ويحثهم على مبايعة المغفور له فيصل بن الحسين ملكاً على العراق

لازم تيقن تعتقد جزماً ودايمنا ترد [١]

• • •

جزماً ترد ابهل قُرُب ماهي مروّه بل غصب

ما يقتضي (جنك) وحرب يعرفها كل شخص وفرد

معروفه عد كل الملل متقونه ما بيها زلل

ذاتاً (ودعچينه) عدَل عنها وعلى الحكَ يستند [٢]

فيصل ملكنا قد نشر منشور من ذاته صدر

تعجيل عقد المؤتمر ما هذه الغفله أجد ؟

يوجد عجز ياللعجب ما افتهم شنهو السبب

دفعنا الثمن نقدي انكتب بيه صك شرعي ومشتهد [٣]

---

(١) ودايمنا : حقوقنا

(٢) ودعچينه : المقصود بذلك المندوب السامي الانكليزي الذي احتجز حقوقنا حتى نشوب الثورة العراقية التي اضطرته الى اعادتها الينا بالاكراه

(٣) يشير إلى مابذله العراقيون سلفاً من تضحيات غالية في الثورة عام ١٩٢٠

اصبح ملكنا للأبد ميتزعه من يعدنه أحد
يه حجّة خاقاني سند بس مؤتمرنا ينعقـد
يودّى على كلمن شهم يتفاهم ابكل العزم
ساعه احب اقدم يتم ورجالنا ليه تستعد
ما ظل تأنّي والصبر بالمال نجهـد والعمر
يلزمنا تنفيذ الأمر هلّلي نشره فيصل أود
التأخير اله آفات اظن كل ساعه يزداد الحزن
مو قابل اتركـ (بُتن) طرد السرب جهر ويجد

* * *

عن حقي مگدر انسحب اتلاطم ولا احتجب
حر مستقل ولا أحب مملوك وابسيمة عبد
ولا أگدر اتحمل هضم من حيلي أبداً ما أضم
هل قيد احبّه ينفصم من رگبتي عرد ومرد
لساني بلاني بيه سُبگ لا حگ عليّ هل صدگ
ما دام انا چا كوچ ادگ لو صرت سندان انفرد
مكروه صاير كل وكت چي للصدگ لازم سمِت
جاسوس علأعوج صرت بس العدل ليّه يصد

* * *

يوجد شر ذمه تخط عكس طبعاً بحاجتهم تمس

يحبون منفعة النفس والخالفون الهم قصد
مقصدهم نواط وتبر ما ينجحون ابهل فكر
بالدنيا خجلوا والوزر بالآخره اتشوف الطرد
جم وقت بالدنيا طفوا على شارع استمصوا بغوا
بالوطن قطعاً ماحضوا لظهورهم محّد يشد
ما بيهم اضروس وعمد واللي رفعها بلا عمد
همته ما الهم أبد شعره وتجرها من زبد
ما نجحوا واعلم تره بالشين اسمهم ينطره
للناس عبره ومسخره صاروا إلى ولد الولد
صح المثل على ما حضت برجيلها وهم ماخذت
سيد علي وما حصلت غير الندامه والدرد
وابن الوطن حر وفلح بالدنيا مستانس نجح
بالآخره أيضاً ربح واستحصل جنان الخلد

• • •

بالشرق أسمع لي خبر شغل الكنيسه المعتبر
والجامع ايبجّي انهجر هذا اللي حمّلني الدرد
قد خبروني للعرب نهضه ، زدت كيف وطرب
عن وجه العراك الكرب تنزال واينول المجد
ايضاً مثل ما أختبر للغايه افرح واستسر

نالت مقاصدها (مصر) نجحت ولله الحمد
الدنيا تحب أم العله كل يوم يزداد البله
(بالهند) اسمع ولوله جذوه بها تشب وتجد
و (بسوريه) ادهى وامر صح المثل تم الخبر
(بفرانسه) حبل الوبر ناعم متين ومستبد
منجوز إذا جف القلم والمسجد ايقابل فحم
والذيب يسرح بالغنم جزماً ودايمنا ترد

* * *

اهل النفاق اهل الغدر عادتكم الما تنكر
يمزي اتركوا هل فكر يلزم علينا نتحد
اتأسف وأبدي الأسف بالمنفعه بعتوا الشرف
صرتوا الى العالم هدف غل ابكلبكم والحقد
فيصل ملكنا والأمل مهتم الى هذا العمل
مضفضف علينا چل جبل ياوينا من حر وبرد

اعتداء (الأخوان الوهابيين)
على الحدود العراقية

على أثر تتويج المغفور له الملك فيصل الأول المعظم هاجم (الاخوان الوهابيون) بقيادة (ابن نهير وابن معمر وابن الدويش) الحدود العراقية في لواني المنتفك والديوانية وباغتوا عشيرة (البدور) وهي فخذ من (بني حجيم) بينما كانت ترعى مواشيها في الاراضي العراقية القريبة من الحدود فذبحوا من رجالها مائتين فرداً وسلبوا كافة مواشيها فهاج العراق لهذا الاعتداء الوحشي وقرر كبح جماح المعتدين فعقد مؤتمر عشائري بناء على دعوة المرحوم الشيخ مهدي الخالصي في دار المرحوم الميرزا محمد تقي الشيرازي بكربلاء حضره معظم العلماء وشيوخ القبائل ورجال السياسة العراقية آنذاك واستمرت جلساته من اليوم العاشر حتى الرابع عشر من شعبان عام ١٣٤٠ هـ وفي ذلك المؤتمر القى الشاعر الكرخي هذه القصيدة الرائعة وهي منظومة باللغة البدوية، وقد بلغ من حماس المؤتمرين اثناء سماعهم لها انهم رفعوا (عگلهم) وصرخوا: «افرح ... وعد عيناك».

يارسولي خوذ من عندي جتاب   وارگه (حمره) ماتجل من المكد[1]
تسبگ الريح اليمر بيّام آب   وصبر للغزّاي لو طال المهد
وصل للفرسان گبل الگمر غاب   واسأل اعلى سلافها لاتجزي حد
وگول وين انزول طيبين الانساب   ساتشوف رباعهم ما تحصى عد[2]

---

(١) إرگه أي اركب.

(٢) رباعهم: أي خيامهم وبيوتهم

والمضايف شبه غيم وبو سحاب مرفعه والبيها منها كفو وگد
وگول گو اذياب شلوه المتهاب من المنايا وللدول شلعوا وتد [1]
وعرض شيخ اللي تشوف من الانجاب
گول طارش من خوي لك يعد
لك معي مكتوب وارجوك الجواب دايسر الخاطري وگلبي يبرد
گوم گشره جتكم بليه حساب يذبحون اطفالكم هل بالمهد
گوم (لخوان) اليذبحون الشباب وشايب وكهل وحريم او يه الوغد [2]
استاحدوا (لبدور) مالين الذهاب واذبحوا ميتين منهم بالعدد
بدورهم بدر الافل مني وغاب نحل جسمي اعليهم وگلبي انمرد
ليتكم يليوث يا سم الحراب تاخذون الثار منهم للأبد
حيث صل الرمل واحدكم وداب منفر اعرابيد وايفصم الزرد
مير كل منكم ولو صابه مصاب يبدي نابه مثل ما يبدي الأسد [3]
چيف وانتو نيام رگده يا ذياب والعدو هلّلي على حدكم ربد
علي منكم لوم ما ظل وعتاب انذرتكم چي المي بيكم عهد
عهدي بيكم يا ميسرين الطواب المرجله ورثتوها عن أبٍ وجد

---

(١) گو : دعاء بالقوة

(٢) الوغد : الولد

(٣) مير : ولكن

يا مناعير ويميين الطلاب — يا صواعگك بالسمه وبيه الرعد

ياروامي الشامخه بروس الرتاب — يللي دوم دوم بگصكم سعد

گوم (ابن سعود) انذركم سراب — چيف وانتو البحر طامي الماله حد

دول ازعجتوهم وامحوا گضاب — وبالطلايع انتو نشبتوا الطرد [١]

جدود لخوان اللي هم (دهدوا دباب) — لنا گة المرسل من الواحد أحد [٢]

وفكرهم مكه ومدينه والعتاب — يهدموهن هذي اعظم كل شدد

والحسين وأخوته وجمع الاصحاب — وكاظم الغيظ وجميع امن اشتهد

وابو ائمه المرتضى داحي الباب — ابن عم اللي عرج للجو صعد

گوم مشؤمين ودهم بالخراب — ديارکم والدين والعرض وبلد

گوموا عن اوجوهكم نشوا الذباب — ولوحوا فوگ اجيادها للمنطرد

چم وچم من حربكم حزن اكتئاب — ودوم (مترليوز) اخذتوه بالمؤد

هله هله لا وعزاه يلحباب — لكم ذوله گزاز وانتم چل جلد

ما هگيت اني لكم ارسل عتاب — هگوتي (ببريده) تنطوني الوعد [٣]

بلوا چبدي بسرعه دزولي جواب — ياليوث ويا مشاهير وعمد

ماتذعنون ادري بيكم للصواب — بالحرب منكم فلا يحصل صدد ،

---

(١) گضاب : مندحرون

(٢) دهدوا دباب : اشارة إلى قصة أولئك الذين رموا الصخور في طريق الرسول الأعظم فعقروا ناقته .

(٣) ماهگيت : ما كنت أأمل . بريدة : مدينة في نجد

سوّد الله گره عدا كم هل مصاب — چي تناموله ولا صدّگ أبد [١]

خلّه ـ انذركم إلى يوم الحساب ـ — تصير بيكم عاد ابذلوا كل جهد

يا صناديد العرب ذوله الاجناب — اگهروهم لا يصير الهم مدد [٢]

يهبون ويمگبون عنكم هالچلاب — كل عدو من احروبكم هج وشرد

اولاد عـدنان ومضر انتو الاعراب

(وابن معدي كرب) جدكم هل أسد

يا رجال الموزمه شنهو الاسباب — نومه رگده ليومكم هذا وبعد ؟ [٣]

ياضياغم وكتـكم والحرب طاب — والمنيه عدكم احلى من الشهد

مفصّل امگدّر عليـكم چل ثياب — الحرب فنكم والعدو بيـكم شهد

يا كواسج بحر چل سكره بشراب — لو بقيتوا تحاربون ـ ابلا حسد ـ

وبالماره الهارف ويوم الگلاب — عيد عدهم صار والنيص وفهد [٤]

چم (الآي) (سواري) رد بالانسحاب

انذبح واخيوله ملط شتت هدد

مطّرت طياراتهم عبه (وشراب — نيل) وانتو الـگلب منكم ما ارتعد

---

(١) گره : قرى

(٢) اگهروهم : اقهروهم

(٣) الموزمه : الشدة والضيق

(٤) الماره : ميدان المعركة . الهارف : الـكلاب الضارية

ادهروم كبل ما تنفتح باب عالعراك وجي بعسركم بالمدد ؟[١]

چم عجيد وجمع شت منكم وساب و(القومنداز) الكم الفرد الصمد[٢]

بيكم اشهد يا افاعي ويا ذياب وأرد اقسم بالرفعها بلا عمد

---

(١) ادهروم : ادحروم

(٢) عجيد : شيخ قبيلة

الكرخي يرحب بالجندية

القيت هذه القصيدة الحماسية في بناية وزارة الدفاع اثناء المظاهرة الوطنية الكبرى التي اقامها الكرخيون صباح الأحد ٢٨ تموز ١٩٣٥ ترحيباً بالتجنيد الالزامي .

للموطن فدائيين

شبـــان العراقيين

فدائيه الى الأوطان جميع الشيب والشبان

وحول الملك عالي الشان غازي البطل ملتفين

من(السيبه)إلى(سنجار) بگلب الناس شبت نار

كهل والشاب والختيار للتجنيد مهتمين

العراقي بالحرب منموت على عشرين جندي يفوت

على بكرة ابينا نموت بحب الوطن مدفوعين

العراقي الوطني الصنديد لما سمع بالتجنيد

عنده صار اكبر عيد (بعمّ اقسم وياسين)

الف ياحبذا جندي اكون اكبر شرف عندي

اسف شبت وفتر زندي وعمري جاوز السبعين

سنه سبعين انا يا قوم بلغ عمري لحد اليوم

همة شاب عندي دوم   وسني يدهس الآهين

• • •

اخبرك يا حامي الجار   غازي ملكنا المغوار
خلد والدك آثار   إلى ما بعد حين وحين
قم وانظر لأولادك   واعوانك واجنادك
قسم في شرف اجدادك   الى التجنيد متفانين
واخبرك يا عريق المجد   غازي ذو الفخار وجد
جندي شعبنا ينعد   بعشر جنود غربيين
ولكم كل راس طاغي طخ   وصرت للوطن اب واخ
ثم وانظر أسود الكرخ   للاوطان متفانين
الوطن كالسفينه الآن   وجلالتكم لها سكان
اما الهاشمي ربان   لها اصبح الحر ياسين

* * *

خذهم هاك يا محور   العراق (العسكري جعفر)
كل جندي شبه عنتر   ليوث الغاب كرخيين
بيهم ادحر العادي   ومنهم أنا وأولادي
احفادي واجنادي   عددهم خمسه وثلاثين
(مهدي وقيس) متحضر   و(رؤف وطارق ومزهر)
(وتبع وائل ومنذر   وعلي وحاتم ونجم الدين)

(وجليل وجعفر وقحطان   واسامه وخالد وعدنان)

(وحميد ونايف وسلمان   وحسن ومحيسن وياسين)

(وجبار ورضا وعبود   ومحمد علي ومحمود)

و(صائب)حاضر و(داود)   للتجنيـــد مشتاقين

و(جبر والناهض وعباس   وابن حاتم حسين وياس)

لا عالقدم بل عالراس   للتجنيد اجوا ماشين

* * *

اصبح شعبنا غازي   على التجنيـــد متوازي

والأمر الملك غازي   عموم الناس منقادين

نكبة دمشق

في عام ١٩٢٥ قصف الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال (ساراي) مدينة دمشق قصفاً وحشياً قتل من جرائه خلق كثير من الشيوخ والاطفال والنساء وقد استفزت تلك الجريمة البربرية شاعرية الـكرخي فنظم هذه القصيدة والقاها في جموع المتظاهرين بجامع الحيدر خانه ببغداد فأدمت القلوب وأسالت العبرات ، وقد نشرتها جريدة (المفيد) البغدادية آنذاك .

ألا هل من مجير اجير اهل الشام　　من جيش الفرنسيين هل ظلّام ؟

* * *

ألا هل من مغيث ايغيثها يارب　　دمشق الشام الى عالم العرب القلب

نيران الفرنساوي بها تلهب　　ما هذي الجنايه ايها الأقوام ؟

من فوك القنابل من الطيارات　　ومدافع من تحت أيضاً ودبابات

المساجد والمعابد ايها السادات　　انهدمت والقصور بظرف ست أيام

القصور العامره واسواقها تُنسف　　بمدافع غدت قاعاً ياعرب صفصف

ما همني ذلك فقط اتأسف　　على المرأه وطفل قد زادت الآلام

الوف من الجثث نسوان والرضمان　　ضحايا شهداء امسوا تحت جدران

اين السيف اين العلم يا اخوان ؟　　هبوا من الرقاد وجرّدوا الصمصام

نسيتم أم تناسيتم على (الألمان)　　كل الدول ضجت من ضرب (لوفان)

احتجوا بالجرايد نشروا الاعلان مدّه الحبر جف وكلّت الاقلام
الفرق (لوفان) كانت بلده غربيه ودمشق الشام كانت بلده شرقيه
دعيني أيها الأمه المراقيه إذا انتحر قطعياً فلا أنلام
وقبل كل الدول كانوا المحتجين على (المانيا) نفس الفرنسيين
أجل ما بالهم اصبحوا وحشيين ارتكبوا هل فضايع تهدم الآكام
الحصول الأمم تسمى إلى الحريه حقوق البشر لما اعلنت هيّه
لماذا عدّلت هل همج سرحيّة صارت أم معاها كثرت الأوهام؟
في ذمة الباري يا دمشق افضل من مدن الجزيره اعظم وأجمل
الثبور او ويل فينا بعدكي قد حل نصاره العرب تبكيكي مع الاسلام
كنتي صرح الى مجد العرب ما مال وبهجه كنتي والسلوه ومحط آمال
سقطتي فانقضى عهد الامان وزال ياوجه الزمان وغرّة الأيام
عروس المدنجنة (عاد) ذات ازهار تجري دائماً من تحتها الأنهار
طلول اصبحت قاعاً مالها آثار هالكانت دمشق ايامها احلام
دمشق العاصمه ذات الجلال اليوم امست قاع صفصف خربه ياقوم
اذا نلطم ونبكي ماعلينا لوم وانزيد الحزن مادامت الأيام
ماكان الأمل ان تجري هالأحوال وانشاهد دمشق الخطر والأهوال
مصيبه هذه ونكبه تهد اجبال عنها غير ممكن يا عرب ينّام
مأتم للعرب يلزم وان ننصب ومن عين المراقي دمع دم ايصب
دمشق آخر أثر ينطق بمجد العُرب تهدم أمن الانصاف يا اسلام؟

فضايع همجيّة مؤلمه وقسوه	بضرب الشيب والاطفال والنسوه
يلزم وان نحزن نصبغ الكسوه	ولحم وشحم نلطخ وجهنا وصخام
مع السرعه هلمّوا يا عراقيين	ان نلطم ونبكي على المنكوبين
وهم اخواننا الساده الدمشقيين	قاسوا شدد ذاقوا غصص والآلام
هذا عمل وحشي على العالم عم	في كل العرب ساري وقاتل سم
على الدنيا وأهاليها العفا ، بالدم	دمشق الخايضه واطفالها ايتام
ولا طارش ابسرعه مع الطيارين	يوصّل هال قصيده من العراقيين
يبلغ شهداء الشام والباقين	عنا والعرب جمله السلام التـام
العراقيين نحن عندنا منهج	على أهل الظلم عند الدول نحتج
عالم متمدن سبب يتفرّج	على هذا العمل ليزعزع الاهرام
يا (عصبة أمم) كل الدول حرّه	ان العرب منكي تبتغي نظره
انسانيه عدل انصاف لو ذرّه	ماتملك فرنسه وخرقت الاحكام
احب اسأل جنابك سيدي ومولاي	وقائد إلى الجيش الهمجي (ساراي)
خرّبت المدينه ياسقيم الراي	واهل الشام انت اقتلتهم اكرام
يا (ساراي) انت خارق العادات	في وسط البلد تمطر الرشاشات
البنادق والمدافع مع الطيارات	سوده رايتك نصبغها اسود خام
هذا هو من الانصاف في أي دين	هدّمت الحضاره اقتلت معصومين
لطخه سوده صارت بالفرنسيين	وانت حمّلتها يارئيس آثام
اذا متضايق اخليها الدمشق وفوت	حالاً انسحب رأساً إلى بيروت

عند البشر صرت انت رجل ممقوت — وكل الدول صارولك من اللوّام
جعلت الشام قفره ايها المغرور — اسرافيلها نافخ كأن بالصور
هذا الظلم قبلك دول مو منكور — أتلفهم ودمرهم إذا مادام
شينه لطخه في تاريخ افرنسه — (نابليون) قبله ومن ابا جنسه
قتل ابطال حيفا نحن لاننسه — بعد اعطائهِ الميثاق للأقوام
يا (سلطان باشا الدرزي يا أطرش) — جراب افرانسا بكل النواحي فش
لا تنخدع لا تصطلح لا تنغش — انت الناجح وقطماً فلا تنضام
ناضل ايها المقدام لتآوي — ولا تهتم من جيش الفرنساوي
كل مليون منهم بالنظر واوي — ومنكم كل رجل بالنظر كالضرغام
ابشركم ويا أطرش زعيم ادروز — دافع بالنصر لابد وان اتفوز
شهيد المات منكم والبقه معزوز — اصبحتم علم شامخ من الأعلام
قاوم ايها (الدرزي البطل سلطان — انت بالنتيجه لسوريه سلطان
إثبت قد أتتك الشيب والشبّان — سعياً عالرؤوس ولا على الاقدام
هنيئاً ومريئاً لكم أفلحتم — في حربكم هذا شرف حصلتم
ما قصرتم اشهد لكم ناضلتم — برزتم كبروز الأسد من آجام
عمل أجريتموا مد الدهر يُذكر — دافعتم دفاع اشهد فلا ينكر
خلدتم لكم تاريخ الى المحشر — جيلاً بعد جيل وعام يخبر عام
اودعنا كم الله ايها الأخوان — اهل (دير العدس والحاره والحوران)
واهل (حمص وحما وادروز والبدوان — واهل دومه وحرّسته وقاطنين الشام)

ثورة مراكش الكبرى

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٢٥ يوم ثار المراكشيون بقيادة الأمير عبدالكريم الريفي على جيوش الاحتلال الاسبانية .

أين السيف أين العلم يا اخوان؟ هبّوا للكفاح انحارب الأسبان

* * *

هبّوا بسرعه منهم حالاً اخذوا الثار والالكه اغسلوها واجلوا العار

ردّوا ما مضى من سالف الأعصار خلوا الكسل عنكم ايها الشجعان

هبوا بسرعه حالاً كسّروا الأغماد وصيروا للأمير الأموي أجناد

لاشك هذي حملة (طارق ابن زياد) دحر اسپانيا واستولى عالبلدان

نسيتم كيف كان الناس يرتادون شرقاً مغرباً الاندلس يأتون

يقصدوها ومحقق منها ينتفعون كعبه للعلم صارت وللعمران

لأن (عبدالكريم) الباسل الأزهر وبكره يعيدها الدولة (بني الأحمر)

من مدّه الرجل قد حذّر وانذر ألا هل من ملبي الدعوته ويقضان؟

هلمّوا ايها السادات يا أعراب بهمّة نجتمع وانشكل الاحزاب

حيث السهم هذا يا عرب قد صاب

العراقي ومصري والسوري وعجم ايران

اعني صاب عنصرنا الخاص وعام ضربه قاضيه صارت على الاسلام

كما ان سحاب المطر عام وتام ... كذلك شمل ارض اسلام هندستان
احذركم وانذركم يهل بغداد ... ولوعدكم ولا ظن أخلف الميعاد
اذا ما قمتوا بالواجب واستعداد ... سوف اتشاهدون الذل بالميدان
أيا بغداد يا مهد الخلافه ، رجال ... قله في العراق ولا بهم آمال
كومي بسرعه حالاً ارجعي الابطال ... يا أم العلا يا معدن الفرسان
اخبرج ما جرى بالعرب يازوراء ... صابتهم رزيه اعظم الأرزاء
داء الأندلس قتّال اكبر داء ... يا أم الخلافه ومأوه كل سلطان
جهاد اشهد عظيم العقل منه يهول ... ابديتوا لماذا اليوم انتو خمول ؟
ما أعرف العله والخبر مجهول ... عندي يا عرب هل صابكم نسيان ؟
وين ارض اللي خصها الباري بالتنزيل ... وعموم الانبياء بقومها ، وتزيل
فحش ومنكر وتعلم بكل تأويل ... ابعد ذكر اشرف قدر كل امجان
لنا من طاول انجوم السمه آباء ... استردّت شرف إلهم انها حصباء
حازوا كل علم عدهم حسن آراء ... اعني العرب كم ذلّت لهم تيجان
لا تقتل الافعى قد صدق من قال ... وتتركها سدى عنها تصير اغفال
إن كنت شهم أوفق وأروح بال ... الحق راسها بالذنب كن يقضان
هل فيكم رجل بالمصلحه يحلم ... على الجرحى مع الأطفال يتألم
اقلاً يا عراقي يا شجاع لان لم ... تتقاتل فجرّح بالقلم والسان
الا تستنشطون العرب وتلبّون ... دعوتهم وحس الطوب متسممون
يهل اسبانيا لا بد ان اتذكرون ... (ابن زياد طارق) والبطل (رحمان)

اهل الاندلس كثره لهم ضربات — وكم راحاتهم أبرت من العلات
شبه الغيث كانوا أرووا الفلات — منهم مضر، حمير، معد ابن عدنان
انتم يابني يعرب ويا آساد — أم غيركم من يلفظ عدل بالضاد ؟
(مراكش) حربها قدفتتت الأكباد — هل فيكم مجاهد ينصر الايمان
يا أهل الحميه وشيمه والناموس — أولاً انجدوهم بالأعانه فلوس
طوب وجبخانه وتفگ والملبوس — والخيل وطعام وميره للشبان
هذا (الريفي) يستنجد بكم شاهق — للباري فهل فيكم رجل ناطق
يا (رحمان يا موسى ويا طارق) — قوموا انقذونا فالوقت قد حان
من شأن الدهر يهل العلم غدّار — عندك مسأله انظرها لا تحتار
الكفه الخاليه ارتفعت وام اعيار — هبطت اخذ عندك عبره بالميزان
ايا اندلس قد كنتي بزمان الفات — للآساد مسكن معدن الغابات
العلم وحلم عزم وحزم تعليمات — منج ظهرت الكل العرب سكان
قسم بالواحد وخمسه وسبعه اليوم — انجادج فرض مثل الصلا والصوم
خمسه اهل العبا وسابع سمه وقيّوم — يغفر ذنبنا اعني عظيم الشان
الاسلامي العالم للكاليين — والايطاليه وجيش الشيوعيين (١)
ذخاير اجهزه عدهم ومتقوّين — هذا السبب وانتصروا على اليونان
واليونان عدهم خمس مليونات — وارض الاناضول تليق للساحات

---

(١) يشير الى تعاون العالم الاسلامي وايطاليا وروسيا مع تركيا في حربها ضد اليونان .

جبال امحصّنه للحرب سويرات   للاتراك هذي اكبر الأعوان

اما اسبانيه تسمة عشر مليون   ما تصنع مراكش بالقومي شلون ؟

على الدنيا المفا(عبدالكريم)الموت   منكم يطلب امدّوه بالشجعان

وين اهل المحافل والجحافل آه ؟   على دولة بني مروان واعزّاه

مد الدهر يلزمنا حزن وبلاه   اذا لم ننتصر بالسرعه عالعدوان

فلسطين والصهيونية

لقد أولى الشاعر قضية فلسطين العربية عناية خاصة فنظم عدة قصائد حماسية ينتصر فيها لحق العرب في ديارهم ويشجب الصهيونية وشرورها . وهذه القصيدة واحدة من تلك القصائد الملمع منها وقد نشرت في جريدة (صوت الكرخ) عام ١٩٤٨ .

يا أباة الضيم ما هذا القعود   وفلسطين اصبحت ملكاً لليهود؟

• • •

لليهود ايصير تصبح فلسطين   وينزعوها من أيادي المسلمين ؟

فتعالى الله ذو العرش المكين   نار في قلبي سرت ذات الوقود

من المسيحيين يلزم اتفاق   بكل اماكن موفقط أهل العراق

دافعوا عن فلسطين الوقت ضاق   جودوا بالأموال حالا والوجود

يا عرب هبوا الى اخوانكم   مع السرعه حيث انا ناصح لكم

من الصهيونيه اخذوا حذركم   لا تكونوا ايها الساده خمود

قوموا يا أشبال قحطان ومضر   وملوك الارض الى كل البشر

كالخوا اعداءكم مد الدهر   واصبغوا ثياب الحزن يا عرب سود

يا أهالي فلسطين انذركم   (اللورد بلفور) يريد اوطانكم

ينتزعها اليوم من ايديكم   الى الصهيونيه اعطام عهود

نعم فليتمظ (بلفور) الغرور　　لفلسطين العرب مضروبه سور
أزياره أم إثاره للشعور ؟　　أم تظن بالشام اهاليها جمود
هاهمو يا (لورد) ابطال الرجال　　وجحاجيح العرب من خير آل
كم لهم من مكرمه والحق يقال　　برق لامع ومهـــادير الرعود
بحب وطنهم نصفهم ماتوا شنق　　للمنايا كل منهم يستبق
من القديمي هذه البلده (دمشق)　　هي غابات العرب مسكن أسود
أيها (البلفور) إصحه كن أمين　　وكن من عندي وثيقاً في يقين
ما يمكنك بان تعطي فلسطين　　إلى الصهيونيـه توفي بالوعود
فان قطعنا ارب ارباً ارب　　ومحونا نحن اسلام وعرب
ثم قطّعنا فلا نقبل طلب　　حضرتك يا أيها (اللورد) المنود
أيها الناصب من المسلم حقوق　　ومعطيها الى الصهيوني العيوق
صرت في العالم غروباً وشروق　　هدف للتنقيد منحط السعود
قوم اقسم ايها (اللورد) الأديب　　في شرف قومك ومريم والصليب
ابعملك مخطيء جنابك أم مصيب ؟　　اكتني منك وحق رب اليهود
ايها (اللورد) المحنك والعفيف　　وإلى الصهيوني بالشده حليف
من العجايب (لورد) من مثلك شريف　　يمين ظالم على المظلوم وحقود
أوَ ما تعلم هي الكعبه لنا　　فلسطين اباختـــلاف اديانا
هذه الأيام تجري بيننـــا　　والدهر (يالورد) لا بد أن يعود

لابد ايصير الهوه غربي وعدل   الله بالمرصاد يجمع كل شمل
واعتقد ما يبقى مطروح الحمل   بارض لا وحياة خالق هل وجود
لأن قدمتم على الراس الذنب   وظلمكم في قلب كل مسلم نشب
على الحصرم اصبر وتاكل عنب   يولّد الضيق انفجار اعظم وقود

اتفاقية النفط العراقي

نظمت هذه القصيدة بعد ابرام اتفاقية النفط عام ١٩٢٥ ، وكانت حصة العراق من النفط ضئيلة جداً وليس كما هو الحال بعد تعديل تلك الاتفاقية في الأيام الأخيرة . وقد نشرت في جريدة (الاستقلال) آنذاك .

انه المسكين نفط ابيض انه ... انه الباعوني هلي لسبعين سنه

* * *

انا الباعوني هلي بابخس ثمن ... ومن بعد عيني المواطن أظلمن
كنت انا خزنه الى هذا الوطن ... در لا تعتقد دوله خازنه
شاحنات وسفن بالأبحـر تسير ... وتدبي دبابه وطياره تطير
واطبخ الهم زاد ، للظلمه منير ... وللقطار ابعزمي تمشي الماكنه
والذي اشجاني من أهلي وحزين ... وعلّه صارت في فؤادي كن أمين
ثلاثه كانوا مشتريّه حاضرين ... ناس اهل صوله وثروه وزنگنه
اثنين منهم قيمه انطوا زائده ... عن الثالث فرق كلي وفائده
عجله صارت معاهم ، قاعده ... الناس تتراجع اتبيع ابرهدنه
الى الواحد باعوا وتركوا اثنين ... لفلفوني يا جماعه زين شين
يبعتي - داعيك - اعرفها منين ... بعض چم دلال عملوا شيطنه

الصحف ضجت انذرت فيهم مزار وشاعر الكرخ مراراً وكرار

دعوه ما سمعوا أصرّوا بالقرار باعوا وذبّوا عنه لأهل المنه

الأهلي طلمت بيتي عين الضرر وبقوا مديونين الى مد الدهر

هنا أخي تسكب العبره والقهر فوگك درد الله ضربني ابميجنه

* * *

چان عندي أخ اصفر اصفرار منّه يسطع ذهب ابو لعيبه ونار

شلون فلاح ورجال ذو اقتدار ابد ماعنده نفوس وعنونه

دائمي يكرب وشاغول وفطن يزرع الكتان والحنطه وگطن

وماش وشمير وشلب إذره ودخن طالمـــا نافع الأهله ووطنه

انباع في أبخس ثمن عادي زهيد حر ساموه بالثمن سوم العبيد

فلو نبقه آني والأصفر أكيد چان صرنه أهل دوله وطنطنه

چان صاروا اهلنا بيهم مثل يُضرب وفاقوا على كل الدول

حيث انا البترول الى كل العمل راس صاير كل ذكي بيّه اعتنه

فلو قلبي من صخر چان انفطر حياة أهلي اليوم باتت بالخطر

افرض الداعي ذنب مني صدر صاحبي الأصفر فهل أذنب جنه

* * *

حظ أهلي ما حواني الف حيف چنت صاير الموطن درگه وسيف

طرب عند اللي خذوني وصار كيف ومنّي غنوا دائمي (عالروزنه)

شلون أهلي مني اخذوا انتقام وعبره خلوني الى كل الأنام

فلو كان ايقدّروني بالتمام — كان عاشوا عيشه حلوه وسلطنه
ما حصل ناصح اليغطيهم نصح — ايبين الهم بالخساره والربح
انت يا كرخي زعم خبز وملح — وشاعر العصر اليگول آنه وأنه
عن اخوك الاصفر وعنك صبط — قد كتبنا يا بعد روحي النفط
نحبس او نقتل أو ننبصط — ما نقطّع لا وحق مكه ومنه
فقط يا مولاي قلّت حيلتي — حيث ما اگدر أبوح ابعلتي
في بريجي اليوم طاحت بغلتي — نار تسعر في فؤادي كامنه
مثل عندك يا نفط اكبر دليل — إيد وحده ما تصفگ مستحيل
منو اليقره منو اليسمع منو يميل — للشعر يا خوي فوضى وفرطنه
يا نفط من بعد عينك لازمت — بيتي مقعد مع النسوان اجلست
فوطه والنفنوف وسواد لبست — وحجل مصمد مع لباس التنتنه
ايها البترول يا كنز القطر — وعمدة الأوطان إلى هذا العصر
كثره دافعتك بعمري والشعر — ولارجل من اهلك ابشعري اعتنه
ايها البترول في قلبي ألم — من فراگك صرت استسقا ورم
هذه مدّه اكتبت جل القلم — والحبر جف ايضاً الكاغد فنه
يا أخا الشمس ويا صنو البدر — انت للأوطان أغلى من التبر
من غبت داعيك ناحل مختصر — شبه فردة صوف جوّه المكنه
سلمت أمري الى عز وجل — من اخوك ومنك اگطعت الأمل
لأن ما من فائده فات العمل — الناس كلبك يخبروني شمثخنه

عبث شركة الكهرباء بمصالح الناس

في عام ١٩٣٤ تألم أهالي بغداد شركة القوة الـكهربائية بسبب رفعها لسعر الوحدة الـكهربائية ، وبهذه المناسبة نظم الشاعر القصيدة الآتية ونشرها في جريدته (الـكرخ) .

لا تقلق يحبسوك ويلعنون امك وابوك

• • •

لا تـكول الـكهرباء غالي يا ملا عزاء
يصلّخوك ابهل شتاء وللشمال ايسفروك
انچان غيرك (موتكار) ركّبوه وبيه سار
ركّبوك انت حمار وذيله رشمه يسلموك
يسلموك الرشمه ذيله ويبعدوك بظلمه ليله
ليش تشعل هل فتيله وبيها تالي يحركوك
جوز ، اترك ، اخذ حصه ولازم لسانك تكصه
للسبع جيت اتبعبصه وما دريت ايكسروك
ايها الـكرخي الجازع من الحياة وزهر جارع
على (عمال المطابع) لا تـكول ايدعبلوك
لأن حالاً ارغموم بيد شرطي سلموم

بلحظه وحده وقفوهم والك ايضه يوقفوك
(لنقابة العمال) مشوا لاتـگول وصحف سدّوا
و(للاهالي) حجر لقموا اعتقـد يتناوشوك
بجدر عقلك يطبخوه وجلدك اعلم يصلخوه
بلبن وجهك يلطخوه وبالشوارع يشهروك
جوز يا ملا شلولو اليوم چوْچوا كل حوْحو
(للحقوقيين) لفّوا وانت ايضه يلفلفوك

* * *

غيرك ايلف الدجاج وانت تتلگه العجاج
بالأخير (بشانتاج) يا فقير ايلقبوك [1]
بالك وايّاك غاطه تغاط وخليها سنطه
صير عاقل مع (السلطه) شويه استعمل سلوك
ولو حالاً عطلوها (للاهالي) واقفلوها
للجريده ايدمّروها وإلك هم ايدمروك
فاذا حلگك اتفكه مايبقون الك سكه
لفلفت افرض (الشركه) من مواطنا (لـكوك)
افرض الشركه) لفلفت من مواطنا وبربعت

---

(١) شانتاج : مولع بالهجاء .

اقسم (بعمة وتبت)　　بشده تالي يماملوك

• • •

جوز يا ملا سحاله　　ولا تكتب عن الحاله

يا سايمتهم (بكاله)　　على حلگك يضربوك

ليش لا حگك هل حمايل　　بومه بجلالك المايل

لأن عند الناس عايل　　اذا تلغي ايطلموك

كل وكت لازم سجيه　　اتگول(اضربوني بيه)

فكرك (من الحراميه)　　يامسحل (يحسبوك)

• • •

الكهرباء ارخيص اكتب　　بالجريده ولو تكذب

ودائمي(للسطره) علّب　　يا رجل من يضربوك

تدري انت بالقضيه　　(الشركه) بجته (تيمسيه)

عوزك باكبر بليه　　يا صقيع ايكربسوك

لا تگول اشباط راح　　شباط بعده بالمراح

اذا كثّرت النباح　　بحجر اسود يلقموك

لأن هل قانون بعده　　بالمراح وحكمه شدّه

لانشاغب على(الوحده)　　تره حالاً يمگروك

انت(هبّش هبّش)احسن　　إلك(اطحن اطحن اطحن)

لا تصير فطير ارعن بالنتيجه ايدهوروك

• • •

وا بلائي ، وا بلائي من المشوم (الكهربائي)
صير يا كرخي فدائي للشعب ، خل يحبسوك
حيل عندي واعتباري راقي ولشعبي اداري
اسفاً (جرعه نداري أي برادر) فشقي لوك
بعد ما ينفعك سحرك لا ولا يا(كرخي)مكرك
بالفحم والشحم وجهك يلطخوه ايصخموك
قسم بالرب العظيم والنبي الهادي الكريم
حضرتك افرض نديم بالمواطن للملوك
يضربوك اعطرقه ايفلقوك ابفلقه
ايملگوك بشنقه بكل سهوله ويشنقوك
روح اجمها الحواسك يا سليمتهم براسك
لازم (بتچة الباسك) يا شويمر يخنگوك
مثل ماخنگوا الجاني في نظرهم (ابن هاني)
اشتهر بالقاصي وداني بالأدب حامل صكوك
جيتني تبرم وتنفخ انت خشمك شبه بربخ
على مال استادك اصمخ لا (بصيخ) ايقوزغوك

تريد ان تلزم البوق ويبه تنفخ يا عيوق
على (طلاب الحقوق) من تنوه يمدموك
قل حميدك كثر ذمك موت شالك بين طمك
أكطع السانك وفمك خيّطه ليخيطوك

الرصافي

شاعر العراق المجيد

يعالج الكرخي في هذه القصيدة اهمال الناس لشاعرهم الرصافي المجيد وقد نشرت في جريدته (الكرخ) عام ١٩٢٨ .

يا مشافي يا معافي — هم رجع (طار) الرصافي

* * *

آه يا ربي وربه — ما تگلي شنهو ذنبه ؟

لو (ابو ناجي) يحبه — كان رزقه اليوم وافي

حلق المفلق المصقع — والدخيل اصبح مبربع

دع (البابوجي) يمعمع — في مواطننا عوافي

آه أوف شلون يا حق — هم رجع(معروف) حلق

الذنب منّه ماتملق — مثل غيره ، لسانه دافي

لأن هذا رجل باهر — عبقري شاعر وناثر

بطل ، بالأشعار ماهر — لوذعي رب القوافي

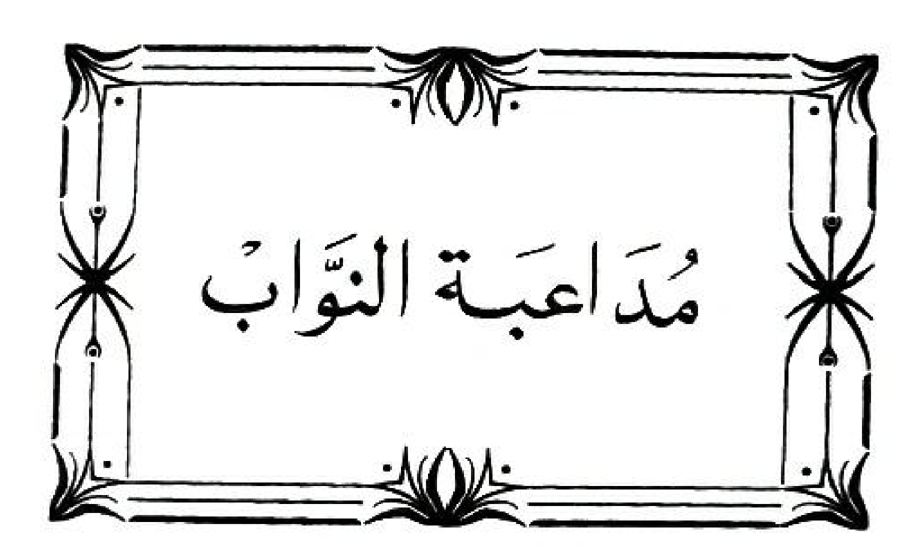
يا حكومتنا ايديكم — أقبلها ، وارتجيكم

الله يقبلها عليكم — مع الشاعر هالتجافي

ايها الكرخي البومه — صاحب الخلقه المشومه

غرض تدري للحكومه — مع الشاعر والصحافي

الاجنبي اصبح اغاتك بحرك اعلم (شذباتك)
جرخر كتك على راسك لفوتك اتركها كافي
الدخلاء اليوم أضحوا بالمناصب روس نجحوا
حصلوا وفازوا وربحوا شيء هذا غير خافي
ترضه يارب البريه ورب حكومتنا الفتيه
الأسد ضامي بالوطيه وهوش يشرب ماي صافي
بالكراسي غيره حاضي والرصافي حظه ماضي
هل قتل بغلة القاضي أم أكل مال (السلافي)
الوطني يشبه الحوبه مخربط وبانت عيوبه
والدخيل اليوم (صوبه) بغرفته تسطع ودافي
يا حسافه استزملوني هل (رجال) ! ونملوني
بعقرصه تالي لووني عصروا وقرصوا شفافي
بعوس راجز بريطاني يا عرب گطعوا لساني
وشدوا عيوني علاني وخالدي داروا اجتافي
والله من هاجت جنوني همش اشتم زين دوني
وبعدها ان قدموني للصلب ابدي اعترافي


مُدَاعَبةُ النَّوّابْ

الانتخابات والأحزاب

يصور الشاعر في هذه القصيدة مشهداً من المشاهد الانتخابية التي جرت في مركز (كنيسة السريان) عام ١٩٢٥ وأثر الاحزاب في سيرها .

سمعتم ماجرى في (معبد السريان) اعني بالكنيسه أيها الاخوان ؟

* * *

بين (الثانوي) والشرطي والتلكيف

(هرمزي وججو وبطرس ويوسيف)

و (رزّاقه وعجو ابن ابو النشيّف وخمركو ابن شموكه) اليبيع شنان

و (عتيشه وتوما وجرجس وشمّو ومنصور وقصاوه وعبّو وخمو)

و (حنوكي وميخه وهرمز ونمو ومرّوكي وحنه وحبي واصطيفان)

و (اسكندر ابن دلّو وطوبيه وشامايا ويلده ابن كوريّه)

و (شكوريّ وكلّشو ودخو بيكيه وميخائيل قرمه وبرخو وحوكان)

هؤلاء كانوا لمه مجموعين ينتخبون ناس اشراف معلومين

اسمع على الشرطي يكون متصبين تبين غيرهم اربعه من الولدان

حقيقه عمل فاضح أوجب التكدير جيف البصر كوموا اعملوا التدبير

زلاطه اثلث مناطق للكنيسه اتصير (حيدرخانه والفحامه والميدان)

(الحيدرخانه والفحامه)بالسطرات　　فضّت أيضاً (الميدان) بالشمات

لـكن هذه شجروس والفشخات　　في كل المناطق مالها أقران

عرفتم يا عراقيين ما أسباب　　هذا الاختـلاف وهذه الألعاب

منذ انشكلت بالعاصمه الاحزاب　　شدّت هل عداوه وزادت الاحزان

على الأحزاب ان تسلك طريق السلم　　وتبّث الوعي والمعرفه والعلم

وتطاحنها سياسي متفق بالحلم　　الغايه واحده يا أيها الاخوان

دينيه اجتماعيه سياسيه　　كأحزاب الاجانب اوربا ويه

اليوم احزاب انـكلتره بالميه　　ميه شغلها فايق على الأقران

أما تنظر الى احزاب اهل لندن　　انعزز شعبها دائمي وتحسن

وانظر امريكا فرانسه وجرمن　　احزابهم صارت سبب للعمران

لا كن والأسف احزابنا تلعب　　واتخذت ذريعه الدين والمذهب

هذا جلب ويل ونفره بين الشعب　　والثاني يأجج فـكر كل انسان

انصحه يا عراقي وخذ نصح مني　　ان تترك كلام الشيعي والسني

اتاك الغرق قم اسرع عجّل ونّي　　انت اليوم ذاتاً طامس وغركان

فاني انصح احزاب العراقيين　　تسلك مسلك احزاب اللي هم راقين

بكل ما أوتيت حكمه وقوه ولين　　أيضاً خاليه من الضرر للأوطان

اما الانتخاب اليوم كالطوبه　　أصبح في يد الأحزاب إلعوبه

الأيادي تعبث بأوراق مكتوبه　　باسمك عشره تسمه اصبحت نقصان

طبيعي شعبنا المحبوب خالص حر　　بالدقه الى احزابنا ينظر

إذا من حزب ما يحصل نفع لَيضر	أقلاً كي نصد الظلم والعدوان
حقيقه خوش طرشه جينه تتفوّد	تالي طوش نگّطنه بالموود
گلنه الحزب داوه جرحنا وهوّد	التي التفرقه بالشيب والشبان
بهالأحزاب تترقه المواطن عود	ماصدّگ ولو أهل الـگبور تموود
يا وسفه وحسافه بالزبيبه عود	لازمت السكوت وواظبت كتمان
جبت الأگرع يونّسني هالملمون	كشّف راسه خرّعني صرت مجنون
على جفني العگارب جبتها ومأمون	تالي لدّغني الذنب مني جان
حزبنا بالتسافل دائمي يزداد	شبه الطفل من ينشأ وبزر اكراد
من أول سنه يمشي ركض وطراد	وبثاني سنه يزحف على التربان
بين الصبّي والمسلم ونصراني	وكلداني الذي يفرق يكن جاني
نحن عرب واحدنا عن الثاني	ما من فرق بالفكره طبق أعوان



لطمية حارة على النواب

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٣٣ على لسان زمرة (خجه خان[1]) في توديع بعض نواب احد المجالس النيابية المنحلة الذين كانوا في الحقيقة نائبة على الأمة ، وقد نشرت في جريدة (ابو نؤاس) البغدادية عام ١٩٤٨ .

يحبيبات كلبي ذاب (ويهوّه) على النواب

• • •

نوحن حيل يحبايب على جيرانـا النايب
تاليها طلع خايب وظنّه من النيابه خاب
دكن حيل فوك الراس على النايب ابو النوماس
يبرم چان يتعد راس اليوم اصبح من الأذناب
دنوحي يأم كمولي وعلى نوابنا كولي
وصولي كبالنا وجولي على اللي سربتوه وساب
دنوحي يأم قسّومي وعينيني على همومي
كبل ماشكك اهدومي واصبغ يا حبيبه ثياب
دنوحي يأم قدوري ومقام اقريلي (بمروري)

---

(١) خجه خان : اسم مستعار لأحد محرري جريدة (الكرخ) الذي كان يحرر باب (مذكرات خجه‌خان) .

مثل الكاس فرفوري كلبي ياحبيبه انساب
دنوحي حيل يا انجه يبمد روبحتي (خجة)
صرنه للمدو فرجه وبالهامه اكلنا صواب
ددكيلي (بخجة خان) حيل وصخمي النسوان
بالفحم وشحم وسيان ورماد وزبل وتراب
نحيله اصبح وأمسي وكل لطمي على الكرسي
بطل حيلي وخمد حسي ودمعي يشبه المرزاب
عمت عيني على(السمدون) بجنحه كانوا ايطيرون
عكبه صاروا ايكدّون لكمه لكمه من كل باب
دگن حيل بحبيبات على الضجمه السيارات
والمشروب والكشخات والأنساب والألقاب
بحبيبات دگن حيل على الكشخات والأوتيل
ونوحيلي نهار وليل راسي يا حبيبه شاب
على آلكتريكه حيف وامهفته بنهار الصيف
الوطن بهل المروّه السيف والنايب عباره كراب
بالله تره دايس نايبنا ابو مغامس
عليه صح المثل طامس ولته بالوحل طرطاب
ظل السرسري ايسبّه وألف وسفه انضرب دبّه
جان امقرّ و(جربه) سواه الزمان (جراب)

صيحي (سيرح وروزه   وحبزبوز وحبزبوزه)
يخبروني بكمع جوزه   النايب صاير ومرتاب
نوحيـلي بمكـاره   على الضخمه السياره
انهجم عمره تره وداره   بعد ماباس كثره عتاب
شابت روسنه وشبنه   عكب عينه تره سبنه
هل مسكين نايبنه   بچبده نشبوا مخلاب
راحت عاد كشخاته   وبرماته ونفخاته
اسمع عاد صطراته   على علباته طاب وطاب
يم قسوّمي نخريه   ويم كمولي حمديه
صاروا حيف واويه   وچانوا برمكيه ذياب
چانوا يا حسافه سباع   كل منهم طويل الباع
عوينه وسفه ساع بساع   صابتهم الهل نواب
يحيبه على نصهم   نوحي لا على كلهم
يمهم ناس اجّلهم   مضبوطين عندي حساب
ويهوّه على النواب
حا...حا   حو...حو

لا لحية ولا شارب ...

في احدى دورات المجلس النيابي السابقة فاز أحد المرشحين بالنيابة وكان حديث السن بحيث لفت نظر الشاعر فنظم هذه القصيدة ونشرها في جريدته (صدى الكرخ) عام ١٩٢٨ .

لا لحيه ولا شارب واصبحلي الصبي نائب

• • •

عمره يا عراقيين ما يتجاوز العشرين
في أي مذهب وأي دين يصير ويسقط الشايب ؟
سليمه كرفتك ارخي يا حطحوط يا كرخي
أبو كلب الشجر بلخي لأن في صدقك مواظب
شاعر تندعي تحرير لكنك دلو جرجير
نائب لا تظن اتصير إذا ما عندك احبايب
من (مختار الكريمات) هل مندوب بالشدات
والمذخور للمازات صك هذا الولد جايب
لا تلني بمد وتلوص فدوه تروحله (لحلبوص)
راس انت صرت عصموص والمصموص بالغارب [1]

(١) الغارب : سنام الجمل .

اترك عاد ياحطحوط　　صاموط اسكت ولاموط
لأن هذا شغل مضبوط　　مثلك لا تظن سايب
يدج فشقي بحلكك دج　　وابسطره يدير الفج
لأنك أجرب وتحتج　　خبل فكرك فلا صايب
يكفي لا تلح هل لح　　صوتك ياطرن مابح ؟
تعيينك مستحب اصبح　　وتعيين الولد واجب
ارجو تترك الخفـــه　　لأن شغل الله متعرفه
سعدك فاذا أجفـــه　　لا تتعب ولا اتطالب
اذا فكرك يكرخي تنوب　　الا إذا . . . تتوب
والشط العميق ايروب　　وهل شط شاهدت رائب ؟
انهدم جسمي وصفه صوره　　ككاروك أم . . . .
اشبه سمچه مزهوره　　صرت اتكلب ولايب
شبيك امغتم ومعبس　　وجهك أسود مخنفس
ميقبـــلوك بالمجلس　　لأن ما عندك آكرايب

الشاص شاص والحمل حمل ...

بعد اجراء الانتخابات في احدى الدورات النيابية فاز الجديرون بالنيابة وفشل الذين لم يتمتعوا بثقة الناخبين وعلى أثر ذلك نظم الشاعر هذه القصيدة وكان ذلك عام ١٩٢٩ .

الشاص شاص اليوم قد صح المثل   والحمل يا أيها النائب حمل

• • •

هذه يا من تعب يا من شگه   أسفاً يا من على الحاضر لگه

حضرة الصاحب لحضرتكم سگه   كاس سم قاطين عاد اجرع دبل

(قضيَ الأمر الذي تستفتيان   فيه) يانائب غدر بيك الزمان

دظل اطرح گله هذا امتحان   لكي تعرف صاحبك قشمر دول

اليدري يدري مثلي هم گلبه احتمس   واللي مايدري تره گضبة عدس

(أي برادر جونمن عيس بسس)   من النيابه أرجو تقطع كل أمل

ايها النائب الفاشل مسأله   تكتلك هذه اعظم مشكله

صاحبك زنده بله مرده بله   أصبحت في العاصمه سايع ملل

فكم ساهرت الليالي واخدمت   (الثانوي) وجيرانه تعبدهم صرت

وبعد كل هذا التعب تالي فلست   هذي مكتوبه عليك من الأزل

في الحقيقه هالنيابه يا عرب   على النايب اصبحت اكبر نوب

خدمه وفلوس وقهر موت وتعب — وإذاً تالي لزم ذيل البغل
يحكله للنايب الفاشل ما ينـــام — وماي ما يشرب ولا يا كل طعام
ويكطع المرحبه والبشره وسلام — وبيه ذاك الثانوي الأجرى الحيل
ليش تسبح على جراب الثانوي — وكلبكم ادعاه ساقط ملتوي
استانس وبقره (الحكيمي ومشوي) — وانت دايخ دائمي بكلبك وجل
إعتقد يوم اسمعت انت خبت — في الحقيقه زايد آني اتأثرت
سألت من چم ثانوي ليش انكتت — فأجاب الرجل ذب روحه تبل
أخاف يا نائب الأمه من اتصير — بالنيابه تسرط الفيل وبعير
ومن أياديك الأهالي تستجير — هكذا الثانوي للداعي نقل
صرت للثانوي يانايب عبد — لعبد عبده وعلى الخدمه مستعد
ودائمي تاويه من حر وبرد — خاب ظنك يا أخي وسحرك بطل
ايها النائب عزيزي الوطني ! — الحق مع الثانوي قد ايقظني
فلو تنجح جان يشلت اليمني — وعلى راسه تضربه مايه نعل
بيك وافضل يا أخي وبهل العراق — من زمان المصطفى راعي (البراق)
غير ممكن وان يحصل اتفاق — يا حبيبي أو ما نخشى الخجل ؟
شلت قهر الشاب والشيخ ومره — والكهل واحملت ذل وعنقره
واذاً غيرك كتب (بالتذكره) — جمل الله اياديه الشلل
ايها النايب الفاشل يا همام — لا تلومه آله صاير للأنام
هبش اطحن يأمروه ويا غلام — اطحن وهبش عجل مال الثول

كم أداوي القلب قلّت حيلتي حيث ما أكدر ابوح ابعلّتي
في بريجي اليوم طاحت بغلتي قطّع ارجو من جنابك لا تسل
لا تدعني أيها النايب صريح احجي وبكل الذي بگلبي ايبح
الخام اشگه واكسر الجرّه واصيح باع اشك الگاع واهدم كل جبل
فاذا اذّن (بلال الحبشي) وإبل فوگ التيل تتبختر مشي
والنزيه اليوم تسمع يرتشي والبريطاني يجوز من الحيل
هل ثلاثه اعتقد اعظم محـال يلزمك ان تترك الشده ونضال
نعم اذ صارت فلا فيها سؤال للنيابه اظن ترجع محتمل
الثانوي المسكين طوّف سكتروه بعد ان اعطوه خرجيه وكسوه
وإذاً فسخوا رشمته ومربتوه واعتباره عندهم حالاً نزل

لا تبرم ؟؟ ولا تنفش

نظمت هذه القصيدة بعد حل الدورة النيابية لعام ١٩٣٦ ، والمقصود بها ذلك الصنف من النواب الذين تسنموا كراسي النيابة باسم الوكالة عن الأمة وهم غير جديرين بها . وقد نشرت في جريدة (الكرخ) آنذاك .

ابشركم أهل بغداد عن الحب انكسروا تفاركوا اهل يبلمون الدب

* * *

عن الحب ابشركم بشارة خير انكسرو كحوفه صارت بالفلاطشير
النايب حزموه ابمزش عكب السير والنار الغضه بكلبه الفقير انشب
يحكلي الطم وابحت برجليـــه على نواب امتنا المراقيه
ياجدر الحوله صار جـــدريه كل منهم يحگله ابير نفسه يذب
صرتوا شتت ما الكم بعد چاره كل عشره تحت نجمه يغدّاره
دكوا حيل يانواب بحجاره رضيع الديس من نكبتكم ايشيّب
صابتكم عوينه كشره ساع بساع عين الناس أبداً ما تكم للـكاع
كم عنوان بيكم چان اسد ينطاع اليوم اصبح مطيع يملق يذبذب
على النايب اويلي الف ويهوّه ويهوه عليكم يهل المروه
بالعفه كضه عمره ولا سوه غير الصدگ هل منكوب مايكذب



بحل المجلس النعزي النفعين ... وانعزي الكتله من (الاخائيين)

وكم نائب اعزي من (المهديين) ... واعزي من الى منفعة ذاته يحب

بواسطة النيابه ازهقت ارواح ... واراضي واسمه انغصبت من الفلاح

والمظلوم دمه من ظلمهم ساح ... والمنفي من خياله غده يرتب

عبالي في الحقيقه عندهم نيات ... حسنه للمواطن طلعت كلاوات

تلكواعادمن هذا الشعب سطرات ... كل منكم ركبته يمدها ويطلب

نصحتك جوز لا تبرم ولا تنفش ... يانايب ولا تنتفخ هم اتفش

لحيمي صرت جاك الشته لملك عش ... انهلس ريشك ولا تكدر نهب وتدب

المن إلك من جان السبب وتصير ... نائب من رجاه الواسطه الجرجير

صفطات اقبضتها جدد ادنانير ... سم او زقنبوت ابلعتها يادب

جانت حلم ذنيج الليالي روح ... گلبك للممات اعلم تره مجروح

دظل اطرح گله الطمود گ ونوح ... صوابك كلف مايرهم عليه الطب

نيابتكم وسيله للنهب انتوا ... اخذتوها وعموم الناس سلبتوا

انهبتوا طغيتوا واغصبتوا اتجبرتوا ... شبه نشال واحدكم اليضرب عب

يامن بالنيابه اتجبر ومغرور ... ويا مبغوض شعبه جمله والجمهور

دار المعجزه مجلسكم المعمور ... اسم لازم عليه العالمين اتذب

دار العجزه من اسممت بيه انحل ... انحل ظهرك ، لسانك يابليد انشل

من الله خلقك ماضكت طعم الخل ... خماريه صرت تكسر نمل مطرب

على الثانوي قطعاً ما أوجه ذنب ... على النجحك وبعقلك صرت تلعب

ذاك الذي ادعى حضرتك تشرب ... من الشمبانيا وتترك عرك (هبهب)

عليك اكبر جنايه عمل يا خايب ... ذاك الرشحك عن شعبنا نايب

لان الكهل والشاب اصبح وشايب ... انت عندهم مبغوض متأنب

إذا تطلع براسك نخله قط متعود ... للمجالس صحايفكم لأنها سود

(خليل البارزاني الحوشوي) المسحود ... مثله طلعت تقتل انت وتسلب

كبل متصير نائب تمشي ست ساعات ... حافي وتاكل الجربوع يا بد ذات

صرت بالسنه تبدل خمس سيارات ... وعندريس الوزاره السابقه تذبذب

شل الله ايدك ذيج هل ترفع ... بيها وبالأمر ياخشبة المرفع

دظل كاسات سم اتزقنب واجرع ... اخذلك تنگك والحكم أخي وغرب

لاعب عالحبل وامدبغ امفص

الكتف من أين تؤكل تعرف امرصرص

تنفض ستر تضرب فرج تتبصبص ... وبذيال الوزاره السابقه امچلب

مش بوزك من الكرسي واشلع سن ... الطمع والشعب بيكم بعد ميأمن

حلوب وهايشه متخذ هالموطن ... بيه ايكون الى مد الدهر تحلب

مرشحون ...

كان المرحوم الكرخي لايترك حدثاً صغيراً كان أم كبيراً يقع في العراق إلا وينظم له قصيدة يعالجه فيها معالجة شاملة وفي عام ١٩٣٠ شاهد بعض الناس الذين هم غير أهل للقيام بأعباء النيابة تقدموا لترشيح انفسهم لها فنظم هذه القصيدة يستعرض بها شخصياتهم ومؤهلاتهم .

يا ملا عزه يا كرخي ياحيوان — اسكت بعد لاتحجي حجي بطران

* * *

اسكت بعد لاتحجي أبد وتلوص — رشح نفسه نائب للوطن (عنفوص)

(وحنحوص وبلعبز والدنو گمبوص — وجرذي وكاكه وكلبه وأبو هدلان)

هؤلاء كل من عندهم رشح — نفسه للنيابه وفكرته ينجح

كلفني بعضهم فيه أن أمـــدح — باسمه بالجريده حضرة الكسلان

حق اعطيه هل مسكين مايدري — قلم عندي بمدح (الشين) ما يسري

لأن من صرت ماعوّدني دهري — اتبصبص واكتب زور والبهتان

في (بهلول دانه) الولي و (شيخ جنيد) — و (الحلاج منصور) القسم (وابزيد)

كل من بالحيا گانص ويطلب صيد — غير ان الشباك اختلفت وألوان

اقسم بالذي القوه بقعر الجب — نائب ما يهم عن مصلحتنه يذب

نعم اشهد الى منفعة ذاته يحب — يقبض راتبه ويامن أبو الأوطان

فكم نائب من الخارج طلع غشه ومن بخله إذا تغدّه ميتمشه
قوته صارت (الشردانه والكرشه) وعايش على (المركه) كموع باذنجان
قبض واحد وعشرين الف ربيه ومنها ماصرف ربيه يوميه
يتريگك (دخن) يتمشه (لبنيه) ويشحذ دائمي (الطمه) من الجيران
هذا قسم من عندهم والآخر صرفها بالخمر والونسه (والبوكر)
وبالمجلس عباره عن صخر مرمر صامت لأن حيوان بشكل انسان
الأمه لازم ترشح اناس يكون إلى هذا الوطن أرواحهم يفدون
ما بينهم شاب ودارس القانون والشيخ وكهل من نخبة البلدان
وإلا احنه ما نقبل ابد (بشميط) في المجلس علينا ينتصب و (امميط)
و (شناوه وعواره واليجر الخيط وخرموش المخنفش والعجل طوگان)
قبل هذا فلا واحد يعرفه قط سوى عائلة بيته مكفخ املطلط
رجل عادي فقير ومنزوي منحط في داره جليس ايفاوض النسوان

كل عشرة تحت نجمة ...

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٣١ على لسان (زمرة خجه خان) بمناسبة حل أحد المجالس النيابية الذي يضم بعض النواب الذين تسنموا كراسي النيابة لا عن جداره ولا استحقاق ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) آنذاك .

(يخجّه خان) يا يمّه تشتت مجلس الأمه

* * *

يخجه خان عزّبني وصخميني ولطميني

انهجم عمري وعمت عيني وكَلبي كثر همـه

(يخجه) زادت اهمومي تره وصاير فزز نومي

انهضي بالعجل كَومي كَلبي ذاب ياعمّه

(يخجّه) على راسي تراب يحكَلي أطش ، كَلبي ذاب

شتت صاروا تره النواب كل عشره تحت نجمه

(ويهوّه) على النايب نوحن حيل يحبايب

يخوتان اصبح وخايب وكل بغداد متامّه

الطمن حيل يحبيبات على النايب ابو الكشخات

والنفخـات والبرمات ما ينفع بعد برمه

يحكَلي يا عرب أهلس شعر راسي على المفلس

نايبنه من المجلس قل مدحه وكثر ذمّه
دگن حيل يا نسوان على النايب الحظّه فان
ذاك البلمجالس چان يشبه صخرة الصمه
عسى ـ بعيد البله ـ يا يوم ياخجه على هل يوم
راح الچان يضوي دوم بالمجلس شبه نجمه
أوقاته صفت حرجه واصبح للخلگ فرجه
عليه اليوم ياخجه عزه صارت تره وظلمه
ثوري يأم قسوّي تعالي يأم كرومي
الحگي يأم سلومي وعوّاشه ويا أسمه
زمّت گروتك زمّت چانت عايزه التمت
مجلسكم تره آنشتت وچان البارحه لمّه
ما الهم بعـد چاره وشبت بالگلب ناره
على (الشوفر) السياره من آخر طرز ضخمه
ظلت عگب عينه سلاب السياره تره العل باب
ظنه من النيابه خاب وسفه وانكسر خشمه
اذا ينحب اظن حگه ميتخيط لأن شگه
نايبنه على حلگه هل خايب أكل لحمه
عگب ما چان متيسر أمره صار متعسر

بطنه توجمه ويمصر بكل حيله وطلع نقمه

أصبح يلطم ويشچي وبالع دوه (المرتمچي)

ما يكدر بعد يحچي بحلگه انضرب (قنطرمه)

يخبروني بگمع جوزه صاير واللطم عوزه

گولوله يمش بوزه منــه راحت الشحمه


النّقد والمُداعبة

حرباء السياسة

نظمت عام ١٩٣٠ في نقد شخص عرف بتلونه السياسي آنذاك .

يوم (اخائي) ويوم (عهدي)   شلون چارتنه يـ (. . .) ؟

* * *

يوم (عهدي) ويوم (اخائي)   ويوم (للمستر) فدائي
انثبتت اكبر مرائي   ايها الملعون عندي

* * *

اتبينت اكبر مذبذب   فاسد وطماع أشعب
فرق ما كو عن الثعلب   نازع الغيره ورندي

* * *

بالسفاهه وخمر مدمن   يا سليمه يا مذربن
متبصبص متلون   يوم مومن يوم افندي

* * *

يوم العمامه ، وسداره   يوم ، بجريدي . . . . .
ما تريدك هالوزاره   قسم بالهادي ومهدي

* * *

ماتفيدك ها لحكومه   يا ابو الخلقه المشومه
اشوف اوفقلك يبومه   شيل كشكولك وكدي

* * *

ما تفهمني الحقيقه انت ماشي بأي طريقه ؟
طلعت للثعلب شقيقه رحتله فدوه لجنـــدي

* * *

ماكو مثلك رجل شاطر من صرت دافن وكاسر
تنهي عن معروف كافر على المنـكر دوم تهدي

* * *

تندعي مابيك قصره تأدّي للاوطان نصره
وانت للنوط ابو المشره الموطن واشرافه تفدي

تهديد يهودي

بتاريخ ٨ تموز ١٩٣٠ وصل كتاب تهديد خالي من التوقيع إلى الشاعر الكرخي جاء فيه حرفياً (يا ملا عبود دير بالك على نفسك لا تنحبس ، ما لازم تندق باليهود من حيث اليهود يقتلوك ولكن بسكوت ، انت وعبدالغفور البدري زوج بغال مال عربانه) . وعلى أثر ذلك نظم الكرخي هذه القصيدة الطريفة .

صارت ودارت بالبلد　　كلب اجرب ايهدّد أسد

* * *

يرضاهـا ربك ياغبي　　صهيوني يقتل عربي

يزحف زحف يدبي دبي　　مردخ ابو شلومو الولد

يا كرخي ربك مقتدر　　ثور الجرد يفرس نمر

وحباره تطرد بالصگر　　والواوي من جاجه شرد

فلتحيا يا ابن الوطن　　يوليد كشاف المحن

خوّفتني ومرد اللبن　　گلبي يبو شلومو انمرد

يا للأسف كم من محن　　اتلگه في هذا الزمن

صار الفحم باعلا ثمن　　ينباع واللیلو كسد

حق بيدك الداعي سمت　　من مثلي ميّة جندلت

فاتت ابچيسك وازعمت　　انت الشجاع المتمـــد

* * *

ما جوز يا مال العمه　　عنك إذا راسي ارتمه
ام تحسب انجوم السمه　　بيومين تضبطهن عدد
ما جوز اذا جف القلم　　والذيب يسرح بالغنم
والمسلم ايقــر ابصنم　　وايشيب طفل البلمهـد
ام بغله تاـكح من بغل　　لو يدخل بأبره الجمل
لولا اتـگولولي شحل　　خنزيرها وهج وشرد
أم بالفرات اسمع جره　　مايه امضرّب لي وره
أم جدّك من المقبره　　يطلع وينطيك السند

* * *

لا تعجب انت مُعتبر　　يا پُشت يا ابن البعر
انظر الى فعل الدهر　　عالم هبط جاهل صعد
يا أحمق انت مشتبه　　جاهل ولد ماتنتبـه
للحر (حبزبز) هل فكه　　تهديد من عندك ورد [١]
و (عبدالغفور) الوطني　　هدّدته يا پشت ودني [٢]
و (للـكرخي) تجهد تعتني　　بقتله وابذلت الجهـد

---

(١) حبزبز : المرحوم نوري ثابت صاحب جريدة (أ . حبزبوز) .

(٢) عبد الغفور : المرحوم عبد الغفور البدري صاحب جريدة (الاستقلال) .

ثاري المراجل مهنتك　ايضه الشقاوه حرفتك
لو ردت تجفي دركتك　ماية رجل تنحر عـــدد
هذا الدهر ما أعجبه　ما ألمنه ما أكذبه
المردانه تفرس عكربه　والتيس يطرد بالفهد
لازم جنابك محتوي　من الزور خانه ياغوي
لاعب (شناو) انت وقوي　كثره وصرت عمده وضمد
ملعون ابتر سرسري　جاسوس ابن الصوطري
(آتون) ادعس قطمري　ادغم نجس سرحي هدد [1]
(بكپورّ وامزوزه) قسم　و(اشخينه وانعيله) يعم [2]
و (العشر كلمات) و (ألم　نشرح) وأحلف بالصمد
متخوّف انت يا حلو　(والـگوي ماظن(تقتلو) [3]
و (لتدغدغو ولتململو　ولتقلقلو العمّك أبد)
(اشكن هل حكايي بقا　الـگوي قتلو مهشقا)
(لتسوّي باري لقاقا)　اترك الحده والشدد
منك الداعي يستحي　أمرد طفل مو ملتحي

---

(١) آتون : كلمة عبرية بمعنى حمار .

(٢) كپور ، مزوزة ، شخينه ، نعيله : اسماء عبرية مقدسة .

(٣) گوي : مسلم

(ناعر قطان) وأربحي مكرم وتوفي بالوعـد[١]
بد (إميث والسيفر) أحب أقسم يبو ريگك العذب
زربول ، ما تقتل كذب انت وحگك فرد الصمد
إعلم إذا حظي عدل بيك اعثي يا ابن النذل
يبقيع يا بيب الزبل والدكم وشيبه انهمد
خذ نصح يا (ابن السبت) مني واصني والتفت
من جريدي شايب ماخفت داعيك قطعياً أبـد
ما بيك من غير الحكي شطوط بومه وخركي
لو صدگك انت برمكي تقتل وتنجز بالوعـد
بيش ابلشت يا بو بشت ما قايست ما سايلت
ما حاذرت يوم اكتبت قلبك طلع صم الجلد
هذا الدهر قط مو مرد مثلك ابعقله مشتهد
عبيان شدوه بالجرد وحمار يلعب منطرد
لا بد اعرفك والزمك بيدي وألعن مرضعك
صهيوني قطمر مذهبك متبري منك هل بلد
بمكتوبك اكبر ملعنه سويت يا ابن الزنه
لو واضع امضاءك انه ما انهظم قطعاً أبد

---

(١) ناعر قطان : شاب جميل .

مداعبة بريئة

يداعب الشاعر في هذه القصيدة الفكهة لحية كريمة لصديق حميم له ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٧ .

ناظرت دقن الطفيلي شيخنا ذاك (ال . . .)

* * *

بطول گراص الخصاوي مدعبل وفلسفه يراوي

دقنه دقن افرنساوي يشبه الأصفر صريلي

* * *

باعتقـــاده تاه ' مدري شيعي مدري سني

(ينجگا) يعرف ـ ُخ ليلي واخ ليلي)

* * *

مثل ما أسمع ونيتـــه وبالولايه شاع صيته

عنده فكره يهد لحيته مثل (حاج أحمد الفيلي)

* * *

فيلسوف ومتفلسف شعر دقنك بيه تنتف

فارسي تفتهم تعرف (اونريشت خوب خيلي)

* * *

لحيتك المشمه الكريمه رفيمه من جوه وذميمه

مثلما قال (الغنيمه) (ابو الجون) انت زُمّيلي

* * *

وكذا الداعي زميلك بالمصاعب أنتخيلك
ودّي من دقنك اشيلك طول عمري وهذا ميلي

* * *

مثل ماتهلس المشعر إهلسه الدقنك يأصور
لو تحلقه مثل ميجر انكليزي ذاك (ديلي)

* * *

لو تبدّلي مشيتك لو تزيّنلي لحيتك
لو تگلي شنهو نيتك يبو عقل الترّلّي

* * *

دقنك محربه منبل للمگربه يصير مختل
للنحل مجمع ومحفل متفلسف فيلسيلي

* * *

هلهليله هلهليله شايل الحيته بشليله
لا . . . يصلح فتيله هل محربه يا كاليلي

* * *

هلهليله يامرعبه السيف والخنجر متعبه
حبذا لو دون (صبّه) عريض دقنك يا . . .

١٧٦

لا تنتفخ هم تفش ...

نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٣٥

لا تنتفخ هم تفش جاك الشته لملك عش

* * *

يذكر جنابك من چان جوعان معدم هلكان

جلدك من الحك هريان والگمل بيه معشعش

سبحان رب السوّاك ومن بعد فگرك اغناك

صاير چبير وملّاك وعالناس تبرم تنفش

لا تبرم ولا تفتر يا صوطري وياقشمر

تذكر حسين البندر (١) الوتّاه چنت تحشّش

انطيك حگ الدربك لو تيّهت من حگك

مگدي وچنت عن حلگك ذبان يابومه تنش

من صرت مثري ورّد خدّك يشابه عسجد

ومن چنت مفلس أدرد وجهك مكچّي مكرمش

غدّار ثعلب منحوس طمّاع وتحب فلوس

تشبه الفحل الجاموس صاير عتر مستچبش

---

(١) حسين البندر : حشاش ومقامر شهير .

من دون شبهه ولاشك حظك مثل حيلك رك
ما إلك بالعالم تك كذبك حقيقه مدهش
جنت أول العام حمار لحيمي بطرك المنكار
صفيت ريش المطيار مدنفش صرت ومريش
ساسك رمل هيالي وكابك زفت سيالي
عايش على الزردالي (١) وتثرد خبز بالمشمش
عندك خمس ست قروش مغرور بيها ومنفوش
صايرلي ابن المنبوش عالعالمين اتنبش
خبز الدخن يا ممقوت عايش عليه قوت بقوت
شاحوذ جنت وسربوت تاجر صرت ومنشنش
تلبس الخز وبازه وتصرف البيض التازه
وعالتمن النگازه توضع اللوز وكشمش
جسمك قوي ماينفل كلا ولا بالمول
والكرخي حيله منحل صاير هرم ومهربش
صار الفلك بالمگلوب يندار الك يامذهوب
نهارك وليلك مجلوب وبالوزق صاير تهمش
بالدكان صاير تذرع ارعن صقيع مصمصع
ليشوف طولك يشبع هامه وجهامه وتخرش

(١) المشمش الخايس .

يمصخّم ويعاطّم ويا عاطل ويا ابكم
تنـدعي بنفسك تفهم وانت مطية عجرش
تفـــتر شبه فرّاره عالنـاس مالك چاره
وبعضاً من الخمّاره كاسات خمره تقرقش
ماشفت مثلك واحــد ليله ونهاره يطــارد
طياره مال اكواغد تشبه وليـــد الباهش
كديش ويميل جلاله وبگصته سيّاله
مايلحگك الخيّاله تاليها هم ايكدّش

جواب على قصيدة

نشرت جريدة (بغداد) في عددها الممتاز قصيدة للحاج جودي - الكهوجي في الكوت - بعنوان (عبود منك ممنون) موجهة الى صديقه الشاعر الكرخي وقد اجاب عليه بهذه القصيدة الفكاهية ونشرها في جريدته (الكرخ) عام ١٩٣٢ .

يا حاج منك ممنون

* * *

يا (حاج جودي) يا عتر يالشاربك طوله متر

نخنه جمع عرضه شبر يشبه الذيل البزون

يا كهوجينا يا قرم بالجسم والشارب ضخم

توجه علينا هالشتم متخاف من الله يكون ؟

(بطيه وزمزم والحرم) وشواربك اعظم قسم

عندي حضرتك محترم كل الخلايق يدرون

يا اشكر الشارب أظن من شكلهن حامل حزن

عندك شوارب للسفن بيها حبال يجرّون

يا (حاج جودي) شواربك تصاح الى اهل السمك

(كرفه وحبل شص وشبك وحذّافه) منها يحوكون

وتكفي (بجودي) للفتل مو اقل من مايه حبل

وخمسين سابل للزبل كرّاده منها يسفّون
شعر البشفتك يالخل ينغز مثل سلّي النخل
مجاريّه منّه للعمل جلالات عشره يحشون
من شواربك يانحرير حبلين نفتل للبـــير
واثلث يساكيل الصير (لمردخ وحوگي وشمعون)
خـــذ نصحي يا احمر بوز يمشورب ويا قزموز
زيّنهن أول تموز وهدهن بأول كانون
بالصيف زحمه تأذيك وعن مشتريتك تلهيك
بفصل الشتاء اتدفّيك وحملك أخي شويّه يهون
وشواربك اعلم تره تنباع كثره وتنشره
اجلبها لقرية (فنهره[1]) بصاري النخيل يفتلون
الأدمگ المفطحجي الهرم ذاك (الفرهناوي) القزم
شاربكم ان بمته حليم اصرف معاه الملعون
طبعه شرس احمق غبي مهرتش يگول آني صبي
يفطن على (نوح النبي) وبسفينته اليشتغلون

* * *

يا (حاج جودي) يا اغر يالشاربك مثل الوتر

(١) (الفنهرة) قرية في لواء الحلة .

عند الشبيبه بالنظر انت خرافي ومجنون

من حيث يا (جودي) الوليد زيهم يفطره للجيد

ما افتهم شلهم قصد بزي النسه يتزيون

واللي نسف عقلي نسف والدمع مني ما يجف

موده جديده للزلف صاروا (يجودي) يطولون

يطولون دوم ازلفهم مرايه ومشط بجيوبهم

اوقات خمسه خدودهم بالخيط تيره يحفّون

سبداج بخدوده يحط مربوط بالمرقص ربط

لزموا - أخي - جتف وابط وية البنات يركصون

بمنكاش نكشوا وجههم فاقوا النسوه بزيهم

بصبغ الغواني شعرهم اصفر يحجي يصبغون

شاهدت بيهم جم جلف اعوج يحلقه للزلف

همتهم الحلق وجلف ركبه رهيفه يهزون

يضربون يا (حاج) الصدر لاونطه احسن كل عطر

للراقصه عملوا قدر ولشاربك ينتقدون

بزنودهم دگوا سطر يشبه الفيروزه شذر

يفدون كم شارب جبر اسكاربين الخاتون

وانت على شفافك شعر ما بيه من غير الضرر

مكرفع وصخ جايف حجر من حجر آلمس مأفون

الضيوف الثقلاء على الدوائر الحكومية

نشرت عام ١٩٣٥ في جريدة (الكرخ)

عالدوائر ثقلاء اصبحوا اكبر بلاء

• • •

منهم الأمرد (الجاكي) تاره ضاحك تاره باكي
يغني بالمجلس (عفاكي) ارعن من السفهاء
فاذا تدخل يحير فكرك وعقلك يطير
تشاهد الجاكى الحقير الیندعي بالكبرياء
بالحسن يوسف القشمر يندعي وبالفصل عنتر
بالكرم حاتم الاغبر وهو رب البخلاء
وكلما ادخل أمامي أجد بالغرفه (امامي)
بعدد الآتي مرامي اذكر اسمه اشكراء
وبعد يوجد متقاعد بيگك خارق للقواعد
هذا بالدائره معابد كل صباح وكل مساء
وبعد يوجد شيخ اثول معمم مرعبل مدعبل
من . . . الحداد اثگبل بطل شيخ البلهاء
ورجل يوجد عالي قدره من اهالي (بين كدره)

عينه شرحه لحيته صفره   يندعي من الأولياء
شلون هالأبله معجز   ثمره من صونه ميفرز
عذّب الشاب المميز   اللوذعي رب الذكاء
ايها الزوّار هجّوا   من الدوائر لا تلجوا
وانا منكم ايضه أرجو   لا تكونوا ثقلاء
ايها الزوّار كفّوا   وعن افنديتنا عفّوا
يكفي عاد الورق لفّوا   واسمعوا مني نداء
حيت انا ناصح لكم   ولا ارضه بذلّكم
اقطعوا ارجلكم   لأن انتم اصدقاء
إذا الداعي لسانه سل   سيف بيه القلم چل
اليوم انا بشعر الزجل   أمير كل الشعراء
الشتم والتنقيد فني   تواهت من صغر سني
كم قبلكم ذاق مني   العطب واتحمل شقاء
ايها الزائر اخبرك   شوفلك راي اليدبرك
زيارتك صارت د(...)   ارجو ترجع للوراء
عدل تـگمد نحچي اعوج   بالدوائر يا ملجلج
لبن تنزقنب مثلّج   ما تحب تشرب الماء
دظل عاد اركض وافتر   بالمقاهى فلوس اخسر
فخامة الهاشمي صدّر   امر • ريس الوزراء

امر انطه يمنعوك من الدوائر يطردوك
تصـــير لما يدفعوك انت والديشحذ سواء
فـكم حملتم اذيّه بالدوائر افنـــــديّه
كطمتوا ارزق الـكهوجيّة وشاهدوا فقر وعناء
ولذلك احذركم انبهكم التمسكم
فان عدتم انقدكم قسم في سابع سماء
حيث انا قط ما أراعي ولا أهجي بغير داعي
طويل يازوّار باعي اليوم اصبح بالهجاء
ألا يا حضرة الزائر والمرابط بالدوائر
في الحقيقه انت جائر قسماً بالأنبياء

قطار سامراء

نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٨ .

لازم الرجال يحذر إذا من بغداد سافر

• • •

هذهِ أول غزاتي وحالاً انكسرت عصاتي
كان صار اعلم مماتي بالقطار اي وحق حيدر
خرجنا من بغداد مره انزور مشهد (سرّه مره)
يالها من طرشه مُره والـگلب منها تمرمر
في قطار اركبنه يعني اعتگت من اليخني دقني
كسّر عظامي ومردني دايخ واثول وافتر
بزمان نوح النبي المرسل للسفينه يوم فصّل
منها كان الخشب يفضل معگد وخايس ومعكر
من هذاك الخشب دگوا (ريل) سامره ونشأوا
وعلى اهل الشعب ذبوا غضب أزيد موت احمر
بالمسافر نسف ينسف يشبه المرعوص يرجف
فيه كلمن ركب يحلف ما يعاود إلى المحشر
طرشّت اذني وغير صاغي صرت واتگلگل دماغي

سايفه منه البراغي مثل كاروك المكسر
شبه كاروك المطمطم انجس وانس واطكم
لو جحش راكبلي يضلع اجدع وأدبر وابتر
كان فرق جبال أروح اركب ازمالي واسرح
والاصح عندي واصلح حافي امشي بموسج اعثر
بالگطب والشوك اشرف لي على بطني وازحف
لأن عندي الريل أكلف قسم بالهادي المطهر
فزز نوي ياعزيزي ولا تظن يبطل فزيزي
آه لولا (انگليزي) فيه يركب كان يعمر
آه لولا (ابو الشفقه) فيه يركب كان يرقه
وعن قطار اوربا فرقه يصير مايه القاط اكثر
لأن مزعج صوته قاطع يشبه الضرب المدافع
عدم ، بالي والمواقع يرده ما بيها ومندر

الهنود الدخلاء
في السكك الحديدية

نظمت هذه القصيدة بمناسبة طرد أحد الموظفين الهنود في محطة (المعقل) المدعو (صبرو) ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٣٥ :

إيدكم يهنود اصبروا   بايد حضرة بابو (صبرو)

* * *

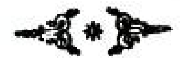
انطرد «صبرو» وصار مرگي   وجهه وجه غراب زنگي
سافروا وإلبسوا (اللنگي)   حيث بالنعمه تكفروا
انطرد «صبرو» هل مرصرص   هل مدبغ هل ممفص
على العالم إذا عنفص   من معاملته يضجروا
انطرد «صبرو» هل مدحدح   ادعس اسود راسه أجلح
يا هنود « الريل » اصبح   طردكم واجب ابشروا
انطرد ذو القبح وصلافه   « صبرو » ياوسفه وحسافه
اتلقوا العالم كسافه   منكم ارجوكم انحروا
بالمواطن انا ودي   فلا يبقى شخص هندي
حالاً امشوا بسرعه(جلدي)   دوسوا عالتخته واعبروا

چم تجـــبرتوا وشتمتوا وچم عراقي حر نـكبتوا
من المواطن شتت صرتوا انهجوا ولوا وفروا
چم رجل عامل طردتم ومن محايلـكم ربحتم
للمراقيين انتم محيله والشر تضمروا
فـكره عدكم تيمسيه صرف بحته لندنيه
وعلى الامه العراقيه دائمي مكسوره تجروا
هنود انتم سابقون وكثره أيضاً لاحقون
دخلاء ارجو بدون زحمه ريحونا واعبروا
انتو جرثومه . ولـكن لطخه سوده بالمواطن
فلا شاهدنا محاسن منكم امشوا عدل جرّوا
تتزقنبون الحشيشه وعرك والبيره شبيشه
فزّ اخذتوا عشتوا عيشه رغد فروا لا تـكروا
قسم بالحر الشمقمق هجّوا حالاً لـكم اوفق
بهل قرب انتم محقق خرّة النجمه تخروا
للمواطن هتـكتوهه تلفتوهه ومردتوهه
طيروا للهند اسـكنوهه اكتبوا بيها وانشروا
والذي بالطين بلّه زادها وربالي علّه
الدخيل صدّر له مجله وطنيه الـكاغد (ابرو)[١]

---

(١) ابرو ورق صقيل معروف

بصدرها يكتب جليه حروف : هذي وطنيه
صرف بحته عراقيه يا عراقيين اقروا
اعرج اركبلك حمار واجتنب ركب القطار
هنود عمـــاله مرار ذوقوا منهم هظم جروا
چان ذاك اليوم اكثر يوم شفت (الشاه مستر)
و (ونسبول)الحلو المنظر ؟ وبابو (سكويره وصبرو)





الشويعر المغزغز ؟!..

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٢٤ فى نقد احد ادعياء الشعر والأدب .

يدعي بالبصره شاعر مبتكر عبقري ا فنان في نظم الشعر

* * *

هذي في دعواه والداعي سمعت من بعض ابيات يتلوها حميت
راجعت ديوان (شوقي) فتشت وإذن مسروقه من شاعر مصر
ثم راجعته لماذا تفتري ؟ فأجاب انظر واسمع مخبري
أخذ يقرأ وإذن (للبحتري) احسن الأبيات تُكتب بالتبر
فأجبته يا أخي يا .... هذي سرقه أرجو لا تقراها لي
أخذ يقسم بالنبي وبكل ولي هذا شعري وقط ابد ما يعتذر
ثم راجعته أما تخشى الخجل ؟ انت لص الشعر اترك هل عمل
رجع يترجه أنا ارجوك اجل ثم التمسك بأن تكتم السر
مع هذا يدعي قادر قدير مصقع ومفلق رجل عالم بصير
(المتنبي وامرؤ القيس وجرير) مع (الذبياني) عليهم يفتخر
بالشجاعه (عنتر) بدعواه يظن بالكرم(حاتم) و(يوسف) بالحسن
وبالحلم يدعي (الاحنف) بالوزن وحكمةَ (لقمان)، (آيس) بالفكر

وهوّ معكوساً إلى (حاتم)، رزيل　　ايضاً (الآيس) غبي، (المنتر) ذليل
يندعي (الأحنف) بحلمه هالهبيل　　وحكمةّ (لقمان) كذاب وأشر
فلو تسألني الله والمرام　　هو للغايه مباهي بالكلام
مادحٌ نفسه يقرئك السلام　　من الاشاره عاد ياصاح اعتبر
اخذ منّه كذب يتجادل صايف　　مغزغز مصفصف ويتكحل نظيف
شلون يمايل ويتمقلج نحيف　　مثل زرزور المنقش بالوكر
ارتجالاً ينـدعي ينظم ألوف　　ويندعي مجتهد عالم فيلسوف
لاكن اشهد هوّ صايرله وقوف　　يستهجي ويضبط مقام ومقتدر
يضبط (اجبوري وحكيمي وبنجگاه　　وبهرزاوي وخنباتي وچارگاه)
مستعد من القديمي وأسكي گاه　　ماهر وأفعاله قط ما تنكر
بالكمانه وعود والدنبك وحيد　　ويسته يضبط عال من طرز الجديد
وبالشعر ابكم ولا يفهم بليد　　يلغي لغوه يا بسه وما يختصر
فقط هوّ سقط من كل البشر　　في عموم الناس عربان وحضر
لأن عاده فيه إذا عربد سكر　　يشتم الاشراف للغايه جسر
جسر يتكلم على أهل اقتدار　　ناس اجلاء وذوات من الكبار
عيشته منهم ولا يختشي العار　　ياكل ويشبع ويخ... بالجدر
فلو يحسن شعر يمكن مافي باس　　لاكن شويعر مينهم بالأساس
فقط جلسه من تصادف بالعراس　　انا اشهد ما كو منّه بهل عصر
للكذب مألوف حيال ودني　　ويزعم بدعواه ثابت وطني

متلون عن كلامه ينثني　　خائن الأوطان يستعمل غدر

خصوص أهل البصره هذا القديم　　الكل منهم فاهم ومكرم حليم

أمن الانصاف يحجي هاللئيم　　على الانجاب وأهل عزّه وقدر ؟

اليوم بالبصره كشف ما يشتروه　　بربع آنه ومتمادي يشتموه

ولو دخل ديوان حالاً يطردوه　　بالمحك حكّوه طلع صفر الصفر

لأن ياكل عندهم خبز وملح　　والجوائز والدراهم والربح

وإذن قابلهم بذم وقدح　　بالطبع نفروه لأن خائن قذر

كم عمل اوزاع شينه وانحبس　　وكم وكم لفلف من ال . . . ولبس

ابكم وخائن الى قطع النفس　　ارعن وما يختشي جمع بقصر

سلاح العاجز ...

في عام ١٩٢٤ وردت الى الشاعر رسالة خالية من التوقيع مشحونة بالسباب الرخيص ، وأغلب الظن انها من ذلك (الشويعر المغزغز) المعني بالقصيدة السابقة ، وبهذه المناسبة نظم الشاعر القصيدة الطريفة الآتية : ـ

من (البصره) قد ورد مكتوب لي　　بغير امضه يقتضي من (. . .)

* * *

يقتضي هذا الذي هجيته گبل　　كتبت عنه شويعر وذهنه طبل

وسوء اخلاقه مسك بيده شغل　　بالخمر مدمن ويلعب طاولي

أيضاً ذكرته لعين وسختچي　　بجهله متولّع وشغله گفهچي

يمد رجله بالمجالس يرتچي　　يكذب ويقلب ويكشف كيلي

واكتبت عنه غبي يسرق شعر　　وسقط بالبصره طلع صفر الصفر

واكتبت يضبط مقام ومقتدر　　مصفصف مغزغز وگرنه حربلي

ايها الأحمق انا منك جزت　　ومن مراجعتك حقيقه استنكفت

بالطبع ما دام انت انعرضت　　خذ هجائي أزيد من الأولي

في بلد بغـــداد والبصره أمل　　ما بقالك طير مگصوف الأجل

لاحضت برجيلها صح المثـــل　　ولا خـــذت هل خايبه سيد علي

تنـــدعي شاعر فهيم ومعتبر　　عن الدب اطلعت أدهى وأمر

تروح فدوه الـ(هبش والحزه الطبر) وصدقه تندار عن (مرزه قلي)
شمرك اعوج مشية المرنجلي طبل يركم فارغ وطبطبلي
وباشوي شاهشوي يا شاولي فاخر وصوت صفير البلبل
طاح حظك ياغبي بيش ابلشت يا فطير ويا ابو كلاش وبشيت
ما حصل لك ناصح وقط سممت بالهجـاء اليوم فني وعملي
شوهدنك بالـكرخي ، مكصوف العمر
تدري من اهجيك اقريك الكفر
لساني وقلامي حربجيه وجمر طحت بيه وطول عمرك تصطلي
يا أهالي البصره اخذوا حذركم من هل مصمصم انا ناصح لكم
مُذ نشأ قد عاش في نعمتكم ومن عطاياكم طلع مثري وملي
فالأسف كل الأسف خاين جحود الى النعمه وطالما ينقض عهود
هو كالقرد واسلافه قرود بغير شبهه ابو كليكل كاولي
تبينت ياشيخ انت من اللصوص واحدو تسرق شعر غيرك خصوص
ونظمك اسمناه خرابيط وتلوص نحاس في ماي الذهب مطلي طلي
ياصقيع الراي يا أخطل جبان يا مكفخ قلمك خالي قوان
وقلمي مشحون (بالبنيردمان) وتفك موزر والقبغلي وماطلي
ما تكلي يا حقير اشبلشك على الـكرخي فكرك انعبر كلك
اعتقد هل قرب لابد يلسمك قلمي جرار اصفر مندلي

تكذب اتكول آني من آل وبني   وانت ثعلب خائن وأثول ذني

عن هجاءك غير قابل انثني   لا وحگ الأنبيـــاء وكل ولي

ما اكف عنك اذا جف القلم   والذياب انصير صحبه للغنم

تخلص بشرط ويگولولي انهزم   من البصره ساعه اقدم انجلي

حيث اهل البصره اشراف وفحول   وجهاء وكرماء اهل المقول

اغفلتهم يا لئيم ويا جهول   يا مذبذب بالسفاهه مبتلي

سيارة (رجينة) ؟!..

بينما كان الشاعر صحبة رفيقه المرحوم نوري ثابت صاحب جريدة (حبزبوز) يفتشان عن سيارة تقلهما إلى مجلس النواب إذ لفت نظرهما سيارة فخمة من نوع (بيوك) واقفة في شارع (الميدان) فاعتقدا انها (سيارة اجرة) فلما هما بالركوب فيها نهرهما السائق بقوله (ولكم . . . انزلوا هذي سياره خصوصي) فلما استفسرا منه عن صاحبها تبين انها تعود (لرجينه) ، وعلى أثر ذلك نظم الشاعر هذه القصيدة الرائعة التي رددتها الألسن طويلا . وكان ذلك عام ١٩٣١ .

شفتي ياروحي الحزينه   الضخمه سيارة (رجينه)

* * *

شفتي سيارة الضخمه   بشارع (الميدان) فخمه
بيها شاب اطويل رهمه   دگل يصلح للسفينه
هل سألتِ لمن ترجع   وصادره من أي مصنع ؟
فلوسها من أي منبع   نابعه ، ومن أي خزينه ؟
نابعه من فابريقه   هائله وخزنه عميقه
ومن معامل امريقه   عال مضبوطه متينه

* * *

آه ياروحي المشومه   يا سليمتهم يبومه

الزمن جرّعني سمومه　　وسحگك عظمي بالمكينه

آه من روحي الزمتني　　بالمهالك دهورتني

ومرمرتني وعذبتني　　وگلبي ما يبطل ونينه

دمعي ما يبطل وشيله　　وضيعت راس الشليله

والزمت انجس وسيله　　شغله مشؤومه ولعينه

شغلتي يعني صحافي　　مصگمه وبومه وخرافي

انا الأمشي بياده حافي　　والقرخ سياره زينه

وانا بفكري مستبد　　وللشدائد مستعد

على الروب اخبط زبد　　صفيت انا اطلب شنينه

لبن صرت اطلب بيديه　　من (حميده وجاسميه)

والدهر جاير عليّ　　ما شفت راحه بسنينه

و(الهرو) بربع وعفرت　　يا كل الجاج المجبرت

مع (العنبربو) مجوّت　　يسرط الهبره السمينه

يلبس ويكشخ ويبلع　　بالهبر معمع وبربع

من ذهب (زناره) يلمع　　صايغه (صبي) بعينه

والفقير الرزق ضدي　　صار ، اشبه للمگدي

وذاك لابس (برلمندي)　　حجر الماس بيمينه

الله يقبلها بنعمه　　ذاك عايش وانا بنقمه

لو بايدي الزمن حكمه　　چان العن دين دينه

ايها (الكرخي) الأثول يا حليحل يا مرعبل
التيس بالموطن مبجل العز يقطر من جبينه
نفسك بدنياك جقّن في حياتك يا مذربن
لأن من جوعك اتصخن روح ابلع قنقينه
جلّبت والزمت عروه مفصمّه باره مدسوه
(والله أهلي أهل ثروه گبل من چنه وچنينه)
الماضي فات ارجوك فكنه اليوم ولد الساعه احنه
نزل انت ودار سكنى فلا عّلك ياحضينه
وذاك قصره (ديو خانه) وحرم شاهق، عالي شانه
بالشته (الصوبه) ومكانه لا تظن يوجد قرينه
وأنا الأرض وطايه والسماوات غطايه
دوم ادوّرلي زوايه وعيشتي ضنكه وشينه

١٩٩

من مشاهد الاصطياف

في لبنان

سافر الشاعر عام ١٩٣١ الى لبنان بقصد الاصطياف وطبع الجزء الاول من ديوانه ، وبسبب العراقيل والمضايقات التي شهدها هناك عدل عن فكرة طبع الديوان ورجع إلى بغداد على وجه السرعة ، وعلى أثر ذلك نظم هذه القصيدة الطريفة ونشرها في جريدته (الكرخ) .

(للجبل) يصطاف رايحلي الأغم — حضرة الكرخي الصحافي المحترم

• • •

(بصوفروزحله-فكرته-وبحمدون — وعاليه وحمّانه) يستانس ايكون

ذاق هل مسكين من طعم المنون — ورجع مفلس هكلك وبيته انهجم

القندره بقران. لازم يصبغون — ونصف ربيّه الگهوه ياخذون

وربع شيرازي تتن يستحصلون — مني ربيه تلفت جسمي انهدم

ولو ردت تتغدّه وبمطعم اتفوت — تريد تتزقنب ابلگمة زقنبوت

إذا ريحة زادهم شمها يموت — الدب حالاً واعتراه اكبر ألم

إذا قدّملك ابو الهمّه كباب — حُمُر عوج وتشبه اذيولة اجلاب

والشجر يشبه السرجين الدواب — وشيخ محشي سبوع ا كلته ما انهضم

ريحة المطعم مثل باب الـگبر   والخبز وصله سختيانه ومر

والطماطه تشبه ازواع السُـكر   والمخطنه البانيه خم الفحم

وعندهم بعض الخبز أزرگ جبس   مثل ما (چبنه) وتماسها عاس

والمسمهْ ريحته تلعب النفس   ويشبه اللحم البزازين اللحم

وشكل باذنجان عدهم قندره   فلو تماس كثره اهون لك تره

زادهم طعمه مثل طعم ...   ما كو فرق الطعم من ذاك الطعم

وعندهم كبه إذا شمها الوحش   يموت من ريحتها محشيه كرش

من المحقق إذا يا كلها الجحش   تنتفخ بطنه وفي الحال انتخم

ربو گك ابربيه يا ملا سمه   وغداك ربيتين يا مال العمه

والمشه خمسه . عوض دمعاك دمه   سال يامسكين ذق شدّه وألم

اذا (تتسدّر) ابو السلمه انهبك   يا عراقي يا فقير وسلّبك

المثل خمسه أخذ منك واسرقك   مروه ماعلك ولا بگلبه رحم

واذا (تتطربش) الوطأه تخف تمام   تنول نوعما قليل من المرام

تموج السانك مثلهم بالكلام   على شرط ايكون يا ملا صنم

بقرش احمر للمطـــامع دأبهم   دائماً يسعون همهم نفعهم

لا تصدق وان يوجد مثلهم   يا عراقي اليوم في كل الأمم

في جبل لبنـــان قطعاً فائده   ماشفت غير الكـسافه والرده

طلعت من بغداد صحتي جيده   رجعت باللأسف استسقا ورم

في دمشق الشام (تخته كهلي) للقيـــامه اسمته ما تنسي
و (بق) في بيروت دماك يحتسي والجبل مرطوب واياثر ألم
سائق السياره خشمه للفلك ابن مشوي الاذن ناصبلك شرك
باين إذا كلمته في الحال اشتمك وعلى الشر الوقح عزّم واحتزم
كل عراقي فاذا يركب ايصـير الى سائقهم عباره عن اسير
عمن يستنجد وفيمن يستجير إذا يتكلم عليه صاروا لمم
صاحب المطعم الكلب ابن الزبل ذاك متفرعن ابد ماينحمل
إذا يزعل دفعةً هفك يعجل ولو انت تكون ابن شاه العجم
والكهوجي بعد ادهى وأمر ذاك من اعيونه يتطافر شرر
والتحافي الطاغي انت بالنظر فلس ما تسوه ، وعنده كالعدم
مختصر في (قل هو الله أحد) وعزّة الجبار والفرد الصمد
فلا تستثني أحد منهم أبد حجر اليس من حجر منبع نقم

* * *

للعماديه والى شقلاوه روح يا عراقي وتنتعش منك الروح
من منابعها مسك عنبر ايفوح تشم منها رائحه أحسن شمم
(جيب مركتك على زياكك) بالمثل اقتدي واترك مصيفك بالجبل
واصرف فلوسك على قومك بدل صرفها بلبنـــان وتحصل ندم
(ينجوين) المنتزه يشفي الفؤاد مثله ما يوجد أخي بكل البلاد
فقط ـ يا للأسف ـ خالي من الفساد والملاهي والمراقص والنغم

لنغمة الأوتار تركض كالغزال　　وعلى قومك تبخل وتكنز المال

ليش للخارج بذل مالك حلال　　وابن قومك يا أخي منها انحرم

اقتدي وصيّف ابقمة (ينجوين)　　في جلالة ملك الشعب الأمين

فيصل المحبوب ذو العرش المكين　　رفع رايتنه على كل الأمم

قلبك القومك مثل صم الصخر　　وللغريب ايدك مثل صب المطر

انت ما تقبل ابنصحي مختصر　　أقسم ابمكه وزمزم والحرم

وانت تعلم يا أخي (الكرخي) صريح　　وعادته يحجي على نفسه الصحيح

للاجانب صير بفلوسك شحيح　　والى شعبك ابذل الجود وكرم

* * *

الكذب ازعجني وطحت بالمنگنه　　وفوگك درد الله ضربني بميجنه

جاي يتفوّد (الكرخي) واعتنه　　رجع نگّط بالموّد هل أغم

من العراق الداعي لما سافرت　　اطبع الديوان فكري وصممت

ترزّلت واتكدّرت واتندمت　　في مجيئي للجبل حزت الندم

هوّ هذا يا عرب جان السبب　　لأن ديواني وقت طبعه وجب

بالنتيجه (الكرخي) زرّاع انگلب　　صوف يزرع دائمي ويطلع غنم

المحامي الشيخ جواد الدجيلي

الشيخ الدجيلي صديق حميم للشاعر الكرخي وقد داعبه على صفحات جريدته في عدة قصائد تحدثت بها المجالس البغدادية طويلا ، ومنها هذه القصيدة التي نشرها في جريدته (الكرخ) عام ١٩٣٠ ، وكان الدجيلي يقابل مداعبات صديقه الكرخي بروح سمحة وصدر رحب قلما نجد من بين الشخصيات البغدادية من يجاريه في ذلك إطلاقاً .

يلوگك الحضرة الاستاذ　　الدجيلي الذكي (شيخ جواد)

* * *

شاهدت الذكي الضرغام　　بلباسه البارع المقدام

رشيق ومحله هل هندام　　يصلح (سنبه) [1] للحداد

البايمبــاغ بالركبه　　إذا شدّه ولبس جبّه

في قلب البشر حبه　　هذا الألمعي يزداد

لبس ابيض البايمباغ　　و (جبه) سوده جنح الزاغ

وحاشية السداره (صاغ　　صرمه) وارده من ابلاد

خصوصاً لو لبس رسمي　　بعد خالي وبعـد عمي

وبعد جدّي وبعد أمي　　فاق (المازني وعقّاد)

---

(١) السنبه : (گينه) يستعملها الحداد والنجار للحفر والتكسير .

حلو من يحمل الجنطه (ابو كويضم) تحت ابطه
اما من حسن خطه كل خطاط صاح الداد
نعم ، رسمي إذا يلبس ويتبختر ويتهدرس
بلا تشبيه يطلع (قس) ونخر للناطقين الضـاد
واذا طوّس ويكشخ زين يسوه العاصمه الصوبين
عفصه يموزه عن العين يحملها عن الحسّاد
بفلسفته المقول اتحير عالم فاضل وتحرير
مثله لا تظن ايصير ذكي وصاحب ذهن وقّاد
عن الفحشاء طرفه يغض والف دعوه بيوم ايفض
إذا بالمحكمه يربض مثل ما تربض الآساد
من ربعه العموم ابرع إذا بالمحكمه دافع
يتكلم لبق اسرع من (بروانة) المنطاد
محر كاني وبالآبار يطيح ومختلق من نار
شرر من حلگه والطفار يطفر طبعه حار وحاد
يضرب بالشمدريني وچهرته چهرة الجيني
يتهموه رجل لاديني يشبه عاد ابن شدّاد
لما كان بالأول دقنه اعشم منبّل
طويل ويشبه المعول بشع يخرع ولا ينراد

اليوم احلقه وصار الخد بياض انعم من الكاغد
على كل أغيد وأمرد حسنه الف درجه زاد
من عود الجنا أعــدل ومن بدر السما اكمل
قرم طوله حلو مهيجل محفوظ بأبو الأسياد
عيونه نرجس خدوده ورد ومسرسحه جموده
اخترع ملبوس عالموده ومنّه اقتبسوا الأولاد
يتمايل شبه موزه وعرنينه شبه لوزه
شذر بالحنج فيروزه صدوق وثابت الميعاد
طوله عدل عود البان طري وخده فرط رمان
عن حجم (الدغص)[1] ضدان لايجتمعان اضداد
قسم بالمصطفى العدنان إذا عشره بشهر نيسان
يودّوه الى المعرض كان وحيد يصير في بغداد

---

(١) الدغص : حيوان فى البحر .

المعمم الخمار ...

نشرت هذه القصيدة في جريدة (صوت الكرخ) عام ١٩٤٨

(الكرخي) اصبح اعتباره بالوطن ما يسوه باره

• • •

مستحق الذب ذنبه والمذبذب ما يحبه
لأن للخائن يسبه ويهجم الكذاب داره
انشنف في حب المواطن ما يتاقي ولا يداهن
وعلى ، اسم الدني الخائن دائمي يوضع صفاره
يشتم السافل وعادي ويمدح اصحاب المبادي
للكذب اصبح معادي وللصدق صار انتصاره
شعره هالمسكين اصبح بيه ركه إذا يمدح
لا كن اشهد إذا يقدح بالقدح صاحب مهاره

• • •

يعجزوني اصدقائي يسكتوني زملائي
زاد بالدنيا بلائي وقلبي شبت بيه ناره
شلون انا اسكت وشاعر اندعي ، بارع وماهر
ناظرت ابشع مناظر فذقت مني المراره

إذا انظر رجل مغرم بالخمر مدمن مهمم
في شهر رمضان ابكم بالطرق يشرب جگاره
عمامتــــه بيضه براسه من السكر فاقد حواسه
(البطل) بيده بجيبه كاسه وحامل (المزّه) بيساره
تأبّط ذراع المـــدامه ومدمن بشرب المــدامه
نصحته كم دفعه (العمامه) ذبها والبسلك (سداره)
لو يذبها كان اوفق لاكن استهتر الأحمق
لأن العمامــــه محقق الى الدين اضحت شماره
الخفـه يا اخوان ضدي والثـكل محبوب عندي
احترم كل رجل جدي وقِر ويحافظ وقاره

• • •

انا شاهـــــدت العجايب من الصحافه والمصايب
في بلادي طلعت خايب طحت من اعلا المناره
آه اوف شلون ربي ما تـگلي شنهو ذنبي ؟
اگمرد يا اسلام قلبي وقل ياناس اصطباره
بالصراحـــه طويل باعي يصير للـكاذب أراعي ؟
تريد تعرف عن الداعي صار بالـگطنه انتحاره
لان اسأل ماكو حاجه عن زماني واعوجاجه
الواوي تفترسه الدجاجه وهر مأكل إلى الفاره

دمعي ما يبطل وشيله وضيمت راس الشليله
جلال خلّوا عالكحيله وسرج خلوا عالحماره
صار يا كرخي يأنول إلى الشاة الذيب مأكل
والنمر يفترسه أرول والصكر يخشى الحباره
الأسد ضامي بالفيافي وهوش يشرب ماي صافي
دع (البابوجي) عوافي بالوطن يگضي اوطاره

إلى الأستاذ (بطي)

يداعب الشاعر في هذه القصيدة زميله الاستاذ رفائيل بطي صاحب جريدة (البلاد) الزاهرة ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٣٥ .

بيك ظني حسن مُبطي أيها الأُستاذ (بطي)

• • •

بيك انا ظني فدائي دائمي (لحزب الاخائي)
وا بلائي وا بلائي وصلت المسأله البسطي
ناس ارادوا يبسطوني ويشتموني ينقدوني
من النوادي يطردوني ويعدّوني رجل مخطي
للشعب شنطيه عذري ؟ يازميلي تاه فكري
حللوا كفرك وكفري وانفقد قسطك وقسطي
أناصرك حتى لسانى عجز ياحلو المعاني
صرت انا اشبه الجاني محدّد وساحلني شرطي
(والأخائيين) أدّوا إلك كل طيبه وجدّوا
مثلما نسمع اتحـــدوا في مصر مسلم وقبطي
وياك متحدين أشهد أيها الصحفي الأمجد
ومنهم استحصلت مسند بالمجالس خطب تنطي
والنيـــابه الحصلتها والرواتب لقبضتها

من الحزب اعلم نلتها ... مممم انت الحجي يبطي
مممم واصرط هلا بك ... يا حكومي مرحبا بك
والذي ينقد جنابك ... ذاك طرطرلي وعفطي
الوراء اخطيت خطوه ... وانطوا بتحقيري فتوه
وصرت اخبط خبط عشوه ... انجس الخبطات خبطي
شاع عند الناس صيتك ... مع ربعك حسنه نيتك
واشترط عن اخويتك ... متمادي ونجح شَرطي
حيث انا صحفي زميلك ... على دماغي كنت اشيلك
كنا رهط وننتخيلك ... انا خبت وخاب رهطي
وانا يارب الكمال ... اصبحت في اتنى حال
كنت اخط باعتدال ... اعوجاج اصبح بخطي
وانا للمعروف اعرفه ... ودائمي دارس العفّه
وسر عدوّي ما اكشفه ... بيه يا (بطّني) اغطّي
عربي الداعي واشهر ... من (قفانبك) موقر
طلعت ما بينهم ابتر ... من عشيرة (البو حطّي)
ايها الصحفي الملازم ... للحكومه الأبي الحازم
الرجل كالمنشار لازم ... شرط أن ياخذ وينطي
اقلقت فكري ، ونومي ... قل ، وازدادت همومي
هل اخائي أم حكومي ... انت لصدقي (يبطي) ؟

سموكن ...

حينما كان الكرخي في سوريا عام ١٩٣٧ شاهد صديقه الشيخ حسن السهيل رئيس عشائر بني تميم يرتدي اللباس الافرنجي « سموكن » والقبعة فنظم له القصيدة التالية يداعبه فيها ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) آنذاك .

لا بس « سموكن » ابو فليح حسن   الشيخ ابن سهيل كشاف المحن

* * *

للقبيله هو اليرأسها « تميم »   ثابت المبدأ على العفه مقيم

يحفظه الباري لنا اكبر زعيم   وللمواطن هو العمده ومؤتمن

من عزم « طاغور » عنده بعكركوف   الشاعر الهندي الكبير الفيلسوف

ذبح عشر صخول والناگه وخروف   والدهن وزنه وثمن نصف طن

ومن عزم حضرة الدرزي البطل « زيد »

الاطرش . بجوف الفرى اصبح الصيد

رفع رايتنا ابو فليح الحيد   وشاع صيته بسوريه ونجد ويمن

شاع اسمه اليوم عند اليمني   وسوري والنجدي وحجازي ووطني

خالص وفعّال من آل وبني   وبالأفنديه الشبيبه مقترن

ويشهد بحقه الروسي وجرمني   وجميع واحد انگليزي لندني

تبغدد توفق وصاير مدني   وترك بيت الشعَر والشجوه ولبن

عگاله ذبه والعبايه والزبون ... ولبس ستره والسداره وبنطلون

لا تلمني شيخ إذا سئت الظنون ... إن سوء الظن من حسن الفطن

لأن زيك شفته مو زي العرب ... زي افنديه أهل ونسه وطرب

حالق لحيتك وطالع ولد شب ... وشوفتك إلها الغواني يشتهن

في زمان الحرب حضرتكم تره ... حاربت في عزمكم انگلتره

ولذلك ثروتك رجعت وره ... وغيرك اتقدم وبنواطه خزن

تو تنس البس اكل اشرب ياندیم ... وكن على الكيف وطرب ثابت مقيم

لأن گبلك فكم ممسك كم لئيم ... راحوا ولا حصلوا غير الچفن

بقاعة (المعرض) شعر بيت انصبت ... وباسله گهوه نفيسه سكرت

سيفك بجفنك وضمته واربضت ... ربضة الضيغم فرح گلبي انشحن

وربعه بالمعرض وسيمه شرعت ... للسمه وروح العروبه مثلت

بارك الله في حياتك اظهرت ... اسم (ابن زائده الشيباني معن)

والصحافيين يوم اعزمتهم ... بمكرگوف ابأرضك وكرمتهم

بسوريه يبدون الكم شكرهم ... وصاروا ايمدوك من أهل المنن

ناس كثره شاهدت يتنادسون ... على حضرتكم وبيكم يمدحون

من لبس ستره الشيخ وبنطلون ... بوجهه صاير رونق وعدل سمن

في جبل لبنان انت تبرنطت ... وفي بلد بغداد ايضه تسدرت

وبالعشيره تيشمنت واتعگلت ... هكذا فلتكن اشبال الزمن

تهنئة ودية

كان لأحد اصدقاء الشاعر (گروه) ثقيله أضجرته مدة عشرين عاماً حتى قيض الله له من استأصلها بعملية جراحية ناجحة فأراحه منها ، وبهذه المناسبة نظم الشاعر هذه القصيدة مهنئاً اياه بهذه النتيجة السارة ، وكان ذلك عام ١٩٣٠ .

يا (كرخي) ياملا صنم　　　گص گروته (محمد ...)

* * *

(محمد ...) گص گروته　　　والناس كلها هنته
واليوم صارت خصوته　　　زغيره بحجم بعرة غنم
والعام (ابو جويسم) حمل　　　حامل دلو وزنه ورطل
ما جرّه ثور ولا عجل　　　محشوم عنّه ومحتشم
جانت گروته تدگ (ددگ)　　　كالصافره تسمع صدگ
أما إذا رادت تدگ　　　نقاره يسمعها الاصم
جانت حقيقه منتهى　　　الأصوات يطلع صوتها
أما إذا نغماتها　　　تسمعها من أحسن نغم
آلاتها حقـاً أقل　　　مطربه ومن أحسن شغل
دنبگ وقانون وطبل　　　تقره (عربون العجم)
عصافير إذا ما زقزقت　　　وبالماي جرّه بقبقت

وگروة محمد فصفصت ... هيّ الأصل كلهن عدم
جانت عن اخفاذه علو ... شبرين تشبه للدلو
شاب اصبح اليوم وحلو ... وقبلاً هرم شايب فحم
عشرين عام انت احملت ... اثگل حمل واتعذبت
اتعجب شلون اصمخت ... هم زين ... ماانگطم
منّين موزونه وزن ... فوتين تطلع بالمتن
كلمن ايشاهدها يظن ... صاير بخصيانك ورم
يگولون بيهم خصوته ... زنابير گوره عضته
بالصيف زحمه وبالشته ... أهون تكرمش منتظم
... بگروته من يخش ... يشبه إلى راس (الرفش)
يطلع إذا يعمل فخش ... يرجع العيشه من يم
ضاگ الأذيه والتعب ... من ثگلها عقله انسيلب
حمل الگراوي ياعرب ... مو ملعبه وبرد وسلم
الگروه على راسه غضب ... نزلت وسم منهـا شرب
من الكيف والونسه وطرب ... يا حيف هل مدّه انحرم
ما اعتقـد شمره يقل ... عن حجمها بيب الزبل
مشؤمه قاتلتـه قتل ... من ثگلها جسمه انهدم
اليوم بنجاحه اعتقـد ... بشرى ازفها للولد
بالمملة يدفع نقـد ... حقّاني ذو همه وذمم

حول عريضة المحتجين

في عام ١٩٣١ نظم بعض أهالي الناصرية عريضة نشرت في جريدة (العهد) (والعراق) يحتجون فيها على مداعبات الشاعر الكرخي لنائب لواء المنتفك (الحاج طالب) وقد أغروا عدداً من اليهود على التوقيع فيها ومن هؤلاء اليهود صديق للشاعر يدعى (منشي شاهين) ، فنظم هذه القصيدة يعاتبه فيها على ذلك وقد وشحها بعبارات وكلمات عبرية ويهودية فكهة جاءت في غاية الرقة والطرافة .

احكي الصاغ يـ (منشي ابن شاهين) من مهرك من قلك من (الـگوييـن) ؟[1]

* * *

عهدي قبل هذا بيك يـ (منشي) دج مدچو ج بالعلم وأدب محشي

تحب السمك والخريط والطرشي والزعرور ايضاً (والتبيت)[2] سمين

(تبيت) اسمين والپاچه ولحم خرفان بطل تا كل متشبع دائمي جوعان

وتاكل برغل وطرشي وباذنجان بشهر تموز والركي بشهر تشرين

يـ(عيد التشمباب)[3] اتكرز انت الحب

كثره ودائمي بالطاولي تلعب

---

(١) الـگويين : المسلمون .

(٢) التبيت : اكلة يهودية تطبخ يوم الجمعة وتؤكل يوم السبت .

(٣) عيد التشمباب : عيد يصادف في تسعه آب .

و(الشوخار)[1] متشوخر ولا تشرب لربك طايع وصاحب ديانه ودين
بـ(سيف التوره) اقسم و (العشر كلمات)

والقرآن والانجيل والتوراة

من شاهدت مهرك گلت هذا فات عليه النقش (خوجه منشي) هالمسكين
مو انت فقط وبّاك خضوري التاجر المشهور ابن شمعون
(أشكن هالحكاي وهالعزه أشلون) عليّ اثنينكم بالمهر متعدين
گوم احلفلي بـ(السيفر الكندرّي) ان المهر مهري فقط ما أدري
كذلك انا في ظني وحسب فكري مَتساعد عليّ الاحتجاجيين
تذكر من لعبنا بـ(المجله)[2] قمار وابن ساسون شمّاده ابو الشوخار
وغدويه اكلنا بعبع وجمّار وبّانه شلومو ومردخ ورحمين
تذكر من جنت تلبس عبا حمره وجتايه براسك ويسكولة الخضره
مداس اصفر برجلك واكسبت شهره
بالمغه ونجابه اتماشر امسلمين
وانا البس عگالي الالف واليشماغ
براسي عش لـگلـگ (آي بيراوشاغ)[3]

---

(١) الشوخار : الخمر .

(٢) المجلة : من أعياد اليهود .

(٣) آي بير اوشاغ : ولد طيب .

من ذاك الوكت انت (حبيري)[1] الصاغ

وهذي صار الها يا يهودي سنين

وتذكر يا منشي بـ(عيد المجله) من طاب القمود الكم بالمحله

واكلت (الجيجي) مقليه وباقله وانا(اتلقحت)منك جوزلوزوتين[2]

من تاريخه يا خوجه اودعناك بعد لا تعتقد ان اتفق وياك

محبتك باقيه بگلبي وأترجاك (لتحدث باسمي يرحمو اشاهين)

---

(٧) حبيري : صديقي

(٨) الجيجي : الدجاجه ، تلقحت : أخذت

وكم علمته نظم القوافي ...

نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٨

على نظم القوافي المّله آني ولما قل أول قافيه هجاني

• • •

صح المثل ركّبته ورايه ومد ايده بالخرج ما يخجل الأبعد
علمته الزني كل يوم لما اشتد منّه ساعده بالملمنه رماني
اول قافيه فيها الزغال سبني وبلسان الأعادي البدوفه ذبني
احبه لاكن الغدار ميحبني والقى الفتنه بيني وبين اخواني
ربع ونص لحم من چان رّبيته وعلى أقرانه هالمغرور رقيته
وحفظته القوافي وشعر قريته ومعكوساً جنابه الكفر قرّاني
ينطي بطارف لسانه حلاوه وصاغ يحجي ويّاك لاكن يصبغك صباغ
عنك مثل ميراوغ الثعلب راغ وعنده بالحيل إلهام شيطاني
على كل عايق وحيّال صايح داو وبملباة هذا الوطن صار جـــذاو
ثاري مشتغل بالزور خانه وكاو ضربني من وره الخاين وكاواني
بالساعات غاراته عليّ ايشن متفرعن على العالم حرُب مطن
سبوگ اصبح اكحيلان وطلع بد (الوِن)
وبد (النوّير) انا ظليت تالاني
اهل الغدر بالك وأن تأمنهم منهم أخذ حذرك وابتعد عنهم
يحصدولك الحنظل وانت تطرهم شهده ، شيّبوني بغير ميحاني


في سَبيل الصَّحَافة

لطمية حارة على الصحافة ..

نشرت هذه (اللطمية) في جريدة (الكرخ) عام ١٩٣٢ على لسان زمرة (خجه خان) بمناسبة صدور قانون المطبوعات المجحف بحقوق الصحافة آنذاك .

ويهوه ، ويهوه على القانون

على القانون يحبيبات ويهوه ويهوه عليكم يهل المروه
بأهل الصحف يا أهل الرحم سوه سوايه ما يسويه ولد مجنون

ويهوه ، ويهوه على القانون

ويهوه على أهل الصحف كلهم يتمهم وبهذلهم وكسفهم
قشمرهم ولطمهم وصخمهم بصخام الجدر والناس ما يدرون

ويهوه ، ويهوه على القانون

سحي ياعيوني بالدمع واصخي وعلى وجهج يـ(خجه) باللطم لخي
وعزي يهل مصيبه الشاعر الكرخي براسه وگع سيف الباتر المسنون

ويهوه ، ويهوه على القانون

ويهوه على الكرخي و (حبزبزهم) و(روفائيل)ابو(الاخبار)ثالثهم (١)

---

(١) حبزبز : المرحوم نوري ثابت . روفائيل : الاستاذ رفائيل بطي .

(الأهالي) رابعه و(البنا) خامسهم وسادسهم(سليم)ايضاًابن حسون[١]

ويهوه، ويهوه على القانون

أريد اضرب يـ (عوّاشه) بحجر صدري

على (عبد الغفور) الوطني (البدري)

وعلى صاحب (الحاصد) دمعتي تجري

(انور) و (الممثل) أيضاً ايحزنون[٢]

ويهوه، ويهوه على القانون

و (عبدالقادر) اصبح منهزم شارد السمين(ابن المميز)صاحب الراصد[٣]

هل قانون خلاّه يركض يطارد يتلفت ومنّه اتبحلقت لعيون

ويهوه ، ويهوه على القانون

أهني بهل مصيبه اليوم يحبيبات

(العراق) و(صدى العهد) ايضاً مع(الأوقات)

ميهن بالصدر كلهن حكوميات بهل قانون كل منهم صفه ممنون

ويهوه ، ويهوه على القانون

---

(١) البنا : المرحوم الشاعر عبدالرحمن البناء

(٢) انور : السيد انور شاؤل صاحب جريدة (الحاصد)

(٣) المرحوم عبدالقادر المميز صاحب جريدتي (الراصد) و (ابو حمد)

مدير (التايمس) المسؤول (ابن هاني) وابن (غنام رزوق) الذكي ثاني
وثالثهم (المهدي) ابن (سمماني) إن غركت وشر كت فلا يهتمون [1]

ويهوه ، ويهوه على القانون

حو ، حو ، حا ، حا

---

(١) السيد توفيق السمعاني صاحب جريدة (الزمان) .

محنة المدراء المسؤولين

في عام ١٩٢٨ استقال الاستاذ قطب الدين شاكر من مسؤولية جريدة (الكرخ) واعقبه الاستاذ فائق القشطيني وبهذه المناسبة نظم الشاعر هذه القصيدة الفكاهية يداعب فيها صديقه المدير المسؤول المستقيل ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) آنذاك .

آه اوف اشلون دبي هم رجع يستعفي (قطبي)

• • •

استعفه (قطب الدين) مني مدعبل ويشبه الجني

بيه ايضاً خاب ظني تيهت يا ناس دربي

تاه فكري وصرت أغبر والگلب مني تفطر

دايخ وأثول وأفتر لا بجيبي ولا بعبي

شلون عذبني زماني (بالمحامين) ورماني

فهل قابل (سيك) آني أم ابن زهرون صبي

أم غريب وأوربهاوي أم قطيني أم حساوي

أم بلادي جاوه جاوي أم بلادي الصرب صربي

العمده ما أعرف أتاقي وبالوطن صاير مراقي

عربي مخلص عراقي حميري والشعب شعبي

يكون اعضة من وريده الگلي صدّرلك جريده
لأن راسي بالمصيده اصبح ومشلوع گلبي
وين جانت هالبليّه (قطبي) يتمقلج عليّ
ليش يارب البريه ما تگلي شنهو ذنبي؟
للجريده نوط أخضر ابو الميّه عدد أخسر
صرت مقلاجي وابتر عدم جب جبلاغ جربي
اترك (الكرخ) مرامي كله من درد المحامي
زقنبوت اصبح طعامي وسم يا إسلام شربي
من طفل وامتص جمي الكذب ضدي الصدق طبعي
ولهذا عنـــد ربعي قل مديحي وكثر سبّي
قل مديحي لكن الذم كثر من سافل وابكم
مستحق وبالجهنم صار كل الذنب ذنبي
(مكي) يرضه و(قطبي) يزعل هالمدحدح هالمدعبل
اسبوع واحد فلا كمّل شرد طوله ابطول . . .
هل قصير القامه كامل فاهم وعالم وعامل
فراخ ربّاهم بلابل يشبه البلبل الأجبي

* * *

تاه رايي وين اولّي انسلب عقلي وصرت دلّي
آه لولا (دلّه قلي) كان اصبح راقي حزبي

كان تتهافت عليّ دوم كل الأريحيه
ومطلقاً بالميّه ميّه انجح ويزداد كسبي
كان زاروني زياره واعطي للمشاق شاره
وتسمايه (قرمباره) كان تلقاهم بجنبي
ومطلقاً يزادد سعدي لو رهيف وعدل قدّي
ادعج ومصقول خدي بصيقل من الصاغ ذهبي
اليوم انا ما يقبلوني بشع مهدومه سنوني
تلف مشرّحه عيوني انفقد صدقي وظهر كذبي
لأن رسم العبد رسمي هرم شايب خاوي جسمي
يشبه السكبابه خشمي فرح بعدي وحزن قربي
ذاك وجهه يخيط حفه ويشبه الحلانه ردفه
عامل تواليت زلفه وآني عطب الصخل عطبي
رجع من للعمل لائق (آل قشطيني فائق)
على كل أقرانه فائق يحفظه الرحمان ربي
بارع وقانوني صادق مذ نشأ بالعلم ناطق
أدعو يفداه المنافق ثم كل كذاب لعبي

دعوى المستر (كوبر) ؟!...

في عام ١٩٣٢ كان مدير الكمارك في البصرة انكليزياً يدعى (كوبر)، وقد أمر هذا الانكليزي على استيفاء رسوم كمركية باهضة على قضبان حديدية تعود للتاجر المرحوم السيد عبدالجبار چلبي الخضيري وهي معفاة من الرسوم، وقد نشرت جريدة (الكرخ) هذا الخبر وشددت النكير على تصرفاته فأقام على صاحبها (الكرخي) دعوى جزائية، وبهذه المناسبة نظم الشاعر القصيدة الآتية ونشرها في جريدته (الكرخ)

شوهدنك ملا قرندل بالبريطاني المبجل

* * *

آه منك يا زماني بليتني بالبريطاني

طلعت مجرم صرت جاني مشمشم مسودن مخبّل

چان ذاك اليوم أكشر يوم شفت بعيني (كوبر)

غرّموني وصرت پنچر اشبه الهتلي مسحسل

شبلشك يا ملا (ديزي)[1] بالمدير الانكليزي

جوز اترك يا عزيزي زيّنوا دقنك بمنجل

زيّنوا دقنك ابكاله جربه يا بيب الزباله

---

(١) كلمة فارسية ومعناها (اناء المرمر)

انت ما تدري الحاله اليوم ليست إلى الأول
شبلشك ملا برشقه (بلندنى) ولابس الشفقه
روح عاداضرب (اشرنقه) گبل ما تفطس يأخطل
لأن چفتوك ابغرامه متنساهـا للقيـامه
بعد متفيدك ندامـه لملم اسبابك وارحل
لملم اسبابك واملخ إلى العين . وعل اصلخ
من الحكم راسك اتفشّخ جوز عاد اترك واعقل
خلصت تتخيل يأغبر يوم برّاك (المظفر) (١)
بعد ماتدري (ابكوير) استأنف الدعوه وعجّل
عجّل استأنف دعوته وبذل كل قوته وهمته
طوّس ونكّس شفقته وصار يتطاول وحنجل
لأن من عندي المستر نصف يرده يطلع اگصر
وانا اخشن اطول اجبر سندويل اشبه الطنطل
طولي يطلع طول نخله فقط عقلي عقل صخله
شاهدت خسّه وصخله ودائمي گلبي موجّل
تخبّلت گلي شجالك هذا من ربعك عبالك ؟

---

(١) عباس المظفر حاكم الجزاء الذي حكم بالبراءة عند نظر هذه القضية لأول مرة .

تاه فكرك موت شالك   دظل الطم ياسرعبل

* * *

الحاصلي مشكل وشدّه   هالرجل توفيق عنده
كل عراقي من تنشده   يگلك(الكرخي)استزمل
وانا أدري فقط خايف   اگول حلگك السبع جايف
تشوف عيني وگلبي سايف   نخّي من راسي اتگلبگل
اخاف احچي يشنقوني   لو مؤبّد يحبسوني
والگواني يلبسوني   وانزح اطهاير المعمل
ولذلك غصب ساكت   مثل خوجه(شلومو)سابت
(تزرزر) اعيوني وباهت   ماد راسي بجحر أرول

* * *

ياصديقي يا زميلي   شيخنا (جواد الدجيلي)
(دويس بنجا روبي خيلي   ياكس)[1] من عندك اسأل
حضرتك بارع محامي   وأرد اوكلكم مرامي
رضرض المستر اعظامي   شلون يا مولاي أعمل ؟

---

(٣) جملة فارسية ومعناها (المائتين والخمسين ربية كثيرة أم قليلة) .

بعد التعطيل ...

في عام ١٩٢٥ عطلت مديرية المطبوعات جريدة (الكرخ) خمسة اسابيع ثم عادت بعدها الى الصدور ، وبهذه المناسبة نظم الشاعر القصيدة الآتية .

يا أمة الله احذري من(الكرخ) رجعت إبشري

* * *

إبشري بشتمه للنـــذل والأعوج الما ينعدل
والرمح ميضمه العِدِل تعرف العادي وقمري
وتعرف (ابو هلين) الدني چلب المثل ما ينجني
الموطن يبيعه بيمني غـــدار ثعلب بربري
وتعرف من ايذب الجبل بدرب الخلگ(بيپ الزبل)
ملعّب ذنب اشعب نذل يخدم چلب (ميجر بري)
وتعرف العايش عالبلف وبّيه الـكذب صاير حلف
مخنث ردي يشت وجلف ساقط سفيه وصوطري
وتعرف اليجري الناقصه رب الحيل والبصبصه
اليخوي الفقيره الراقصه ويهدد الجنتري
وتعرف الـكذّاب واشر لأهل المخازي ينتصر
قربان ينـــدار ونذر عن الأديب (الناصري)

اكبر معادي لموطنـه حيــال الله يلعنه
(عثماني) خالص باطنه وظاهر جنابه (حميري)

* * *

ما ذنبها الكرخ ابتلات واسبوع خمسه تعطلت
(منصور جمّوعه) خوت لو ابو المعمل (هندري) ؟
والحـاصلي عقلي انسلب شدعي على الجان السبب
يعمه ويا تيله الجلّب هل سعي بسدها ....
كم طاحت بشدّه ومحن من ايد أهل هذا الزمن
تألف الى ابن الوطن ما تأتلف بالسوجري
اقرانها أم العلا نالت وما بين الملا
كلما تحب تقدم الى گدّام ترجعلي گري
منها الذنب اعلم تره تسأل الشط منهو حفره
والنغل ياهو اللي بزره مرشاگ تاكل حيدري
مرشاگ بالهامه ضخم متين يطلع بالحجم
مستاهله ما تلتئم ويّه السفيه وصوطري
من صدرت ولزمت سميت عن دربها قط ماتشت
الموبه صارت هل وكت للساقط وللسرسري

* * *

من مهنتي صاير ملل حتى غدى بعقلي خلل

شغلي تره چان اعتدل   لو على العالم أفتري
بعض الجرايد قشمره   صارت ورجعت لي وره
الصخني يصلحه بقندره   القندرچي رشوه كودري
يا كرخي يا ملا تنك   ناصبلك الجزوه وشرك
هل چان عگبك عگبك   الموطن يبيعه بقمري
كل يوم ضاربني عجل   دهري ودفره بالرجل
صرت احسد البائع فجل   والسمسيه وگرگري
بهذا العصر تهت وسبت   بين احمق وكاذب طحت
اشبه الى المصحف صرت   وبدار مردخ خيبري
دع كم صحافي بالوطن   لـگامه ضرابة صحن
لا أرضى هالحاله ولن   ارضاها عيب ابنظري
يا كرخي يا ملا جدي   بالك بغـيرك تقتدي
روح اركض اسرع يا گدي   بعقلك حلاوه إشتري
يا كرخي يا ملا نتر   گوم انظر بهذا العصر
جريدي أكل هرّه ، وصگر   يفترسه طير المنبري
واصبح چلب يفرس أسد   والتيس يطرد بالفهد
ترقت الـگونيه وكسد   هالچوخ والشال وزري
ويحكم على ابن الوطن   بابوجي هندي ومؤتمن

والسكاولي بهذا الزمن يطرد اصيل (وشمّري)

• • •

وسفه طحت بالمنـكنه لحگت عليّ المنونه

يدي جرحت ايدي انه وچويت گلبي بحوري

بحوري واندب كل ولي المختار والفارس علي

شبه المره انـگلها اعگلي تـگول الچلب ذيله احمري

إنى انا الـكرخى الأبى الشهم العراقي العربى

شيخ وحزت همة صبي خذ مخبري ودع منظرى

بين اللقلق والسندوهند

يداعب الشاعر في هذه القصيدة صديقيه الاستاذين توفيق الفكيكي وقطب الدين شاكر يوم تناوبا على مسؤولية جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٧ ، وقد نشرت في الجريدة المذكورة في ذلك الحين .

خلصنه من (الفكيكي) الذكي جيب الجور

طحنه بالمدعبل (قطبي) شبه الكور

* * *

خلصنه من الذكي نسل الفكيكيين طحنه بالأديب الراقي (قطب الدين)

جوره تتوات ازحيلفانيين واحدهم عباره يدّه للساطور

(الفكيكي) مدعبل ويشبه الى الدانه

(وقطبي) مرصرص ويضحك على لحانه

هامة أســد تدميها الذبانه أدموا هامتي ومنهم صرت مذعور

على(الكرخي)يصح المثل يم حسين جنتي بوحده مدريتي وصرتي اثنين

عن(قطبي)(الفكيكي)شابره شبرين اطول ضبط في كفي انا مشبور

انظر للتبــاين واعمل التدقيق

في طول (الفكيكي) اللوذعي (توفيق)

و (قطبي) قطب يصلح للرحى منطيق

وطول الكرخي مردي ايصير للشختور

ذنبي ياعرب كل وكت متعمد على هتكي لأن ما اعتني وأنشد

مثل ماقشمر الكلك السندوهند وادعاه مضحكه الكل البشر وطيور

العمده انا احكي على نفسي الحق ماعندي تبصبص ولا أتملق

(الفكيكي) و (قطبي) سند وهند واللقلق

(الكرخي) السندويل الشاعر المغرور

ما اتمكن احچي بواسطتهم قيص لأنهم تمر برحي والفقير الشيص

الأسد كنت اسمع باذني يقتله النيص اتخيل كذب والناس تحچي زور

تبين هذه كتبه من الجبار مكتوبه عليّ مدراني گصار

أمري للكريم الواحد القهار هذا في الكتاب من الأزل مسطور

إذا يركب على (قطبي) (الفكيكي) وشال

إيده ما يصيرون بحجم رجّال

والداعي الى سفن البحر شيّال قشمروني وحطوا راسي بالزاغور

واحدهم مدعبل يشبه الطوبه وامسوا بالذكاء اليوم اعجوبه

(الفكيكي) يروحلي نوبه ويجي نوبه (وقطبي) نحوي يحچي بجار والمجرور

بد (توفيق الفكيكي) عندنا عبره و (قطبي) كل رجل لاتحتقر صغره

ينسال الأسد دمه من الابره هذا شيء قطعياً فلا منكور

لكن المهم اشهد اهل استعداد كل منهم ذكي صاحب ذهن وقاد

رجال الغد نحي سالف الأجداد   فيهم وكذلك شمبنا منصور
انا ما انقهر قطعاً ولا أعجب   تمتل بالأفاعي دائمي العقرب
و (البلقيس) هدهد عرشها خرّب   وطياره تمزق كل وكت طابور
إذا فتشت اكصر منهم بشغل   ما يوجد ولا مثلي أكو أطول
انا ما بينهم اشبه الى الطنطل   وهمْ حولي عباره عن ثبت مكسور
حصل حضرة (الكرخي) شلون اثنين
واحدهم عباره بقدر أم فلسين
رطبه طحت انا ما بين سليتين   مثل الراح منّه الخيط والعصفور



يا حوتة يا محيوتة ...

نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٩

يا حوته يا محيوته   هدّي كمرنه العالي

* * *

هدّي كمرنه بومه   يا حوته يا صيومه
باللعنه ملعومـــه   بالأول وبالتالي
بلعتي الكمر وازهاره   وابلعتي يا غـــداره
(الكرخ) الشبه قيثاره   تطرب الداني وعالي
بحبيباتي مخي   لاعب وصاير بلخي
الناس اشتغت (بالكرخي)   يعاكس أبد ميوالي
بيه وبعزيزه (الناهض)   كام اشتمت كل باغض
احلف قسم من عارض   ياكل شكر بالتالي
سدّوا (الكرخ) الحره   وكسروا براسه الجره
بلغوا بهذي ضره   ميّه من الأموال
آنه ارد شگك اهدومي   من درد (أم قسومي)
نغصت عليّ نومي   بالأول وبالتالي
(الكرخ) ابد مازلت   عن (الكراسي) كتبت
سدّوها سده خسرت   خمسين فضه ريال



مَتاعِبُ الزِراعَة

المزارع الخاسر ...

من قصائد الشاعر التي تعتبر بحق من الكواكب اللامعة في سماء الأدب الشعبي هي هذه القصيدة التي نظمها عام ١٩١٩ عندما اخفق في زارعة مقاطعتي (شطيطان والسليمية) العائدتين له آنذاك وقد نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٧ .

مبنجر عدم طالع كسر كل ثروتي اسلبها (الحشر)

* * *

(للحشر) راحت و(الجري) وصفيت ابتر سرسري [1]

مهتوك مالي مشتري ظلّيت بس انظم شعر

ظليت بس اضرب قلم مغلوب ماخذني الندم

فضه چنت صاير فحم ما بيّ لبه بس گشر

بس الگشر عمري اتفـگه خيري مضه وشري بگه

چي حشفه ما بيّ ادبگه محّد يسوبلي قدر

تدري شـكثر ضايگ درد جوع وتعب حر وبرد

هدهد صفيت ومنطرد خايف على عرفي وأفر

---

(١) الحشر : العمال الذين يتقاضون اجوراً لقاء حفر وتطهير الأنهر . الجري : تنظيف الأنهر من الطين المتراكم . عمر (تفگه) : أي عمر بندقيه وهذا مثل عامي يضرب للرجل المعمر .

فريت واسكنت الفله　　مطرود جربوع اسهله
(زنده بله مرده بله)　　جبكم بصبخه نطش بزر
ظليت مثل الماحظت　　برجيلها وهم ماخذت
سيد علي وما حصلت　　غير الندامه وتحتصر
اسباب هتكي من الزرع　　نصحوني قط ما اقتنع
يگلولي لتـ... امتنع　　خا... اصبّح بالجدر
مني الذنب اعلم تره　　اسأل الشط منهو احفره
والنفل ياهو اللي بزره　　طبعاً حقوقي تنغدر
مغدور حقي وتلفت　　جي للصدگ لازم سمت[1]
جاسوس عالرشوه صرت　　بالطبع اعمل وانّذر
منذور خايف مستذل　　واكمل البگره عجل
والرمح ميضمه عدل　　كل رشوه بيها اختبر
ما ظن عليّ كل (دزن)　　يرهم ولا يمكن فتن[2]
جوخ اعرفه يگلي جبن　　ما أگدر اتحمل وزر
شلت القهر وتمرمرت　　بالگصبه أدفعها ردت
تالي بمردي دافعت　　صار الشغل زحمه وعسر
براس الجسر هللي يصيح　　ايناغي ويبين صريح
حار وحلو الشلغم مليح　　ودومه درمان الصدر

---

(١) سمت : عادة　　(٢) دزن : كلمة فارسية بمعنى حيله

مو فكره عالشانم نجيب — هالنغل هل مالح حليب
للصدر درمانه ويطيب — ايكون يسكه من التبر
الدنيا مثل شاة الفلت — امثال بالدنيا جرت
صح المثل إن اقبلت — باض الحمام اعلى (الوجر)
عالوجر يعني عالوتد — وان ادبرت واجفه السمد
بال الحمار اعلى بن اسد — هذا الدهر مد وجزر
مد وجزر شغل الدهر — چم واحد بواحد غدر
اشهد - بربي - المعتبر — عكروت وكرونه متر
ما افهم شنهو السبب — عقلي يهل وادم ذهب
(كشوان) أكمد بالچصب — والقرخ ناصب بالصدر
بالصدر ينبص منتفش — جبي عنده چم پاره وقرش
عدربه (تيك) إلا (الفنش) — آني والحس .....
ثاري الدهر (جنك) وحرب — عالن عليّ يهل قُرُب [1]
صح المثل بالك تطب — للسوك يلغادي نثر
بالمثل قط ما اقتنع — قطعاً وتاولت الزرع [2]
أول وقت عندي نقع — تالي السنه أطلع صفر
أطلع صفر تالي وقت — نصحونى أبداً ما تبت
ذاك ابماه ، آني طلمت — هكلك صرت چم بقصر

---

(١) جنك : كلمة فارسية بمعنى القتال . (٢) تاولت : مارست الزراعة .

اشتغال الأفندية بالزراعة ؟!

يصف الشاعر في هذه القصيدة المنظومة عام ١٩٣٠ حالة الزراع (الافندية) ، ويعرج بها على الماضي الاليم وما عاناه من المتاعب اثناء اشتغاله بالزراعة .

زراع اصبحوا بغته الافنديه وبسنين الوبه صاروا طبلجيه

• • •

صاروا طبلجيه بطبل ويدگون ويزمرون ويرگصون ويغنون

بعد ماحسبوا احساب الوكت طاعون اللحيه على اللحيه وداء (ابو ربيه)

استعدوا للزراعه كربوا وطشّوا ومكاين ضخمه جلبوا حالاً ونصبوا

وعلى الفلاح جاروا ضغطوا وغصبوا حق البائس احتلوا اراضيّه

وشادوا بالأراضي قلاع ودواوين وسيارات ركبوا (دوج) من برلين

وانواع الحدايق زرعوا بساتين وفيما عندهم اصبحوا (لورديه)

وصناديق اشتروا من اكبر القاصات من نواط الخضر توسع المليونات

لليرات قاصه والى الروبيات قاصه تسع مليونين روبيه

مثل ذاك الصقيع (حويش ابن عطوان)

يبني المعاف گبل مايشتريله حصان

كذلك افنديتنه بنوا ديوان وقاصات الحديد اشتروا دفعيه

بعد ما دروا كلا لا ولا يدرون   كم عاقل الأدعاه الزرع مجنون

وكم مثري الأصبح مفلس ومديون   هكذلك تلف ما يملك الشاهيه

كل فكري لتشوفه مستوي للگاع   اعلم كان هذا اكبر الزراع

ولابد في مقاطيمه خدم وقلاع   بدربع ساعه قصيره كلها ممحيه

من الجمله الفقير اتركت هالاشغال   تاجر معتبر تُجاب إلي الأموال

لزمت الزرع لني كاولي وفوال   را كبلي فرس جربه شحيليه

را كبلي فرس بتره وايديها عوج   كل ليلي ونهاري بظهرها وآلوج

عن العين بيها علگت بابوج   وفردة نعل مشرومه وأسكيه

زرعت الدخن والاذره وگطن والماش   وحنطه والشمير وعدس والخشخاش

فلحي، ولد (فاضل) فرقة (البوعكاش)   و (محمود العلي) شيخ الحراميه

ثيران الكراب بذاء ابو هدلان   ماتن والشلب خلّف صنف ودنان

الشمير انگلب دوسر صرف والكتان

مات   وهافت الحنطه الكرديه

الحنطه والشمير وهرطمان آلاف   تغار يحملوه وبالنتيجه هاف

وشاهدت الجراد الأسود الزحاف   هذا النكت بيّ وگطع تاليه

لذوات الفلح كل وكت عاط وباط   تأخرنا وزرعنا حنطه تالي شباط

گالوا من قديمي المثل صار ضراط

بدقنك من حلگك (جوشي) وكوليه [1]

---

(١) جوشي : مهندس ري هندي .

الحنطه اللي نثرناها وكربنا الـﮕـاع ... ﮔالوا بالمحل صارت علوها ذراع

ورﮔها اصفر، ﮔالوا هذي بيهاضياع ... ﮔلت: الچاره؟ ﮔالوا: شوفلك نيه

معيدي عيذت دهدار نه من (ﮔـريط) ... يفهم والفلاح كلهم من (البوخويط)

شفت الشلب عاب وﮔالوا (المرّيط) ... ياكل بيه على البردين يوميه [1]

آفات الزرع انواع كثره الوف ... اسماءه بدفتري مقيده ومعروف

أشوطالعلي من جوّه الأبط (الفلوف) ... هذا منين چلّب يا خلـﮕـك بيّه

عگب ماچنت بالشال وحريرا نبش ... وعايش رغد تاجر مثري وامرّيش

ﮔالولي الزرع مالك تره (فنش) ... على المتاد دوّرلك (مسنيه) [2]

دورلك مسنيه شغل (كابول) ... (چلّك) عال مو (قيد) وچرُّك معمول

تحير النايحه شتعدّد وشتـﮕـول ... (يحلوين الشوارب وين هل نيه)

نصحوني الفلاح شاروا عليّ شور ... مثري تصير اذا تزرع بأرض البور

أول خط لـﮕـربناه مات الثور ... ومثمن قيمته ستمية روبيه

لو كل ثروتي تتلف واصبح روت

ومن كل باب اشحذ لـﮕـمه لـﮕـمه القوت

أهون لي ولا ثوري الوجيه يموت ... يا وسفه وصاير عشه الواويه

يامحله براسه نابته ﮔرونه ... وكركوشه بذيله مكحله عيونه

سنامه سمح ليلو مسطره سنونه ... مردرد من عداله تـﮕول بُقيه

---

(١) المريط: بتشديد الراء من امراض الرز. على البردين: صباح ومساء فصل الصيف.

(٢) مسنيه: منجل طويل يستعمل للحصاد.

متاعب الزراعة ...

يصف الشاعر في هذه القصيدة المنظومة عام ١٩١٩ المتاعب التي واجهها اثناء اشتغاله بالزراعه ، والمعاملة السيئة التي قابله بها مهندس الري الهندي المدعو (جوشي) ، وهي تعتبر من فرد شعر الكرخي فقد وشحها بعبارات هندية وفارسية فكهة فجاءت غاية في الطرافة وحسن السبك .

بـ (صخريجه) زرعنا و(السليميه) وبسنين الوبه صرنه طبلجيه

* * *

صرنه طبلچيه وعدنه نقاره وحبّابة عبيد ايضاً وزماره

صادفت (المتر والذرعه ومشاره) و(دني) موأقل من ألف ربيه [1]

أقل من ألف ما يطلع عليّ (دن) والأسباب (جوشي) قدّره عمداً

وبالدفعات يستأذن من (اللفتن) وما يقبل (اللفتن) عالخلگ ذّيه

ما يقبل ودومه يساعد المقدور حيث انه سياسي ويعرف المضرور

ماهو مثل (جوشي) أدغم وطرطور حاشا ايگول انه من الخاندانيه

يگول آني شريف ومن نسل انجاب يمكن صدگ لا كن راضماته گ....

حقق هل خبروا اسأل أهل (بنجاب) يطلع جوري من نسل البلشتيه

بـ(الأوفيس) اتخضع له واحجي وياه هندي يحجي ما أفهم على معناه

---

(١) دن : جزاء .

يگلي : (من تمارا كم كيا كرتاه) صب سر كال يكرو عرب چوريه)
أ گله : (هم عرب، معلوم ني هندي) يگلي : (جاو چلو ديدوتم جلدي)
صح المثل يخطب بالعرب كردي موذ نهم (ججان) وهمه وحشيه
اسمع بيه تنكجي يسوّي قمّادات بيلاده وبعد يحسن الفرارات
گابه گلب ذيب ووجهه وجه الشاة ماخذ شمره من كل القمرجيه

• • •

گالوا عدس ازرع ما عليه محذور تالي صار مرتع بيه كل اطيور
گمبر والگطه والزاغ والمصفور ومن كل البغاث غراب و(حدّيه)
زرعت اكرفس كثره سبزي وسبيناغ ولهانه وحليه الكل أكلها الزاغ
جزت من كل زرع لاحط عليدي داغ
أكلج طول عمري وأخدم (اسميّه)
(سميه وأم جميله وريمه أم عظام وخجه ام الشمروامّونه بنت غلام)
امشي وياي ناظر كل ترس ضرغام معفرت كل وكت تاتيه صينيه
صينيه وبيها من الأكل أشكال ويشرب ويسكي وشمپانيه من العال
وزبونه حرير وجبته (ترمه شال) إحنه مانجي لتلك من خ . . .
هذا النجح بالعالم وسوّه كار يدوّر راحته لنفسه بطل هبار
مو مثلي مخبل اختشي من العار ما كل بردها وحرها بظهريه

• • •

داطليات الصبح جوّه التتن يلزگ وللظهر قوزي بالفرن

يعيروه الناس ابو خركه وگرن　　منه ينتفرون هالبشتيه

يقتضي المبار إلي الأشبه غراب　　جنت جزبه الزرع سواني جراب

لزمت كار الزرع وآدوّر ثواب　　ياكلوه الناس بالخيريه

لو سألتك بالنبي ومكه و (مُنه)　　استراحة ذوله أحسن لو أنه

تلفت روحي بالزرع هل چم سنه　　ونـگطت بالبدن والمـاليه

بالطبع چي ماينوشه للعنب　　يگول هالعنقود حامض ياعرب

شلون اصدگ آني اعرف بالسبب　　حسد عيشه منهم البوليه

* * *

ياكل هبر ومعفرت عبالك ديج　　إن تشرق وتغرق مثل... هيج

كل ساعه إله بدله شكل و...　　مجاناً تسأله يگول حريه

* * *

ومن تسأله يجاوبك حالاً سريع　　حيث ما يشتري قط ولا يبيع

داخل بفكره كل فعل الشنيع　　إحنه حراث الزرع سفليه

الحك معاه كارالزرع نفعه محال　　صار كار التعرصه أروح وعال

سالم اللغوه ومغثه وقيل قال　　مستريح امقطع دعاويه

دعاوي ما يسمع عن اللغوه بعيد　　ينام ويصبّح على رزقٍ جديد

على لسانه يامر وكل مايريد　　حالاً ايصير ومع المنيه

ما هو مثلي روت ما أملك قرش　　من عگب سيري تحزمت بمرش

جنت (تيك) الزرع سواني (فنش)　　عالسراب اركض عبالي اميّه

مي عبالي اركض ويطلع سراب — جبي ثروتي كلها صارت للكراب

لا تلوم المعتمد مال الگ... — من يگول اهل الزرع روتيه

الحگ معاه ياخوي كل يوم البر — مكيف ومستانس وگاضي العمر

يعيّروه الناس أكال الهبر — من قهرهم همج طرطرايه

* * *

شاركت(حسبي)زرع حابه وگطن — وزرع ترياك وكزبره والتتن

وبزر ركي جلب من اقصى المدن — وجلب فلاحين ايرانيــه

جابهم واتوهدن وتالي امتحن — ما أخذ منهم كفيل ولا رهن

ذوله للمهم پياده من الصحن — بكربلا تالي صفوا لوتيه

بيهم ثلاثه من اهل (سلطان اباد) — وواحد ادردهرم من(هارون اباد)

حيز بازي خير يدعج كل سواد — (پيري مرد) وعمره فوگ الميه

گتله بالعجمي : (عموعيبس بسس) — گلي:(من كسكش لخفكش به ترس)

شلون بومه ممفص مدبغ ترس — ما أظن يحشر مع اللوطيه

بقوم لوط ابداً فلا مثله قرين — حيث كل عيب الشرع بيه هااللمين

يعترف ويگول : (من كارم همين — پدرم جــدّم ادبسزيه)

(پدرم جدم عيالم يك خريد — اصفهانيه دگر توهچ نديد)

(بيا بي داكن) وعندي چم مريد — بخيط ستلي اگزر اخصاويه

عجم ماكو مثلهم ببلاد ري — جميع آله مطربه عدهم و (نَي)

ومن ادزهم عالجري لو على مي — يجاوبوني : (من همش جونيه)

واحد اسمه (اغامهدي) و(اغاجان) وحاجب الدوله، ونايب (اسدخان)
و (مشتي اسماعيل) من أهل اصفهان ثلاثه بيهم فقط (بوشهريه)
عرگ خُردي وشفت منهم كباب والحشيشه وبعد افيون وشراب
بليل اظلم اصبحوا لنهم گصاب وسرقوا الاسباب والزوليه
(در جهنم گفتى من بار نگرد من سبب كارت شلوغت خيلي بد)
لو بعد يبقون شلعولي وتد وچان گطعوا تيل هالچونيه
سألتهم: (تو أز رعية كنگوار ؟) جاوبوني : (نامنم أز سبزوار)
راطنتهم فارسي : (يك خرده كار بكن گالوا همش ترياكيه
(من دگر ترياك خيلي ميكشم ودگر از همي گوهي ميخرم)
حنقبازيه قديم من العجم خادمين گ... سوزانيه
ومن اذز بيهم على سداد وحشر يكلموني بزعل وچماله بزجر
(اغا ! تو أز چون من پول بگر) شلون ديوسين بيماريه
بيهم گو... من اهل (الدهان) وبعضهم من جهة قوقاز وهران
واهل (تون وتبس) ومن اهل اردهان هوّ جامع هالأدبسزيه
من أگلهم: (كارچوني پول مُفت) يجاوبوني : (نمم تو گردن كلفت)
مثل صناع ابو السير وچم يلشت بيهم ويكن گلبلانيه

* * *

أشو زرعي بكل سنه وبكل عام البزر ما يرجع ولا وزنة طعام

انجان هذا شغلي ما بيها كلام　　سقطت وامشتر بلا منيه
بغير منيّه تره طالع كسر　　ومطلقاً ساقط من اطلوع الفجر
بالك انطب سوك يلداعي نتر　　مفلس وأدرد بلا خرجيه

* * *

إعلم لو جنت بالخالك موعود　　يوفيك الذي واعدك يامكرود
بين الصخر الله ما گطع بالدود　　متكفل رزق مخلوقه يوميه
يوميه يجيك الرزق قوت ابقوت　　تعتاش برغد ليحيث انت تموت
(يونس) نبي مرسل بقه ابطن الحوت　　مدّه وعاش بالقدره الآلهيه



محاورة بين الشعير والفلاح

نشرت هذه القصيدة في جريدة (الكرخ) عام ١٩٢٩

عمت عين الشعير وعين راعيّه   خلاني عظم بس النفس بيه

* * *

عمت عين الشعير وعين حرازه   گبل خزنة ذهب مذخور للعازه
اصبح عدم ميت نايم جنازه   مجدّي ما يقبله ولا مجاريه

الشعير :

عاد ابجوا عليّ وجروا بالحسرات   جنت تارس محافظكم ذهب ليرات
شبيدي علزمان اليوم سوگي مات   الرايح واليمر يتقشمر اعليه

الفلاح :

ولك شوف الفلح صارت بيومه سياب   عدمانه مدهره تگول شبه جلاب
يقبلها الكريم الخالق الوهاب   تعوف ديارها وتكري (اللطيفيه)

الشعير :

اليكري للجهنم واليظل للقير   ما بيكم فهيم ويعرف التدبير
سأدعي البيت والربعه بطرگ جفجير
الكل منكم فلا يملك (المصريه)

الفلاح :

مو حظك وگع يا ساقط القوچان   نفوس اوياك صاير تبرم وعنوان
بعد ما يحرزوك ابيت وبليوان   الدكتور آمر انت بداء (ابوربيه)

الشمير :

دعني آخذ بثاري من العربان   أخليها مدهره وتارسه الوديان
أمحي طمغة السركال والضمان   واكشف صبغ نجار وعلوچيه

الفلاح :

الملوچيه بيومه شلك عدهم دين ؟   ممكن تطالب بدگة (بدر وحنين)
الملاليك اعمدوا ما يزرعوك سنين   حنطه يزرعوها عال كرديه

الشمير :

آني الطوترتهم أصبحت مذموم   خلهم يندعولي بالفرح كل يوم
وحقك عاد لاحرمهم لذيذ النوم   يظل زنگينهم طاير بعيريه

الفلاح :

مايفرق على الملاك يا منحوس   من الصراف بالفايض يجيب فلوس
لكن جيف بصرك بالذي مهلوس   وعليه امساعـــده ميتين ربيه

الشمير :

مو هم طفوا مايركبون الخيل   عگب ركب المطايه ركبوا (طرنبيل)
يحلق شاربه ويعربد بأوتيل   وسنون الذهب تركيب عاريه

الفلاح :

جزنه من الذهب ونريدراس المال   ما تدري الحمايل صارت بيا حال
عفنه الخز لبسه وصرنه نلبس شال   (صايه)مسروده و(نشره) حساويه

الشمير :

اذا افرحا كيف يوم حظكم طاح   واحدكم سنه يجيب الفقر لو راح
سابقكم وكم واللى كصير جناح   هلكان بطرگك ماله وخ . . .

الفلاح :

متشمت يبومه من غدينه ضماف ولاحنه السبع من يقبل علينا يخاف

انچان احنه هالكنه صير راعي انصاف

وسوّيلك جميل بغير منيه

الشعير :

انتو الما لويتوا للزمان اعنان هوه تغيرون والونسه بجبل لبنان

صرتوا تلبسون التلبسه النسوان من اتواليت وجواريب لحيه

من (الميري) الحكومه شلون بالله تجوز ولا يوفيهم اليذباع والمحروز

وحگ شارب (حبزبز) لوخلص تموز حظكم ينسرد في الحال دفعيه

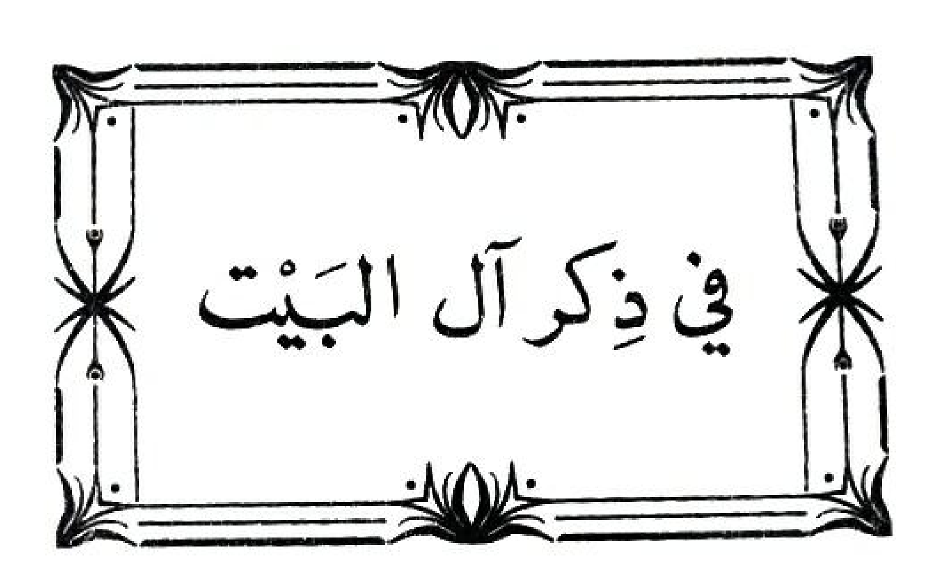
الحكومه تريد حگها ولا تخلي ديون ولا يحصل فرج بالعذر واتخلصون

اشوف شيوخها واهل الملك يبچون ياوسفه صفوا هكلك وروتيه

عملتوا بالسفاهه عمل مو معقول ما يجريه مسودن لا ولا مخبول

نحير النايحه شتمدد وشتگول (يحلوين الشوارب وين هل نيه)؟

❊


فِي ذِكرِ آلِ البَيْت

مناقب

الإمام علي بن أبي طالب (ع)

نظم الشاعر الكرخي عدداً من القصائد النفيسة في ذكر آل بيت الرسول الاعظم ومنها هذه الأبيات التي تختص بذكر مناقب الامام علي وحفيده (السجاد) عليهما السلام، وهي منظومه على طريقة (الزهيري).

انت يبو الحسنين جندات الضيائم وحي
بيك النبي واشملت هالناس ميت وحي
ومن العرش بيك وبسيفك الأنزل وحي
نص الورد: (لا فتى بالناس إلا علي)
ضربات الك بالمعالي جم مقام علي
أجنيت يابو الحسن وذنوب صارت علي
بكثر الرمه بالحصه لبّي ببيته وحي

* * *

وطأة (السجاد) يعرفها البيت وعلم
طاهر تقي ونقي منشور خافق علم
ينشق نور الهدى من نوره حلم وعلم
جده (أمير النحل) عزمه الدحاها الباب
مدينة العلم هوّ صاير الها البـاب

سلالة الطيّب الطاهر ولب الباب
للخلگ بث الشجاعه والعلوم وعلم

* * *

ياعترة الحمد يا سيد بني هاشم
جم الك بلحرب من ظهر الكفر هاشم
يا صاح اگصد الروضه وبقبر هاشم
والكمبه (عمار) گبلك زارها ومرحب
حيث النبي طالما هلّه لعلي ومرحب
جندل طواغيت منهم(خيبر)و(مرحب)
زق العلم زق والرأفه وحواها شم

* * *

للمرتضى يوم سيفه بالمارك سل
دم الكفر چل جداول فاض ميها سل
أهل السماوات واهل الأرض عنّه سل
ما ظن حوى الخافقان اليوم إنس وجن
مثله ولا منزله لغيره بسماها وجن
بحبك يكرّار عگلي ذاه مني وجن
ننجه من النار ما إلنا بغيرك وسل

* * *

حيدر بيوم الحرب ألوى الـكتايب لي
لي السجل للـكتب وادعى دماها لي
جاهد بعزم وحزم ظاهر وباطن لي
اسباب عن النبي يكشف كربها وسو
للمسلمين النصر والفتح هوّ سو
ما هو النقش بالحجر والرمل نقشه سو
والمصطفى : يا علي ـ گله ـ ابن عمي لي

* * *

حيدر بيوم الحرب ادعى الجحاجح يسر
(أحمد) عننه وهوّ صاير الهم يسر
حملات اله عالـكفر بيها الآله ايسر
اقسم بسورة براءه وتبت وقل هول
رب السماوات بيه كفّة الارض كل هول
للنبي أفده حياته عالفراش وهول
بات وتوطن وإيمانه بگلبه يسر

شهداء (الطف)

يسرد الشاعر في هذه القصيدة المؤثرة التي نظمها عام ١٩٢٠ قصة رجوع نساء الحسين وأهل بيته بمعية الامام السجاد (ع) من دمشق الى المدينة المنورة بتاريخ ٢٠ صفر سنة ٦٠ هجرية ومرورهن بأرض كربلاء حيث مراقد آبائهن وذويهن الذين استشهدوا في معركة (الطف) الغادرة ، وهـذه القصيدة تعتبر من غرر الشعر المنظوم في هذا الباب .

واقعة (عاشور) عشره بالشهر ما تجاري يوم عشرين بصفر

* * *

ما تجاري العشر من مشارهه ولا يجاريه ذبح انصارهه

وبالمخيم يوم شبوا نارهه وعن ذبح مولاك أدهى وأمر

أمر ، من (عباسها) (وطفل الرضيع) و (قاسم العريس) ابن بنت الشفيع

ومن ابو الحمله بحرابه صريع قاتل الكفار زراك الحجر

* * *

تحب اشرحلك على يوم النووا من دمشق وعالعراك اتوجهوا

ريت ذاك اليوم يوم الأكبلوا اكشر وميشوم چن ذاك السفر

يوم ركبوا (للمدينه) راجعين انتهوا لي مفرك طريج وحايرين

(زينب) اتكله ل (زين العابدين) يبن اخويه وين يوصل هالممر ؟

كلهه : يا عمه يبت عقد الوله (للمدينه) ذاك هذا (لكربله)

للدليل انطت أمر بالقـافله ... لـكربلا عرّج والزم هالأثر
وصلت لـكربلا ربات الخدور ... تريد تنظر وين مرگد هالـگبور
بينما (جابر الانصاري) يزور ... گبر امامه وچان مكفوف البصر
(بن عطيه) چان زاير للامام ... وابن (عبد الله الانصاري) غلام
غبره ثارت عج من جبهة الشام ... (جابر) ارسل خادمه ايرد له الخبر
انچان أقبل سيدي ارجع وكر ... بالبشاره لوجه ربك انت حر
رجع مسرع والدمع منّه يذر ... هذا بن مولاك هالمندك حضر
رجع أخبر (جابر) ودمعه يسيل ... گوم إستقبل (السجاد) العليل
وبصحبته حرم الباري الجليل ... حرم جده المصطفى سيد البشر
اهتم (جابر) أسرع وحالاً قدم ... عالامام ايبوس نعله والقـدم
هذا(جابر) سأل، رد(جابر) : نعم ... فداك جابر وابو جابر يا أغر
هاهنا گله حريج خيامنه ... هاهنـا الـكفار نهبوا مالنه
هنا بجابر ذابحين رجالنـه ... هنا ابو يه من العطش چبده انفطر
ولهد(زينب) يوم گبر(حسين)لاح ... ارتمت فوگه تنتحب لطم ونواح
واحسينا، وا أخا، صاحت صياح ... حملت من عگبك يبو (سكنه) القهر
وصرخت (ام كلثوم) وا محمداه ... تصيح واجداه تندب وا أخاه
و (سكنه) فوگ الـگبر تصرخ وا أباه
من عگب عينك تره ظهري انكسر

ثم سألت (زينب) (السجاد) : وين عمك (العباس) عن گبر (الحسين) ؟
يبن اخويه گوم دليني يـ (زين العـــابدين) ويا ابن رب الفخر
رجع دلاها وبالحسره تجر وخرة النجمـــه على گبره تخر
تـگوم تـگعد من گبر لي عد گبر تندب بهاشم وعدنان ومضر

• • •

يوم ثالث (زين العباد) ارتحل من الهلاك ايخاف بالنسوان حل
(للمدينه) سار يم جده نزل وأمر الفسطاط يُضرب عن الحر
ضربوا الفسطاط للنسوه ظلال بيه عمّاته وخواته والعيـــال
لـ(بشر ابن حذلم) إمامك رجع گال رحم الله أباك اللي اشتهر
ابوك شاعر چان لاعلم يا (بشر) فهل تحسن انت شيء من الشعر ؟
نعم گال وگله گوم انه بذكر والدي ببيتين لو ما من ضرر
(للمدينه) ايگول (بشر) آني دخلت وفوگ ربوه صعدت حالاً وارفعت
صوت عالي وبعض ابيات انظمت و (المدينه) ضجت وبچي الصخر :
(ما لكم فيها أهل يثرب مقـــام أدمعي مدرار مقتول الامام)
(الجسم منه (بكربلا) وراسه (بشام) عالرمح ينـدار يشبه للـگمر)
(محمد ابن الحنفيه) من زمان مريض حالاً سمع ضجه بكل مكان
سأل غلمانه عليه اخفوا بيان خافوا ان يسمع وأخذوله حذر
فقط من غلمانه واحد صدّعه اخبره (بسجادها) ومن يتبعه

گله للخادم أجل منهو منه من الدخول؟ وخادمه گله : انتظر
ينتظر تقدم وگال اقدم نعم على الراس اسمه عوض سمي القدم
صاح للخادم فرس اسرج اهتم ركب أصحر مع الغلمان بصحر
شاف سود اعلامهم راياتهم گال:اهل(الكوفه) ظهروامكرهم
ملأ الله قبور اشرارهم نار مأواهم الى حيث وسقر
سأل منه : وين ابوك ويا حليم يصير بعده باقي بالكوفه مقيم ؟
گله : يا عمي انا جيتك يتيم لا تناشدني تره اللي انفطر
وگله : عمك وين (عباس) الفحل و(علي الأكبر)؟ گله: ياعمي انجتل
وين (عبدالله) و (قاسم) لا تسل حيث تعدادك ويا عمي يكثر
لا تسلني روح اسأل كربله عدد ما أحصي جميع الاسئله
و (زينب) ايضاً ارتجالاً گايله يوم جدران المدينه الها ظهر :
(يامدينة جدنا هل تعلمين خرجنا منج بالأهالي اجمعين)
(لا رجال رجعنه عدنه ولا بنين صار من ربنه علينه هالقدر)
ثم دخلت بعد ذلك للديار فرأتها قد علاها من الغبار
الدار قفره شافت وبعد المزار مچان اخوها حسين خالي وانهجر
وشافت العباس خالي مچانه وحرمة القاسم عدم ذبلانه
وعلي الأكبر ، وانهضت حيرانه توحش اديار اليامين الغرر

ثم صاحت صوت من گلب الحزين : ديارهم والله لواطيچ ويمين
ما أطب ليچ احلف بكل السنين ودوم ادعيلچ هجم مد الدهر

* * *

انا الكرخي الجاني منكم اعتذر سادتي الهام منكم هالشعر
انا المذنب اشفعولي بالحشر يوم لا أنساب ما بين البشر

مقتل

الإمام السجين موسى الكاظم (ع)

يعلم الجميع بان الامام موسى الكاظم (ع) قد سجن ببغداد بأمر من الخليفة العباسي هارون الرشيد ، وفي السجن أوعز إلى السجان ابن شاهك السندي فدس له السم بالرطب ، وبعد أن توفي بتدبير من هذين الآثمين اخرجت جثته من السجن وطرحت على جسر بغداد تنصلاً من بشاعة الجريمة التاريخية التي اقترفاها بحق الامام الشهيد .

والشاعر الكرخي يصف في قصيدته هذه تلك الجريمة النكراء التي ستظل هي وأخواتها لطخة سوداء في التاريخ الاسلامي إلى الأبد .

ولا طارش يجدّ السير ليل نهار　　يوصل (للمدينه) ويخبر (المختار)

* * *

بسرعه ويگطع فجوج الخله يهتم　　يركب غوج أجحل أملح وأدهم

يگله : بالرطب (هارون) دس السم　　الى (موسى بن جعفر) سيد الأبرار

عگب ما يخبر المختار يرجع عاد　　(للصادق) ابوه ويخبر (السجاد)

يگلهم : علجسر مطروح في بغداد　　نعش ابن الذبيح (خيبر) وحامي الجار

ويليز غوجه (لمكه) ويسرع بهمه　　(للحمزه وجعفر والحسن) عمه

يخبرهم إمامي اللي غدره وسمه　　(السندي ابن شاهك) هالردي الغدار

ويمر يم سيد البطحاء أبو النوماس (ابو طالب وعبدالله ابن عباس)
وال (عبد مناف) ويلطم اعلى الراس و (عبد المطلب) ويردعلى الآثار
يرجع عالأثر لا يمرح ولينام يخبر (هاشم وزينب) بأرض الشام
ويحرف غوجه (للمشهد) على الضرغام

مير النحل داحي بابها الكرار

احچيله بحرگه والطم وانحب الجندل (عمرو بن ود) وذبح (مرحب)
زرّاگ الرخام الليث المجرّب خواض المنايا امطيّع الكفار
گله: ياوصيّ المصطفى حيدر انت يبو الحمله الجندلت خيبر
انهض ياعلي سمّوه لابن جعفر موسى الكاظم الغيض الامام البار
وگبل طرة الفجر ارسي بغوجك هوم أوصل كربلا لابن الوصي المظلوم
وللعباس اخوه المجرّب ومعلوم ابچي يمهم وهل الدمع مدرار
ولا تنسه ولِد سيد الانس وجان (جعفر، عمر، عون، وسيدي عثمان)
كذلك (علي الاكبر) سيدالشبان و(القاسم) وجده (جعفر الطيار)
واحرف حزم غوجك واگطع الوديان

وانشد عالامام ابنه بمُلك ايران

(علي موسى الرضا) المدفون بخريسان گله: انسم ابوك اگعد يحامي الجار
و (بسامره) احرف غوجك والطم عند (الهادي) وابنه (العسكري) گلهم
عصيبة الكاظم وارتجز يمهم (وللمهدي) تـگله: گوم أخذ الثار
گله: گوم انهض مابگه تحميل واخبره للجنازه گوم شيّع شيل

النصراني الحكيم اليقره بالانجيل		هوّ اللي عرف باللي جره والصار
بقصره سمع ضجه وولوله (سليمان)		ابن عم (الرشيد) وأرسل الغلمان
آمرهم اليمنكم وكل انسان		اضربوهوالنعش اخذوه من الاشرار
ياراعي الأمر ياالقائم المهدي		سم جدك ابن شاهگ تره السندي
ذرعك إلبسه واتجند الهندي		ما ظل صبر إظهر عاد واخذ الثار
وجرّب حزم غوجك واگطع الوديان		واسأل منهو باقي من بني عدنان
خل تركب بسرعه شيبها وشبان		تصبح عالأثر لا تحمل المعيـــار
تصبح عالأثر مثل الصلام والصوم		فرض من (المدينه) للعراگ ييوم
(علي موسى الرضا) انت عجيد الگوم		اصبح نعش ابوك اعلى الجسر محتار
تلزّ اخيلها طرة الفجر يمشون		غاره يكون ترس اعنانها يركضون
حيث النعش باقي علجسر مرهون		مثل العلم وبراسه تشب النـــار

يا أهالي كربلاء ...

عثرنا على هذه الابيات من قصيدة مطولة القاها الشاعر في مواكب العزاء بكربلاء ، وهي تعالج مصاب آل البيت بمقتل أئمته الأعلام على أيدي اعداء الله والدين ، وهذه القصيدة والقصائد الأخرى المنشورة في هذا الباب لم يسبق نشرها في الصحف المحلية ولا سيما جريدته (الكرخ) .

يا ليوث ويا أهالي كربله ... گوموا شيلوا نعش ابن عقد الوله

* * *

گوموا شيلوا نعش ابن مير النحل ... بسرعه يليوث اعملوا ما ظل أمل

الكل منكم ورع والمجرّب فحل ... حايزين اعلومها والمرجله

طفلكم ضرغامها وفارس عنيد ... ذو حميه قاطعه وبأس شديد

(السندي) سواها و(هارون الرشيد) ... بالرطب يا ناس دسوا سم اله

بالشهر خمسه وعشرين برجب ... دسوا الموسى ابن جعفر ياعرب

نوع مسمومات حالاً بالرطب ... ميت ويسحل برجله السلسله

سلسله برجله ونعشه عالجسر ... سبع ساعات وعدوه مستتر

الفخر (لسليمان) ضجه من القصر ... من عموم الناس يسمع ولوله

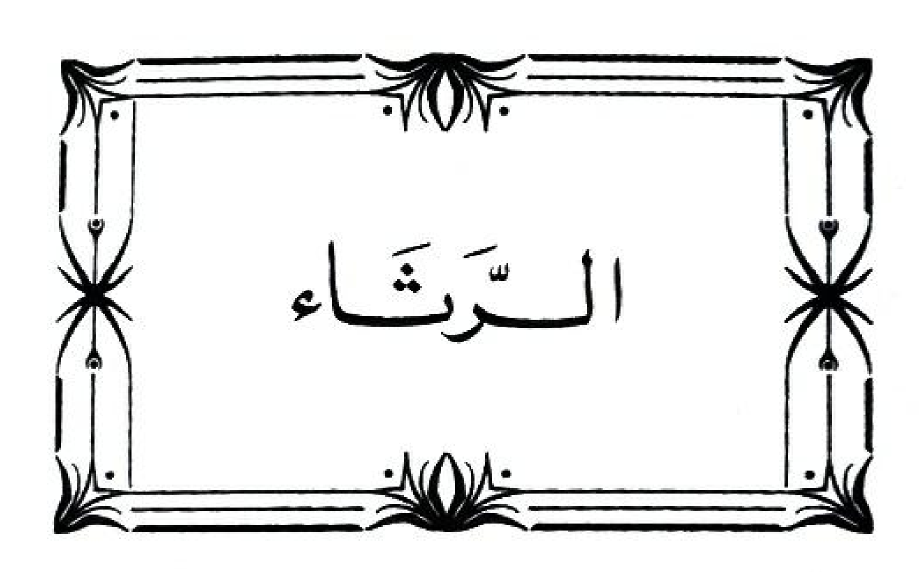
صاح غلمانه وانطاهم أمر ... اخذوا هذا النعش منهم بالجبر

لأن هذا من الميامين الطهر ... والخلقهم عنده اشرف عائله

(ابن شاهك) جرّعه السم هاللئيم   للامام الكاظم الغيض الحليم
كشف عن إيده النصراني الحكيم   واعرفه مسموم عله قاتله

• • •

يا أهالي كربلا گلبي انهمد   هذي شده اليوم اكبر كل شدد
صرت مثل اللي معبّر له ولد   بصوب واخلّي ولد ، فد مشكله
چي تركتوا ابن الوصي حسين الشهيد   بكربلا مطروح عالرمله وحيد
وأمر (ابن زياد) هالطاغي (يزيد)   الخيل خلهه اتدوس صدره امنعّله
أمر ابن زياد حالا عالأصول   للعساكر اركبوا بظهر الخيول
فوگ صدر السبط ترفس اتجول   وعالرمح راسه إلى الشام احمله
يا أهالي كربلا يا للرجال   أردحتكم للصبر ما ظل مجال
يسروا (سكنه وزينب) والاطفال   وركبوهن فوگ نوگ امهزّله
عگب متدفنون ابن سور المنيع   للمماره لارجعوا بهمه سريع
مثل ما اسمع (بعبد الله) الرضيع   ذابحيه وصار من أهل البله
خيل (ابن زياد) صدره رضرضوه   ونار شبوا بالمخيم واحرگوه
يسّروا (زين العباد) وگيدوه   ذاك اليصلي الفرض والنافله
وانظروا (العباس) ابن حامي الحمه   چمّل خلّه خيولهـــا تخوض بدمه
رنة الصارم رعيد وبالسمه   چالصواعق تسمع الها زلزله



الـرَّثَـاء

فقيد البلاد الشاب

المغفور له الملك غازي الأول المعظم

كانت وفاة المليك الشاب المغفور له غازي الأول المعظم صدمة عظيمة لآمال العرب عامة والعراقيين خاصة فقد كان ـ رحمه الله ـ يسعى حثيثاً لتوحيد الكلمة ويعمل على رفع بني قومه إلى مدارج العز والسؤدد .

والشاعر (الكرخي) في هذه القصيدة الباكية يرثي مليكه العظيم فيستدر الدموع ويسيل العبرات .

يا (غازي) ، العجب روّعني يا مقدام — چيف تموت وانت الموت ياضرغام ؟

* * *

چيف تموت يا (غازي) يأوى الضيف — يتّمت الشجاعه والعلم والسيف

عليك العرب لو گالوا ألف ياحيف — حگهم ، منصلت انت لهم صمصام

حگ تحزن عليك العرب دوم دوم — ولا تنساك لحظه يا مليك القوم

من عگبك يبو (فيصل) عليهم حوم — يكثر ، والشعب انت جنت له زمام

حيث انك ملك حازم وصاحب شور — شهم فارس ولازم للمسائل طور

الملوكيه الكم ياسيدي من دور — (حوّه وآدم) اشراف ونسل اكرام

يبو (فيصل) الكم ضربات چم وچم — وبگلوب الأعادي غرست بيها السم

واللي خاصمك ياسيدي تندّم — كنتم للأرامل أب والأيتـــام

شمس كنتم على كل العرب بنهار   حفيد المصطفى حر ومحامي الجار

شبه العلم وبراسه تشب النار   مقصدها ومنشدها ملك مقدام

جم وجم أبرت راحتك علات   وجم أروى مطرها وفيضها الفلات

النسه عقمت ومثلك لم تلد هيهات   بمساعيك نفع للعرب والاسلام

الدنيا ياسعد تشبه الشمس وفي   مثل طي السجل تطوي الخلايگ طي

بيهم بالحيا ميت وبيهم حي   تحت الأرض الى من بعد ألفي عام

مثل غازي المليك البطل عالي الشان   بملوك العرب قطعاً ما إله أقران

بجهوده نالت العز وعلا الأوطان   متهزه الهزاهز والخطر واوهام

اكبر قدر أبعد ذكر كل امكان   ابو فيصل غيور وساطع البرهان

ولو صار الحرب واصطفت الشجعان   بطشه يرهب وسيفه يزبر هام

كثره مزاياه العقل بيها يتيه   منهو اللي يعد نجم السما ويحصيه

بحر كل الفضايل ما تگيش بيه   اسم اجبير اخذ عالخاصها والعام

أشهد لك يبو فيصل حقيقه حيث   ذكر مجد العرب إي وحگ رب البيت

مراجل والمروه والصخاوه حويت   من غمده مهند منصلت وحسام

بالدنيا نلت شهره وجسبت اعلوم   طيبه وعد عموم اسلافها معلوم

ذللت الطواغيت وأسود گروم   ذيابه وجم ظرس بيهم وجم گصام

حيث انك مليك مجرب ومعروف   خواض المنايا بالحزم موصوف

حمايه للعرب عزمك وصار سيوف   قطعاً ما يزعجك خطر والأوهام

ما نجهم جهم واعي ولا بك ميل ... مرعاني غيور وتنحدر جل سيل
شبه البدر مشرك عالمروبه بليل ... جلمود انت وگزازه عدوك جام
المروبه عززتها وخلدت آثار ... منبع للسياحه وبيها لك شنيـــار
وبـ(لندن) علومك صارت الها اخبار ... جيل بعد جيل وعام يخبر عام
في شخصكم ريح اذيابها وسباع ... تـگربها البهايم حالا وترتاع
واسمك يا أسد كلمن مشى عالگاع ... من سمعوه بيهم تـكثر الأوهـــام
حولك موج يتلاطم منايا وخوف ... غيث ومن رواسي ما يمنعه الروف
ألقيت الرعب يا بطل في كل جوف ... مدروجه لـكم باللوح والأقلام
ثغرك باسم ووجهك بشر وضاح ... بحر كل الملوك بنسبتك ضحضاح
جلالتـكم بدر ساطع علينا ولاح ... الباري شرّفك قدراً على الأيام
وبدين البدو احلف قسم والعود ... ما غيره وأزيده بعزة المعبود
الملوكيه وشهامه والحزم والجود ... بيك الباري خصها يا أسد ضرغام
خيمه من بعد عينك عماد يقوم ... ما اعتقد والدنيا لنـا متدوم
لما كنت حي العام اعدّه بيوم ... مضيت وصرت اعد اليوم ألفي عام
نفديك إذا يرضى الموت بالاعمار ... قسم بالثاني اثنين اذ هما بالغار
يا راكباً جُردْ الخيل ليل نهار ... أحب تطوي الفيافي السهل والآكام
أرجو بليل سير وغادر (الزوراء) ... وجدّ السير لا تمشي باستحياء
عرّج على (مكه) وطوف بالبطحاء ... تجد للهاشميين الـكرام اعـــلام

و (بأم القرى) عجّل سريعاً طوف

وعزّي كل رجل المكرمه مألوف

واستنطق الوادي يارسول وشوف مرابع ستراها شاهقه وخيام

واعدل على قبر المصطفى المدنان (محمد) على صدره الانزل القرآن

المرسل من الخالق ربنا الرحمن هناك انعي المليك واندب الاسلام

اقول (الله اكبر) ايها الجمهور اسرافيل لم لا ما نفخ بالصور ؟

ولم لا في مماتك ما اندك (الطور)

ولم لا ما انهد (رضوى) مع (الاهرام) ؟

كيف الطود ياللعجب لا ادري يُحمل على الايدي وعادةً يسري ؟

وكيف الدمع دم من عيني لا يجري على من كان اكبر فخر للأنام ؟

فكري كان ان انظم لكم بالعيد قصيدة تهنئه يا ملكنا الصنديد

وجه (الكرخ) اصبح بالعكس تسويد

سودناه بفقـــدك أيها الضرغام

بعد ما كنت انا انظم لكم تبريك تاره اهنيك وتاره أمدح بيك

بغته واذاً يا للأسف أرثيك انظر واذاً متنكسه الاعلام

بأرياح المنايا من العجب تنسف جبال وغدت قاعا يا سعد صفصف

على الابطال جار الدهر ما انصف يغدر بالشجاع وعالم وضرغام

العمده ياملیك اليوم عن الموت من عنده فلا يمكن فرار وفوت

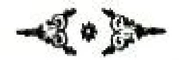
أين الذي مده كضه ببطن الحوت يسبّح ، والنبي جدك أبو الايتام ؟

يلزمنا بعد غازي نشك اكلوب بدل ياسيدي من ما نشك جيوب

لاكنما شبله (فيصل) المحبوب له بالملوكيه من ابوه لمام

أما فاذا تسألني عن (فيصل) الثاني شبل غازي ملكنا الأول

هذا شعبنـا من عنــده يتأمل كل النفع راقي ومعــدن الالهام



الشاعر الفيلسوف

جميل صدقي الزهاوي

نظمت هذه المرثية عام ١٩٣٥ وقد القيت في الحفلة التأبينية التي اقيمت ببغداد آنذاك .

بالزيتون احب احلف قسم والتين　　وبسورة براءه وعم وياسين

* * *

بسورة لم يكن احلف وحاميمات　　الدهر اصبح ممادي الى الشخصيات

كم مليون بالعالم توفى ومات　　كأنهم فلا يا ساداتي مخلوقين

بيهم اذا غاب سنين لم يفقد　　واذا حاضر فلا بين الملا ينعد

فقط يعرف ينام ويا كل ومقمد　　حيوان بشكل انسان ذو عرنين

الدنيا يا سعد تشبه الشمس وفي　　مثل طي السجل تطوي الخلايق طي

بيهم بالحيا ميت وبيهم حي　　تحت الارض الى من بعد حين وحين

مثل (صدقي الزهاوي) الشاعر الاكبر　　خلّد ذكر حي باقي الى المحشر

الى العلم وادب والفلسفه محور　　وكان ايقدّروه الاوربياويين

* * *

يا من كنت الى العلم وادب قاموس　　وفقت بالفلسفه فاسفة (جالينوس)

عموم الوزراء امطاًطئين الروس　　خلف النعش مما عدا الاهلين

في هذا مماتك لازم انهنيك   بدل يا شاعر الامه ان انعزيك

خلفك بطل يتهدرس نخر يكفيك   القدير الهاشمي الحر البطل ياسين

وزكي محمد امين بفقدك اتأثر   والبصـــام والبحراني يتكدر

ومحمد زكي والعسكري جعفر   وتلاميذ المدارس بيك محتفلين

وبعد لو تنظر بعينك الاستعداد   الصار النعشكم يا حضرة الاستاد

ساروا خلفه كل اشراف اهل بغداد   ورجال الدوله حسرى الكل محزونين

واهل العاصمه شيخ وكهل والشاب   بنعشك حفوا من الباب الى المحراب

ورجال الحكم والاعيان والنواب   والشرطـــه على الجنبين مصطفين

لومن كنت حي ترزق وتدري يصير   بمماتك هل عزا يا حضرة النحرير

تود تموت بالسرعه بلا تأخير   قبل هذا مماتك في سنه خمسين

لأن من كنت حي الناس ميسمعون   فلسفتك وشعرك بيه يتقيدون

گوم وشوفهم يبچون ويلطمون   وبيهم لاطخين وجوههم بالطين

بيك المثل صح ياطيب الاحوال   إذا مات الرجل رجليه تصير طوال

حقيقه هل مثل من أحسن الامثال   عادات البشر من قبل حين وحين

لا تجزع إذا حسدوك يا مفقود   كبير القوم لا بد أن يكن محسود

إلك بالحيا كثره شاهد ومشهود   حجازيين مصريين سوريين

و(طه حسين) يشهد بيك ياصدقي   اشعر انت من حافظ ومن شوقي

لذلك إذا امدح بيك من حقي   عالم قدرك عمدة المصريين

انا كنت اود مد الدهر إبقاءك   بالدنيا لكي تنتشر آراءك

وقصائدكم الرنانه وإلقـاءك ... نسمعها بهذي حفلة التأبين
(الثوره بالجحيم) نظمت ياضرغام ... قصيده رائعه من قبل خمس اعوام
ذكرت بيها المعري وعمر الخيّام ... اهل الفلسفه ربعك المشهورين
ذكرتهم في حياتك بالجنان يكون ... بقصور من الزبرجد شاهقه يسكنون
طبعاً صرت ثالثهم وتتعاطون ... الشعر الفلسفي فرحين مسرورين
ولما كنت بالاستانه يامبرور ... وعلى الله شفت (عبد الحميد) يجور
بقصيده هجيته ما تلتفت للمحذور ... ولا تخشى رجال الاتحـــاديين
من ابياتها بيتين اتخطّر ... (ايا ديك إذا طالت بها لا تغتر)
(يد الأيام منها اطول واقدر) ... كنت تنتصر فيها إلى المظلومين
نعم هذا جميلك ياجميل الذات ... بقصايدكم الرنانه المشهورات
اما إذا شخصك يا موقر مات ... شعرك يحيي ذكرك إلى يوم الدين
لو بالفدا الموت يوافق، الانذال ... أفديهم إلك والخـــائن وحيّال
والممسك المثري والنبي ودجّال ... والخانوا وطنهم ناس ملعونين
انت اللقبتني وزدت آمـالي ... بحضرة (دانتي) الشاعر الايطالي
تعال وشوف بالأوطان احوالي ... صرت مضحكة للأذناب مأجورين
يا للاسف كل الاسف انت تموت ... ويبقى بالحياة الخائن الممقوت
قسم بالمرسل السبّح ابطن الحوت ... شق نعيك على كل العراقيين
بعدك بقى فينا الشاعر المعروف ... ما غيره الرصافي العبقري معروف
اهجا من جرير ومصقع المنتوف ... ثروه طائله عنده تره وزنـكين !!

الصحفي المجاهد

عبد الغفور البدري

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٤٤ في رثاء المرحوم عبدالغفور البدري صاحب جريدة (الاستقلال)

أسفاً (عبدالغفور) صرت من اهل القبور

* * *

أسفاً أيها (البدري) ذهب عقلي وتاه فكري
في مماتك نفذ صبري وقلبي چل يا هصور
في حياتك كنت - اشهد - عربي احشم وأمجد
مخلص وأروع وأصيد وطني صِرف وغيور
كنت صادق من اباة الضيم يارب الكماة
تموت انت وبالحياة عايش الكلب المقور
كان قلبك كالجلد حامل الضيم وشدد
شهم من يومك أسد حر على البلوى صبور
شفت مده من الزمن يا أبي كل المحن
ولذا هذا الوطن دائمي باسمك فخور
أزعجت خصمك الجاحد صار الك ياليث شاهد
لقبوكم (بالمجاهـــد) حيث حضرتكم جسور

كنت ياصحفي جري‌ء   من عدو الوطن بري‌ء
ما شفت قطعاً بذي‌ء   كلام في صحفك وزور
الكذب والتزوير ضدك   والصدگ محروز عندك
بهل زمن يا أخي ردتك   حي تكن للعرب سور
انت ذو قلبٍ سليم   صلب ذو مبدأ قويم
عربي خالص صميم   قسم بالطور وزبور
صحيفتك أجرأ صحيفه   راقيه وحره وشريفه
للوطن اشهد حليفه   وتبغض الخائن كفور
هي (الاستقلال) اعني   كل رجل حر فيها يثني
عن جميع الصحف تغني   تدري في كل الأمور
استرح يا صحفي نام   يا مجاهد يا همام
جريدتك عشرين عام   عاشت ويمكن كسور
كنت اود يا ألمي   حي بالدنيا وتمي
(جميل بك المدفعي)   البطل ذو الهمه الوقور
صاحب الصوله اللبيب   وره جنازتكم كئيب
للوطن مخلص أديب   كنت (ياعبدالغفور)

عواطف الأخوة

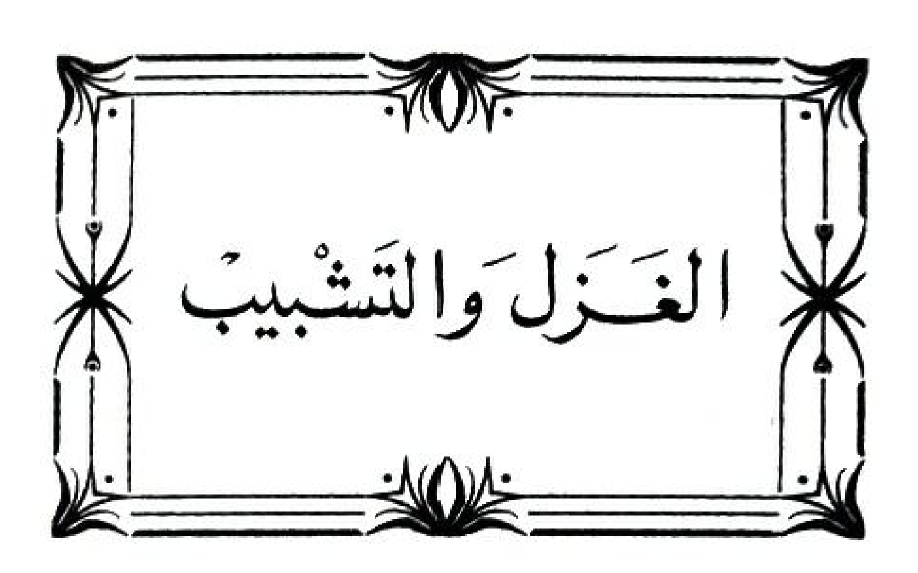
ارتجل الشاعر هذه الابيات الباكية اثناء سيره وراء جنازة شقيقه المرحوم الملا توفيق بن الحاج حسين المتوفى عام ١٩٢٠ م

يصلّي الفرِض والنافله   توفى أخي بداء الـكله

* * *

حيلي ركَد ظهري انكسر   دمعي دفگك زخ المطر
واعلم حياتي بالخطر   طايح على راسي بله
عيوني يهل وادم بجِن   دمعي دفگك صب المزن
باتة يبو (عبدالحسن)[1]   (توفيق) منهو الغسّله ؟
(توفيق) يا خوي التفت   يمّي تره نهت وسبت
انت وأمك فد وكت   صرتوا أخي من اهل البله
عليك زايد أسفي   چي انت عزّي وشرفي
مخلص وللصاحب وفي   روحك اتقدمها إله
تاركَ بدلالي تِجد   ظليت تايه منفرد
سليم ما عندك حقد   وهم بيك حسن امعامله
اعلم يخويه من متت   بيتي انهجم وانشتت
من ربعك اسمع كل وكت   غيرك فلا الهم حله
سادات الك ما تنسي   ثوب الثكل بيه منجسي
عالي جناب ومجلسي   والعدو ابطيب اتقابله

(١) ابو عبدالحسن : هو المرحوم الحاج مجيد مكيه .



الغَزَل والتَشْبيبُ

مع السلامة ...

نفتتح هذا الباب بأقدم قصيدة غزلية كان الشاعر الكرخي قد نظمها في صدر شبابه عام ١٨٨١ م ، وهي بحق إحدى الغواني الاجنبيات التي كانت تسكن في محلة (سوق الجديد) ببغداد حيناً وفي طويريج (الهندية) حيناً آخر ، وقد نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٤٠ .

مع السلامه وابرشد هل نيه   يگلون حي ساكن (الهنديه)

* * *

يگلون حي سكن ما يرجع بعد   لأن مهظوم اعتراه داء الرمد

ادعو بالقرآن والفرد الصمد   بكل صباح وكل مسه ليليه

يكذّب الاخبار حتى استريح   من فراگه مطبّر بجبدي طريح

ومثل طارش بالخله وزادي شحيح   عالسراب اركض عبالي اميه

هذي مده منّه ماجاني خبر   من المذول عيونه مشتمّة زفر

(يا خدا عالم يك زنبيل زر) [1]   للحكيم اصرف دوه يوميه

آني مستور وبُهل ابله فقير   بالله دلوني الطريق امنين اسير ؟

انچان حظي عدل اتوفق واصير   بذيل (فستق) شعره أهون ليه [2]

---

(١) كلمة فارسية ومعناها : يارب العالمين اعطني زنبيل ذهب .

(٢) فستق : اسم كلب كان يعود لها .

آكل الفضله واكركط بالعظام	واشبع امرغل وبم رجله أنام
ومن يصير الليل واكفله قوام	انطره الحي من الحرميه
اشوف همي قط ما ينكص يزيد	وعادةً ينكص لأن حي بعيد
تهيج ناري من أمر (سوگ الجديد)	واشوف بيت الترف كاسر فيّه
اعتني ملهوف ابوس اعتابه	ويختلف فكري وادگ ابابه
واحچي بلسانه واصيحن : بابه	ومحّد يرد الجواب اعليـــه
اصير مأيوس وارد خائب كئيب	العطش قاتلني ومائي بالجليب
حبال ما عندي وانخه يا قريب	الفرج بلكي طروش وامچاريه

شعر ملمع

نشرت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٤٠ ، وهي من الشعر الملمع ، فالصدر قريض والعجز باللغة العامية .

(يارشأ عذبت قلبي فهل)	فد يوم (قز القرط) تنطيني
(وكم تناديني بصوت ولا)	تمشي ركاده يا بعــــد عيني
(وسهمك القتال في مهجتي)	جنّك تريد اتحش مصــاريني
(تقرأ لي انت اذا زلزلت)	وآنه اسوم اعليك بالتـين
(ارجو اذا مابان جسمي ضحىً)	بيــدك يولني گوم غطيني

من روائع
الغزل العامي

نظمت هذه القصيدة الرائعة عام ١٩٢٣ ونشرت في جريدة (الكرخ) عام١٩٢٨ وهي تحتوي على أرق الاحاسيس وأبدع العبارات في الأدب الشعبي وقد تضمنت الكثير من اللغات الاجنبية بقالب سلس واسلوب بديع .

أخبرك ياخوي عن ذاك الأغر　　عافني تركني سدى عني اشتمر

• • •

عافني سألته : لماذا ياولد ؟　　گلي : ما أرجع بعد يمك أبد

گتله أذخر گال مو قابل بعد　　گتله رايح گال ليحيث وسقر

گتله هذا ايكون تالي المرحبه　　أخذ يزجرني يحاجبني قبه

گتله حبة گال خذ حبه (جبه)　　فقط كون اتروح تجفيني الشر

گتله كلمني رويداً لا زجر　　گال هذي عاده إلنا هل وشر

گتله وگفه وياك إلي يوم الحشر　　يوم لا انساب ما بين البشر

گلي انت منين حتى اتبعك ؟　　گتله ليش انسيت لعنه بمرضعك

زعل ، گلي تروح لولا ياسمك　　أهد زالي صل وديان الوعر

گتله هذي ما هي عادات المرد　　تترك العشره وعليَّ ما ترد

جي عيونك نرجس وخدك ورد   يكون تتركني وتغض عني البصر
گلي : هذي المسأله مودوعه ليك   گتله مأسوروطحت ما بين ايديك
گلي امشي الا أسل لحظي عليك   يضربك يدعيك للعالم عـبر
گتله يعني تگصي گلي لا تاج   گتله أگرب گال عني طـير هج
گتله ليش ؟ وگلي خوفي لا يوج   من سنا خدي أحب تاخذ حذر
كرّر المسأله وگلي لا تلح   گتله ما تلعن ابليس وتصطلح
گلي قطماً گتله والزاد وملح ؟   ما إله گلي يعمّي كل أثر
گتله عمك خادمك گال انت جد   گتله لمْ لا گال آني إلك ضد
گتله مصّه من شفافك للي هد   اغتاض للغايه ونهايه واحتصر
گتله ليش ايكون انت مختصر ؟   گال لا تلغي بكلامك إختصر
گتله ليش آكرهتني مال القصر   گال حجيك اهجسه اسع الأبر
گتله نحچي كبار مغرور وصايف   گال بخدودي وجيدي والزلف
گتله تجذب گال متشوف الردف   ومحزم ومبسم وبعيوني حوَر ؟
گتله يا مولاي دعني ألزمك   ايد بردافك وإيد بحزمك
گال هيهات وگليت له مبسمك   مصـه منّه گال لي إحمل قهر
گتله (مجه بدي من ده تا بگر)   گلي (گمْشُدْ نيشت) لا تفتكر
گتله هذي عاده إلكم هلهجر ؟   گال (عمرم واي منم رنگك ديگر)
گتله (تو خيلي حرم زاده چراغ)   گلي بالتركي (بنم آي بير اوشاغ)
گتله إحچي يا ولد چلمة الصاغ   عربي (حالش كونى جونم بَسر)

گلي (تومسله عمو من نه‌فهم)   گتله (تو خيلي دروغي يا منم)

گلي ما أفهم وگتله يا (عُجنم   أي خدا عالم يك زنبيل زر)

گلي ما تصنع بزنبيل الذهب   گتله ينفع گال اظن عقلك ذهب

گتله أتعب گال ما ينفع تعب   گتله تالي گال أمر الله صدر

گتله طحت ابشر كك گلي نعم   گتله فكني گال مو بيدي يعم

گتله ما الجاره ؟ وگلي چم وچم   گبلك الراحوا تلف تسمع خبر

گلي (مشناسي شماخيلي زبون)   گتله (تو هرچي ميخابي بابه جون)

گلي احچي گتله صايبني جنون   گلي بمن ؟ لتله لا تحچي بطر

گتله (دندون شماخيلي سفيد)   گلي (أز غير شما هر كس نديد)

گتله لم لا گال كل اغيد شديد   گتله وانت گال بل ادهى وامر

گتله (أولادم عربجه صويلرم)   گلي (قونشمه دها تركي بنم)

گتله تجذب گام يشتمني شتم   گتله ليش؟ وگال لي اغادي انجمر

گتله عُربي احچي يا ابن الوطن   گلي (عمرم باوكم نازاغمن)

گتله كردي للي هندي مجملاً   (هامپاي كيسه كسكا كي كدر)

گتله هندي تحچي گلي بالعناد   گتله‌ليش ايكون ؟ گلي امشي غاد

انـگليزي اشتمك اتركني عاد   (آي ييك يوگون يبلادي بگر)

گتله (خيلي تو زبوني ميدني)   گلي يا مسكين احچي جرمني

گتله احچي گال (شپريكن قنى   فون شوله ليرن ونمسا وبجر)

كتله تفهم ؟ كال (من جد وجد) (ايش هابه كي كمن بزد وچلند)
كتله كثره كال أفهم بالعدد من لسان الاجنبي اثنى عشر
شلون بلوه طحت حاير ممتحن طلع يتكلم على لحن اللحن
(دونكي - يكلي - وبيلادي فكن) يريدلي للترجمــــه انثر نثر
كتله لاتزعل يبو طول العدل عادتك هذي من الصاحب تمل
كلّي للعين انت روح اصلخ نمل طار طيرك يا ابو كلب الشجر
هم قبول وكتله عبدك للكشر كلّي بالك ، كتله ليش ؟ وكلّي فر
لا تطب للسوك يلفادي نثر غبره كصتك خوفي يلحكني الضرر
كتله حبّه وحده عاد من الوريد واخذ ميّه ابدالها بس استهيـــد
كلّي وي وي آني قطعاً ما أريد لوله كل وحده عوض الفين كر
كتله غيري اتميل اله وبمّي حرام ؟ كلّي امشي يارجل إكطع كلام
كتله ما الجاره دفهمني المرام كلّي ماريدك بتاتاً مختصر
كتله زلفك حبل جنّب لو مرس ؟ كلي صل وينطر الوجنه حرس
كتله شنهو وجنتك طاقة ملس كلي ينطي موجه ديباج وحبر
كتله خدك ورد جوري لو كسير كلي هذا عمل ربه يا فطير
كتله إكرب كلي إبعد لا يطير من وجنتي ويطفر اعليك الشرر
كتله تالي ما تخاف من الاثم ؟ كلي قطعاً ، كتله ربك ينتقم
تعال بمّي . كال بمّك ما أتم كتله امشي . كال ممشايه خطر

گتله شنهو الخطر ؟ گال آني نحيف — گتله طيّب . گال لي خصري رهيف

گتله خايف ؟ گال عالمده خفيف — منّك اجفل واهلي يگلون انكسر

* * *

قيل لي هل متّ شوقاً بالوجد ؟ — قلت ان الموت اهون اعتقد

قال ممن ؟ قلت ممن في الكبد — حلّ في قلبي استولى وظفر

قال صرح لا تكنّي . قلت سر — قال ممن ؟ قلت سهماً بالصدر

قال ممن ؟ قلت ممن افتكر — قال ممن ؟ فرماني فعقر

* * *

گتله گوم وگلي گمگامه إلك — گتله فوت وگلي فتفاته ولك

گتله ولّي . گلي ولواله . وسلك — مسلك الغزلان . صد عنّي ونفر

شلون يتغنّج يحاچيني بدلال — مرد گلي هالطفل ابن الحلال

گتله ما تعگل؟ وگلي من المحال — گتله دعني وياك اگضيلي وطر

گلي ما خليك . گتله التمس — گلي قطعاً . گتله ليش انت شكس

گلي گول وگتله مو انت دبس — الطعك . گلي تره گلبي انفطر

گتله لا تنقهر . گلي لا تشت — گتله گلي ؟ گلي بميانه ديت

گتله شنهو السبب ؟ گلي اتكلفت — من كلامك أيضاً احملت القهر

گتله ليش اتكلفت ؟ گلي تزل — گتله مازليت گلي انت هبل

گتله عالبوسه وگال آني طفل — دقنك اينغز وجنتي بي شعر

گتله مو لازم وگلي عمّي فوت — گتله هذي غيرتك گلي اسكوت

گتله ماحاجي وگلي روح موت	يامگصگص انت غرگان ابحر
گتله ياأغيد أنا ابحرك غريق	گلي ادري گتله گلبك مو رقيق
گلي قاسي گتله مو شان الصديق	گلي شاني . گتله يكفيك الفخر
گلي نخري يامسودن بالخصر	ولايگه بالخنج فيروزه شذر
والوجن عسجد ابو العيبه تبر	والزلف اشگر وجيـــدي ريم بر
گتله لا تفتر . گال اطرح گله	گتله عود اشمنه ؟ گلي مسأله
گتله إصدگني وگلي هالبله	طاح من عندي بوجوك وانتشر

* * *

سلمت أمري الى عزّ وجل	من عشرته جزت وا گطعت الامل
حيث عجّزني وصرت عنده ملل	ومن جريب الحگت وطفرت النهر



عذاب القلب

(للكرخي) ابتكارات في النظم قد لا يستطيع اتيانها إلا القليل من الشعراء وهاهو في قصيدته التالية قد تناول بحثاً قلبياً رقيقاً فابدع فيه واجاد .

عذّبت طرفي بالسهر يا بو زليف المعتبر

• • •

عذّبت طرفي يا ترف ناشر على الوجنه زلف

خصرك رهف.وزنه ونصف حامل ردف . كل الفخر

كل الفخر اشهد الك والصورك ذاك الملك

ليعاشرك جـزماً هلك والوالفك اعلم خسـر

معرفنه شنهو ملّتك ما ندري أبداً حيلتك

ذهب ابو العيبه غرّتك ولحظك المكحول احجر

مطعوج لو منّك جهل لو طاغي مكصوف الأجل ؟

إن لم تواصلني أقل أشفق عليّ بالنظر

ليش اسكرت وتمايلت عود الحلباب اطلمت

للعالمين انت ابرزت يوليد من احسن صور

عيونك دعج خدّك ورد عرنينك اليشبه عقـد

صوّرك ربك منفرد ثلثك بالشمس وقمر

بالـكذب متكلي شايلك ؟ تمتر على الداعي كلك

بالله عليك أرد اسألك ياقوت خدك لو درر ؟

شامه بخدك للنوه هاي السبّت أهل الهوه

خدك ورد ربك دوه وعيونك البيهن حور

يوليد عنك صدقه اندار دعنا من الشقه

هم اضربتني بطرقه وخليتني أحمل قهر

* * *

منك أحب اشرد ولا أحمل على راسي بلا

حالاً الى البصره على كل حال اعجّل بالسفر

هناك اسكن البصره واظل اخلص من الزور وبطل

اگعد بمقصوره تطل فينا على أحسن نهر

اعني نهر (شط العرب) فيه انفي كل هم وكرب

ليلي ونهاري بالطرب اگضي بها أحسن وطر

من الشعر المغنى

يا ولد يا بو السدارة ...

نظمت هذه المقطوعة الغنائية عام ١٩٣٦ وقد غنيت واملئت في الاسطوانات من قبل مشاهير المغنين والمغنيات في العراق ومنهم المطرب العراقي الاستاذ القبانچي .

يا ولد يا بو السداره متيمك سوّيله چاره

* * *

يا ولد بيك ابتلينه كلّنا بشوگك هوينه
من تمر سلّمْ علينه ولو يدعج بالاشاره
سلم ابرمز الحواجب من بعيد ولا تگارب
حيث تدري الواشي ناصب شركـ ريت انهجم داره
انهجم دار اللي وشانه بالنميمه وهذا شانه
سوء ظن بينه وحشانه شنكتسب غير النظاره ؟
ناظري ينجلي بشوفك يا بعد جبدي زلوفك
لا تظن أگدر أعوفك والصبر مالي اقتداره
والصبر مگدر اجرعه من لمالكـ انطيني جرعه
أرد اجيك ومالي جرعه خوفي من خدكـ وناره
ما نجي الـگلبي وتنظره تشوف چم طبره اعلى طبره

سيف لحظك هالمشهره   جنك المغدور ثاره
يشلك ثار اويايه گلّي   يا بعد جبدي وأهلي ؟
جم وجم صايم مصلي   بشوفتك تاهت افكاره
تيهت فكري يروحي   عليك ما طابن جروحي
كثّرت لطمي ونوحي   دم دمع عيني ايتجاره
يجري دمعي ، يزيد ونّي   جرحت گلبي وخاب ظني
يا ترف سهمك جتلني   تاره اموت وأحيه تاره
بليل اظلم ماتگلّي   شطلّمك يا دله قلي ؟
شرگ نورك للمصلي   اشتبه وذّن عالمناره
لا تشوف الوصل زايد   كل سنه وكل شهر عاود
من خمر مبسمك رايد   رشفه گلبي الهبت ناره
ناري تطفه من رشفتك   ياولد فدوه الشمرتك
شامه لك جوّه وجنتك   حلو معجون إبسماره
ليش بالبوسه متصخي   على خويدمكم الكرخي
ادري بيك امنين منخي   من اليهود اولاد ساره

الحبيب الهاجر

نظمت عام ١٩٣٦ وقد لحن وغنى المقطع الأول منها في الاقراص المطرب العراقي المعروف الاستاذ محمد القبانجي .

(روحي سلبها نعمان)

نعمان يا سيد الولد   فراگك يفتّه للجبد
غبت وذبل كل الورد   ايضاً حزن عود البان

— الدور —

من فرگتك گلبي انجوه   شدعي على يوم النوه
جاني الخبر خدك ضوه   آلكتريك (بطهران)

— الدور —

يوم اسفرت زاد البله   عالداعي ياريم الفله
خليتني اطرح گله   ليلي ونهاري سكران

— الدور —

أنت ركبت (بطرنبيل)   حچلي الصدگ لو بالريل ؟
دمعي دفگ شبه السيل   فيّض جميع الوديان

— الدور —

خليتني بالمنگنه   كل ساعه احسبها بسنه

نومك رغد عايش هنه   بالمكس آني تلفان

— الدور —

(هر جيمي خايي يا جنم   بجّه قشنگي يا دلم)

اصبحلك بمُلك العجم   خادم الك ترجمان

— الدور —

ما بيك لوله بالحسن   من طولك اينغار الغصن

من فرگتك ليلي أون   هايم عليل ووجمان

— الدور —

كل الوِلِد ليمرون   أدري انا يتونسون

أدعي أنا ان يكون   عز ونصر للأوطان

— الدور —

• • •

ليش اتخليني وتروح   والدمع مني مسفوح ؟

ابچي والطم وانوح   ضجورت كل الجيران

ليش اتخليني وتروح   ظليت ابچي وانوح

ببغداد جتني والروح   عندك وحگ القرآن

عالوجنه لحظك مسلول   عود الجلاب الطول

بيك اسمع ويا مدلول   من الوطن طالع زعلان

أولاد هلّي تجزون   (بالصالحيه) تمرون

يا (جسرمود) ادعو يكون   من عگب (نميّم) غرگان

بالله .يبو عيون السود بالوصل عالداعي تجود
سليتني سل العود طايح من اجلك وجمان
ظليت بس عظم وجلد عگبك يأغيد ياورد
حيث انت بجنان الخلد بالجنه قائد ولدان
من يوم گالولي راح (نعمه) تره گلبي طاح
خدك سبب للتفاح بالعجم صاير كسدان
هذي سروتك وخطوط ما أرسلت گلبي يروط
و (بأصفهان) المرموط من خدك اصبح ذبلان
منك يرب الويلاد حيلي رگد همي ازداد
ريتج هجم يا بغداد وآگمتي كل الشبان
بالخد والحاجب وعيون آني صرت چالمجنون
الأوراد تسجد وغصون لمن تطب بيستان
گلبي من فراگك ساف من ربك انت متخاف ؟
مستعجل دك تيلغراف يصيبك أجر يا نعمان

من الشعر المغنى

شنهو السبب تنسوني؟

نظمت هذه الطقطوقة عام ١٩٢٧ وهي من نغم الحجاز وقد لحن وغنى المقطع الأول منها المطرب العراقي المعروف الاستاذ القبانچي .

آني أبد منساكم شنهو السبب تنسوني ؟

* * *

تنسوني هل صادر زلل مني وصرت عدكم ملل ؟
يكفي اتركوا هالزعل ارجوكم اتراعوني

— الدور —

من اجلكم ذاب الجسم وصفيت اسم بلا رسم
سهران انا وارعى النجم أرمد واصيح اعيوني

— الدور —

بيكم ابو طول العدل بحواجبه يضرب نبل
گولولي شسمه هالطفل حسون لو حسوني ؟

— الدور —

جسمي انمرد منّه الجبد طول العمر شايل درد
خلّوني طايح بالوجد ياناس لتلوموني

— الدور —

خلوني مغرم بالطفل　　　وامچمّل الگره عجل
كلما اماشيهم عــدل　　　هم اعوج ايماشوني

— الدور —

• • •

تواليت سوّه والزلف　　　اشگر حلو اغيد ترف
بطيخ(سامره) الردف　　　يترجرج افريدوني
رگبة رهيمي رگبتك　　　ليه كرادي ليتك
ارجوك گرّب وجنتك　　　داعضها بسنوني
من اجلكم تهت وسبت　　　كثره انظمت ماقصرت
آني الكرخي لو متت　　　ارجوكم اتذكروني
اندار عنكم صدقه　　　فكّونه عاد من الشقه
يقبلها الله بطرّقه　　　غافل انا تضربوني

عين الريم ...

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٢٥

العين عين الريم بالبريه ونور يسطع من وجه (نوريه)

* * *

نورها يسطع الى سابع سمه وعين حاسدهه عسنه بالعمه
بدمه معجونه حنطاوي چمه خدّها ياناس حنطاويه
عندها عرنين يشبه للعقد وخدها من الأشرفي جنبد ورد
نارها بحشاي مچموده چمد چاره سوّيلي (يست خيريه)
بعينها تضرب يهل وادم رصاص ومن تبسّم تذبح العالم خلاص
والجسد اعلم شبه فص الگلاص (بلاص لنج) وشاحن بعبريه
عيون سود بغيرْ ميل مكحله من النواگص سالمه ومبسّله
ومن اذّبه الزارها يطلع گله مگالب ويطلع الفر اعليّه
نظم ليلو مسطّرات سنونهه وورد نرجس نابتات عيونهه
جميع بنت وبالحسن ما دونهه وفوگهن يايات صمدت هيّه
من اشبهها بشطبة خيزران اخاف يزعل من وصفها العود بان
والحلبلاب ورمح والشيشخان تحيرت والله طحت ببليه
تروحلج ست الزبيده فدوه صرتي للمخلوگ قبله وقدوه
ناصبه بلحظج شرك والجزوه ومحزمج عقدين الا شويه

باهون يشگر باهون ؟!

ترس قوانه بـ (اوديون) وتشرب خمر (كارلتون)

* * *

يوليد ابو خد الجمه وشفافك (المن السمه)
كلما يطيب وتلچمه لجرحى انا بيك شلون ؟
ما جنت أصدّگك ياولد توعد وتخاف بالوعد
ردتك على أهل الحسد عون اطلمتلي فرعون
بـ (أوديون) صوتك جاممه باحسن قوانه أسمعه
روحي تره متوالمه بحبك ددبرني شلون ؟
شلون سكرت وتمايلت عود الحلبلاب اطلمت
لا تفتكر بيره اشربت لا كن قدح من سيفون
بحنچك يعد اهلي شذر فيروزه وزليفك متر
لا تحچي ويايه بزجر بالهون يشگر بالهون
شامه بخـدك للنوه هاي السبّت أهل الهوه
خـدك يالمدلل ضوه آلكتريك بصالون
عالناس من تعلن حرب تغلب ولا ظن تنغلب
بالوجه ابيض والـگلب بزوني اسود باللون
شيّلتني هضم ودرد بمرنينك اليشبه عقـد
فرفوري خدك والولِد خدم تنك من فافون


مُتَفرّقات

حياة الشاعر بقلمه ...

سجل الشاعر الكرخي في هذه القصيدة المنظومة عام ١٩٢٨ المراحل التي مر بها منذ عهد الصبا حتى فترة اشتغاله بالصحافة ، وقد اعتمدنا عليها كمصدر هام من بين المصادر التي كتبنا على ضوئها موجز تاريخ حياته المنشور في مقدمة الديوان .

قبل خمسين عام الداعي كنت امرد　　　شاب وبالبوادي سايح وأجهد

* * *

اساساً والدي منذ انتشأ جمّال　　　من البدوان يبتاع الابل لازال

بالصحراء خيّال وانا الدلّال　　　مـــده مالنا من غير هذا كد

شهر احدى عشر نقطن مع البدوان　　　وشهر واحد ايصادف نحن في البلدان

نبيع بسوريه وبمصر وبايران　　　وعلى (بلخ وبخاره وللرضا المشهد)

هناك ادرست طبعاً حالة الشيخان　　　(سلـگه صگور واعمارات والفدعان)

و (مناصير وبني هاجر مع الدرعان)　　　و(شمر واعنزه) اسلاف ابن مزيد

بقيت بهذه الحاله سنه عشرين　　　إلى ان صار عمري خمسه وثلاثين

توفى والدي ، ومن بعد خمس اسنين　　　انسلبت ثروتي وسنتين انا مقعد

الى من بعدمده (الترك) حرب اعلن　　　وغاراته على كم دوله فيها شن

أعطوني نفر عسكر الى (الجرمن)　　　قاسيت الهوان وذقت حر وبرد

معامم ترجان مشيت الى ايران (لتون وتبس والكاشان والطهران)
سنتين وصلت معهم الى الافغان وسنه اتيسرت عند (الروسي) واعدد
اجيت من الاساره الجسم مني انحل مريض وداني (تيفو) أصفر معلمل
(البريطاني) اناظر واذا محتل العراق اتأسفت والحيل مني انهد
خرجت للباديه أزرع مع الأوباش شعير وحنطه والاذره ودخن والماش
طحتلي بـ (شبرم وعنفوص) ابن كلاش
و (مرموص ابن حلبوص ابن اخو مسرهد)
سلبوا ثروتي وصفيت انا ممتاز الى الآنه وجيبي يقره بيه (رباز)
مفلس المشاركض والمشه خباز واضرب على صدري بالصخر جلمد
ثم من بعد ذلك بخمس اسنين صرنا بالصحافه أي صحافيين
وصاروا عندنا الاشراف مشتركين والاجلاف رفضوا كم دلو الأبعد
بواسطة الصحافه عندي معلومات صارت ، دائمي اسفر للولايات
من الموصل الى البصره الى الكويات ودجله والفرات والى الفاو الحد

بغداد مبنية بالتمر ...

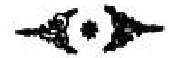
نشرت هذه القصيدة الذائعة الصيت في جريدة (الكرخ) عام ١٩٣٠ .

بغـــداد مبنيه بتمر فلّش وكُل خستاوي

* * *

بغداد مبنيه بتمر ما ينگضي هذا العمر
يهواي دبّرلي الأمر التين اصبح لاوي
بغداد مبنيه بلقُم وترابها (ستّي وبطم)
لّلطم على راسي لطم وانحر على المناوي
بغداد مبنيه بزبد خلّاني اتمرمر واكد
آني صرت مثل العبد والسيد (گريزاوي) !
بغداد مبنيه بخرك وانهارها تجري عرك
من هل أمر گلبي احترگ صار الشغل بدّاوي
فلّش وكل تين ورطب واخلط التفاح وعنب
يا هل خالگ گلبي انعطب بالنار من (عتاوي)
فلش وكل مرگة هوه ومن التمر سهمي النوه
جلدي على عظمي التوه من طب (ابو نجاوي) !

بغداد مرشوشه بعسل | واحجارها ثوم وبصل
والماي في (دجله) وصل | (هذا الكيش حلاوي)
آني صرت شايل حمل | ومن اللبس حظي سمل
والتمر بالبصره زبل | لا سيما الخضراوي
(برحي والبريم ودگل) | ماينفعك شغل النخل
بابوجي من جلد الصخل | والأجنبي فرنساوي
(بربن وزهدي واشرسي) | طعمه أبد ما ينسي
الفلاح ابد ما ينكسي | من (الحشف والحلاوي)[1]
الأجنبي نهبني نهب | وماطاني بالزور وكذب
فرهد الحنطه والشلب | والتمن الخضراوي
فرهدلي صوفي والدهن | وسهمي من الزرع التبن
خاف احجي ويضمني السجن | أومي ومي صنطاوي
فلش وكل خستاوي



(١) الحشف : التمر التالف . الحلاوي : نوع من التمور . ومعناه أن قيمة هذين الصنفين من التمور لا تكفي لاكساء الفلاح .

هذه الدنيا ..!!

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٢٥

(كل من تلقاه يشكو من الزمن   ليت شعري هذه الدنيا لمن ؟)

• • •

هذه الدنيا امرها شي عجيب   للسفيه انحبّه واتمادي الأديب

مع اني شاعر وافهم لبيب   تخبّلت اشبه (رؤوف البلصحن)

في الحقيقه الفقر يألف للمفيف   معاضده وصاير إله أخ وحليف

و (الزغل) مستانس ويلبس نظيف   رغد عايش ياكل (السلوى ومن)

تحب تسمحلي اصرّحلك بعد   وتتخذ شعري عباره عن سند

بهل زمان الدر واللؤلؤ كسد   والفحم ينباع في غالي الثمن

و(صگر)عن(البومه)حالاً شردطار   وكذلك (هر) مأكل إلى (الفار)

والشجاع من الجبان اصبح افرار   هذهِ احدى مخـــازي هل زمن

بالك وأيالك ان تكسب امان   من اخوك وصاحبك في كل أوان

دائماً ظن سوء ظن بهل زمان   (ان سوء الظن من حسن الفطن)

نعم في الدنيا مرادي ومطلبي   اعيش حر ومستقل وعربي

وغير قابل ان أبدّل مذهبي   انا لو قطعت ارْباً اربا

عرب العرباء اهل حسب ونسب   طالما تكشف عن العالم كرب

وهم اجدادي صناديد العرب　　قادوا الدنيا بلا عنّه ورسن

فيهم العز والمجد تم واجتمع　　وعن الحق الطفل منهم ما رجع

وكل منهم ليث متولع رضع　　من دم الابطال ما هو من اللبن

بشغل ربك يا أخي لا تعتجب　　الرزق يأتي بالذكاء إعلم كذب

انظر الرزق الذكي ناكوط حب　　وينِدفق رزق الغبي صب المزن

لأن انزل مائده شهد وعسل　　إلى المثري والفقيرا كساه (سمل)

(الومح بالنكضان) الك اكبر مثل　　هذه الدنيا عباره عن فتن

عندي انموذج عسى ان تعتبر　　إمعن بشغل (الكريم) وإفتكر

فلو كان الرزق بالقوّه القسر　　ما ترك شيئاً إلى الرزور اذن

انا صايرلي بهل شغله وقوف　　شفت مليونات ما دون الالوف

بالعباد الباري متكاف رؤوف　　يرزق اللي يعبده ويعبد وثن

ايها الملكان احلفك بالمرج　　للسماوات بلا سلم درج

هل طرق سمعك على المثري اندرج　　في مماته بخز أو اطلس جفن ؟

للحريص انظر الرزقه شلون عال　　يأتي شبه الموت بغته بلا سؤال

والكريم بإيد لا زمله (نوال)　　ولميدفيها (شكف) خلفه وامتحن

يطش (لكط) ينصب (شراك) مال العمه

واذا رزقه علّق للسمه

دايخ المسكين فكره يلزمه　　نهاره جايع ليله ما ضاك الوسن

شعري شعبي عگالي ستطيات لف　　عندم كذاب انا باللأسف

(چوخ) اصبح اشهود عندي القلم جف

يجاوبوني مشتبه هذا (چين)

الحق مع العالم انا ما افتري　　بشع للغايه حقيقه منظري

فقط خذ عني واسمع مخبري　　قلم حامل اخرس (الطوب) وذعن

يا دهر ما هذا الغلط؟

نشرت في جريدة (صوت الكرخ) عام ١٩٤٨

الناس تاكل بالمشك وآني نصيبي الطايحه

* * *

الناس كل يوم البمر تاكل الخستاوي تمر
والداعي كاسات الصبر اجرع وروحي سايحه
اجرع بكاسات الزهر جسمي نحل حامل قهر
بعاطفتي نابات الدهر يا أهل ودي جارحه
يا حبتي يا خلتي امست خفيّه علتي
وعالخد دمه تسح دمعتي ليلي ونهاري سالحه
چم عاطل بعاطل عدد اوباش سرحيه هدد
نالوا الثروه بالبلد شبه البهايم سارحه
وآني الأديب الألمعي قحطاني خالص تبّعي
وشاعر بنفسي اندعي لاكن حقوقي طايحه
من همي اشبه للثمل دايخ لأن ما ينحمل
ما ينحره حيد الزمل ويطول شرح الشارحه
يا دهر يا أحمق ولك اقسملك برب الفلك

لو توعي چنت أكتب إلك أكبر عريضه ولايحه
لتــلومني يا لايمي لو صـار مزمن ألمي
التوفيق والحظ دائمي يماسي الردي ويصابحه
طبعي يهل ودي انحبس ورزقي عليه اصبح حرس
وقتي جموح اصبح فرس بالداعي شرسه وجامحه
الخائن الـكذاب الدني لا تعتقد بيــه اعتني
اما الغيور الوطني نشم منّه اطيب رايحه
يادهر ما هذا الغلط جاهل صمد عالم هبط
طيحتني بأكبر ورط روحي بمهالك سايحه
چم نـكته اجراها معي دهري وأذرف ادمعي
يدوّر غدر للوذعي وللغبي يدوّر صالحه
هومي عليّ تـكملت ودائي بملاگي ثبت
بهذا الزمن حظي نبت نبت الزرع (بمويلحه) [1]
ظليت تايه بالبلد چل والده مضيمه ولد
يا دهر ما هذا الصدد خليت عيني شايحه
مو حگي لو ردت احترگ وبالنار گلبي ممتلگ
الناس تاكل بالعشگ واني نصيبي الطايحه

---

(١) مويلحة : نهر بالقرب من ناحية الاسكندرية تطمي عليه الرمال فتجف مياهه ويصبح عديم الفائدة

ظليت تايه بالبلد ...

نظمت عام ١٩٣٧

ظليت تايه بالبلد چل والده مضيمه ولد

* * *

ظليت تايه منذهل چل والده مضيمه طفل
للخاين اخضع والنذل حامل رذاله والشدد
حامل رذاله بالشعب من كل ردي وسفلي وذنب
هل آني سبّيت العنب فهّمني يا فرد الصمد ؟
فهّمني يا رب البشر هل عبدك الكرخي كفر ؟
للوطن اصبح بالنظر خادم ، وهندي المعتمد
هندي ورومي وأرمني اصبحوا من آل وبني
الا الفقير الوطني سوگه بهل موطن كسد
سوگه كسد اصبح فنش ما يسوه بالموطن قرش
من عگب سيره بالمرش متحزم وگلبه انهمد
الدر كاسد وغالي الفحم والذيب تفترسه الغنم
للجحش ذبوله لحم والتبن ذبوه للاسد
بالموطن الحر الأبي اصبح طريد العربي
خادم صفه للأجنبي بوّاب وايهز المهد

أين القيصر ؟ أين كسرى ؟

ضاق الشاعر ذرعاً بمفارقات الدهر ومما كسانه فنظم هذه القصيدة الحكمية يؤنبه فيها ويتطرق إلى ذكر الأغنياء الذين يتمتعون بمباهج الحياة والاذكياء الذين يذوقون الأمرين من شظف العيش ومرارة الحرمان . وقد نشرت في جريدة (صوت الكرخ) عام ١٩٤٩ .

ايها المستمع خذ هالارتجـال　　هذا شعري حيث ما عندي مجال

* * *

لا تلمني لو ردت أحمل قهر　　ولا تعاتبني على فعـل الدهر

ما تشوف ابن الطويله هالـگيصر　　بغتةً وابن الـگصيره شلون طال ؟

بالك واياك عالدنيا اعتماد　　يصيرلك وتـگول الي بيها اعتقاد

اين قيصر اين كسرى اين عاد ؟　　كل زمان اعلم إله دوله ورجال

ذاتاً ادري ومصطره عندي المثل　　يضربوه الناس وا گطعت الأمل

كم سليمان بسليمان ارتحل　　والبشر يا صاح عرضه للزوال

هذي عادات الدهر مد وجزر　　كم إله ضربات من شأنه الغدر

صرت شبه الطير ومضيع الوكر　　مالي صاحب ينتخي يذب لي (نوال)

محد ينوّلي ويذب لي لُـگط　　طحت من فوگ السطح واخبط خبط

برجي ذاك الجنت اعشمش بيه واحط　　صـار مأوى للبموره والانذال

شعري حكمه ارجو بيه دقّق مليح　　واظن بيك اتناظره برأي الصحيح
الدنيا عبره وملعبه تشبه الريح　　ساعه شرجي ومن عكب ساعه شمال
لابد ايصير الهوه غربي وعدل　　الله بالمرصاد يجمع كل شمل
واعتقد ما يبق مطروح الحِمل　　بارض قطعياً وهذا من المحال
ما تشوف الدنيا بيها كم جلف　　من عبـــاب البحر رزقه يغترف
والرزق عن المهذب محترف　　جلّت الباري قدرته ذو الجلال
البقر ياكل بالصراحه ويهتوي　　والأسد ظمآن قط ما يرتوي
صارت الأرزاق ماهي بالقوي　　والرزق عن الذكي أبعد وزال

أخلاق وطبائع

نظمت هذه القصيدة عام ١٩٤٢

هم بعد عنـــدك رجاء   تريد من واحد وفاء

* * *

هالرجاء المايفيدك   جوز منّه واغسل ايدك
اشكر الله من صديقك   شين متشوف الجزاء
شين لو ماشفت منّه   عليك هوّ ابو المنه
من الصديق اكطع الظنه   ليش تتحمل عناء
والصديق اللي تريده   راعي اوصاف الحميده
ليس بالصدگه الجديده   بالطمع منها ورياء
للطمع بيهم سجيه   يكون تسرع بالعطيه
بس گطعت ايدك شويه   راح كل طيبك هباء
راح كل طيب ونسانه   وصار يقذفنه بلسانه
يسل سيفه بالاهانه   وفوگها يحچي افتراء
افـــتراء اللي حملته   من الصديق اللي منحته
حبك وما أظن خنته   راح كلّه بالهواء
بالهوه راحت الصحبه   وصحبته صبح على الركبه

لو ردت واحد تجربه بالشدائد والبلاء
عليك من تظهر الشده تروح كل ذيج الموده
عنك الشده تبعده وصاحبك يوم الرخاء
بالرخاء الطمع جابه وبالمحن ينكر اصحابه
عالدبك مثل الذبابه يطير لو جف الاناء
عالدبك يلتم وهذي حالته يشبه الشاذي
لازم اينجّس ويإذي سوله صارت بيه داء
بالغدر ثعلب مجرّب لسعته اسعة العگرب
فاذا فنجان يشرب عرگ سبّك اشكراء
الحجي ما منه افاده ولغوتي كلها زياده
الغدر اصبح عنده عاده داء قط ما له دواء
لا تأمن من صديقك بالحياة ومن رفيقك
ابوك بالشدّه وشقيقك ضمروا الشخصك عداء
كم على اعداءه حثني وابكثر تحريضه غثني
بيه انا امدح واثني وهو يقابلني بهجاء
ناگصه وّيايه دگه إذا دگها الرجل حكه
سيف انا صاير ودرگه عنّه اشگف كل بلاء

چم گلب من ربعه جوه   بگلب ، هل خالي المروه
وياه انا محسن وهو   وياي معكوساً أساء
بعاطفة اخوانه يجرح   دائمي ويشتم ويقدح
بما فيه اليوم ينضح   ايها القاري الاناء

عيوني عالدرب ترمش ؟!

الوجيه المعروف المرحوم حمودي الوادي صديق حميم للشاعر الكرخي وهو صاحب (علوة مخضرات) في جانب الكرخ، وبينما كان الشاعر يزارع في المحمودية طلب من صديقه سلة من المشمش ولكنه ماطله بقصد التفكهة، فنظم هذه القصيدة الطريفة وأرسلها اليه آنذاك، وقد نشرت في مجلة (الحقائق المصورة) البغدادية عام ١٩٢٥ .

عيوني عالدرب ترمش   (حمودي) على المشمش

• • •

عيوني عالدرب تنظر   دايخ بالأمل وانطر
لولا دازلي من المر   ما في باس ومكرمش
ما في باس لو چقـال   لو خايس چموب اسلال
مو شرط إلا عال العال   من هالحامض مدرفش
افرض حامض وممرود   چان ارسلت يا حمود
آني صاحبك عبود   بيك ابرم وبيك اخرش
لو باعثلي زردالي   چان اوفق وأولالي
امرده مرگه لعيالي   نثرد بيه ونبربش
سبحان الذي اعطاك   ثروه وبالمـلا رقاك

تاجر معتبر ملاك بالچوخ وزري تنبش
واني بالعكس بالشر اركض كل وكت واشتر
وانت بأكبر المتجر مثري بالرزق تهمش
تلبس الخز الملبوس عندك نقد كثره فلوس
مأكولك لحم محموس والعنبر عليه كشمش
واشهد ابن دنيا وحر مو لوطي ولا تخمر
ولا للسينما تعبر ولا لتياترو و(كشكش)
مواظب كل وقت بالخان تتراجع مع المعدان
ودلال الطرش (زيدان) يشبه طنطل محنفش
وآني طـالعي المشؤوم من كل الرزق محروم
واضبني الفكر ميكوم عندي دائمي معشمش
وانت دوم متمـلم للأشغال متولم
كل نهارك تلملم (بالشرهات) ونحروش [1]
أقلاً حالي حال الناس اجملني ومافي باس
زبن تهادي (كورفلاس) يربش با(...) وينبش
(كور فلاس) هالبذات والدوشگ ابو هويشات
عارف والخفاجيات عدهم دائمي امفرّش

---

(١) الشرهه : رأس السلة التي تـكون عادة من نصيب صاحب العلوة .

آني في زماني الفات　　الحب لعب بالليرات
اليوم احتجت للآنات　　وانت تاجر منشنش
لا تفتر يا (حمّود)　　ربك بالورى موجود
لابد الزمان ايعود　　لا تبرم ولا تنفش
گبل رزقك أخي عصعص　　قوت بقوته ومخصّص
طير لحيمي وامگصگص　　اليوم مقرنص مريّش
حقيقه عشرتك مولاي　　والله خوش عشره وياي
ما ساوت بنت (عطواي)　　أم (....) اليرشرش

الشاعر و (العندليب)

في عام ١٩٣٥ اصدر المرحوم عبد الأمير الناهض ـ رئيس تحرير جريدة (الكرخ) ـ صحيفة ادبية باسم (العندليب) وبهذه المناسبة نظم الشاعر القصيدة الآتية يقرض بها تلك الصحيفة الناشئة ، وقد نشرت على صفحاتها آنذاك .

هاك اخذ يا(عندليب) شعر يعجب كل اديب

• • •

هاك أخذ من حر صحافي شعر منحوت القوافي

يعجب الفذ (الرصافي) الأمسه في شعبه غريب

الأمسه في شعبه طريد الشاعر الحر الوحيد

الله يقبلها البليــد يعيش ويموت اللبيب

أيهـا الغريد ابرع انت من عندي وأروع

لان ما تدري وتسمع حقك وفكرك مصيب

استملكت كل الفلاة وقوتكم احسن نبات

طاير بجنحك تبات وين ما شمسك تغيب

تعال يا غريد شوف جريدي يطرد بالالوف

من البزازين وخروف بهالزمن يطرد الذيب

انت حر بكل أوان طير مطلوق العنان
وانا مخوّفني الجبان صار الى شخصي رقيب
اخبرك أيها البلبل الزمن اصبح حرج مشكل
من الغراب الصكر يختل والاسد يفترسه شيب
ويخضع البارع الصيد للجبان من الاكيد
والقريب اصبح بعيد والبعيد اصبح قريب
لقلبي يا غريد تجرح إذا بالاوكار تصدح
الكاولي يا (بلبل) اصبح متري يستخدم نجيب
تعال انظر بالعراق البغض والنفره وشقاق
والتعصبص والنفاق وخبطوا الدم الحليب
عيد (الكريسمس) عجيبه شغلته أمست مصيبه
انظر احوال الشبيبه أمرهم اصبح عجيب
مصلّخ امفرع ويفتر راكب بلوري امكسر
وجهه احمر اخضر اصفر من الشكل ماله نصيب
بيهم ايطوّل ابزلفه وآخر الشارب ايحفه
وبهم من يصبغ الشفه بكبّلي احمر غريب
ضاع بين الناس شعري وضاق يا نحرير صدري
اصبح المعيوب متري وبالأبي المعدم يعيب
لأن شاهدت العجايب من زماني والغرايب

خبت انا والغير نايب صار بالمجلس خطيب
بمجلس الأعيان هرجه فلو تسمعها وضجه
كان اظن راسك اتشجه وبيه يحتار الطبيب
والصحافه سكتوها وقيدوها وحقروها
وبالسلاسل چتفوها ويومها اصبح عصيب
وانت مستانس بوكرك من القلاقل خالي فكرك
بالحدائق تلقي شعرك دائمي وتنشق الطيب
بگيت انا وكتي مريب انظم ورأيي مصيب
شربتي شربت زبيب اليندب الله ما يخيب
وانت ترعه بورد جوري واشرفي ، ماتجي صوري
وتُحشر ابجنات حوري ومحشري حر اللهيب
تريد انت من القفص نطير تترقب فرص
النكب والحزن وغصص دعها لي يا (عندليب)

* * *

انت عن (عبد الامير الناهض) وحر الضمير
الفرق بجناحك تطير وهـو ذو حس واريب
انت غريد الشجر وهو غريد البشر
الشبل من ذاك الهزبر والده (الكرخي) المهيب .


الفَهْرَس

العنوان	الصفحة

العنوان	الصفحة

تم الجزء الثاني

وسيليه الجزء الثالث

تصويب

وردت في السطر الثاني من الصفحة ١٩٢ عبارة (هذا القديم) والصحيح (هذا من القديم)

كما وردت في السطر الأول من الصفحة ٢٢٦ كلمة (دعوة) والصحيح (دعوى) . ولم تحصل في غير هذين الموضعين اخطاء مطبعية تستحق التنويه .

